

# المجتمع

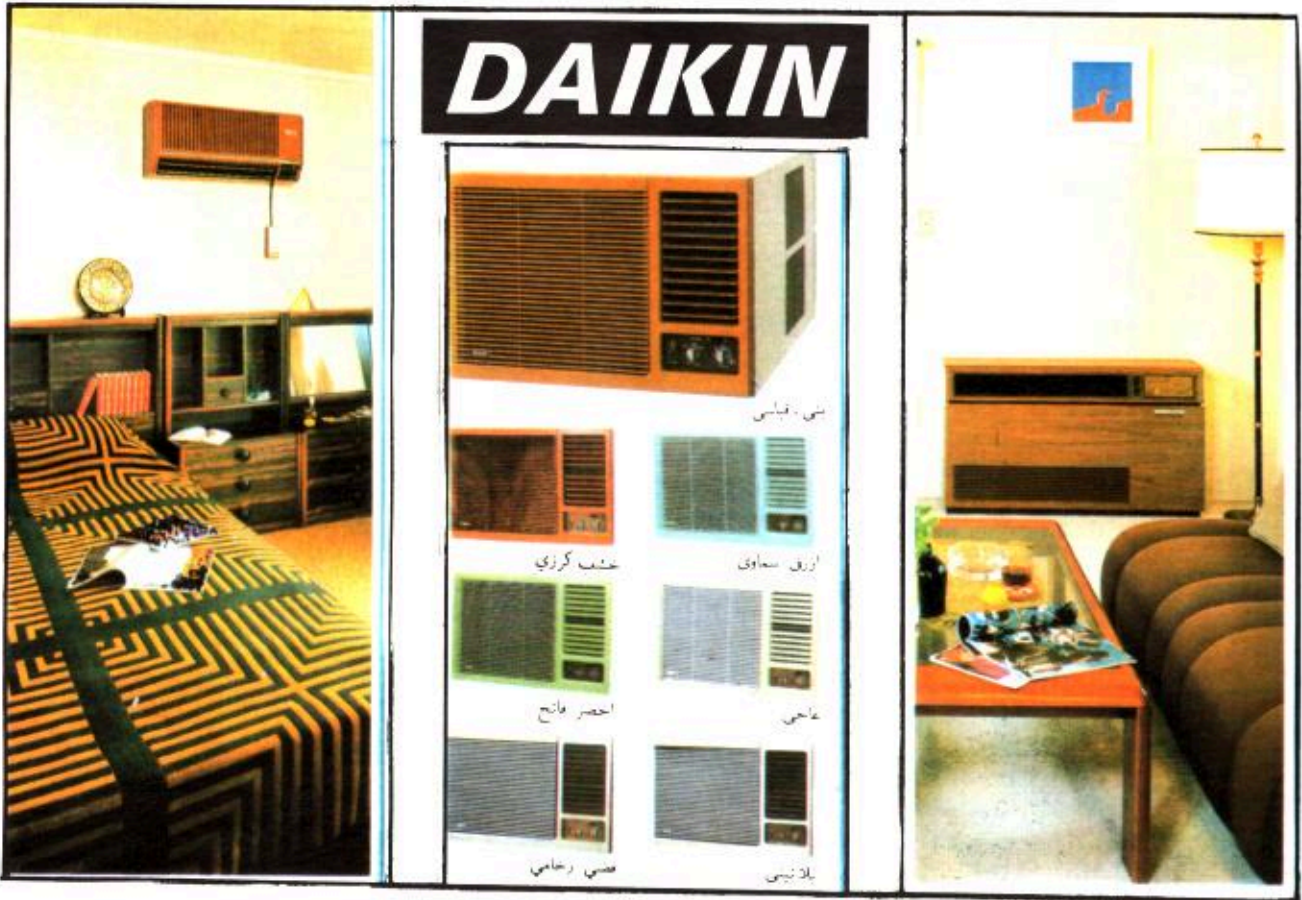
اسلاميه اسبوعية



## النجم الساطع و التعظيم الاعلامي

# دايكن

لجميع أنواع التكييف للأرض وللحائط للسقف  
للنافذة والمركزي



الشركة التي تقوم بجميع أعمال التكييف التبريد الصحي الكهربائي،  
الكنترول مكافحة الحريق  
وفي جميع دول الخليج

العنوان  
ص ب: ٢٠٤٢٣  
صفاة - الكويت  
برقيا: فواز هوا  
س ت: ١٩٠٢٦

فرع الشويخ  
ورشة ومخازن  
المنطقة الصناعية الثالثة  
الشويخ - تلفون  
٨١٩٦٩٩ - ٨١٩٠٧٢

فرع الكويت  
عمارة سوق الكويت  
شقة ١٠ الدور السابع  
تلفون ٤٤٤٥٩٣ - ٤٤٣٧٦٤  
تلكس: اس كي ام ٢٣٤٦٤

المكتب الرئيسي:  
السالية: لؤلؤة المرزوق  
تلفون: ٦١٥٢٠٠ - ٦١٥٣٧٦  
٦٥٠٥٤٤  
كس داليا ٢٢٢٥١ كويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: النجم الساطع والتقييم الاعلامي ..... ٤
  - لماذا لا تعالج ضائقة المواصلة ..... ١٢
  - هل تعود المقاومة الفلسطينية إلى العمل السري ..... ١٨
  - لبنان بين الاتفاق والوفاق والطائفية ..... ٢٠
  - هل تحتضر الماسونية حقاً ..... ٢٢
  - منبر المجتمع: عندما تتحول المدرسة إلى مستشفى ولادة ..... ٢٦
  - معالم الاستعمار الجديد من خلال المشكلة التشادية ..... ٣٠
  - مؤتمر مدريد للأمن والتعاون الاوروبي ..... ٢٤

## التاريخ

الثلاثاء ١٤ من ذي  
القعدة ١٤٠٣ هـ الموافق  
٢٣ اغسطس ١٩٨٣ م  
العدد ٦٣٤ - السنة  
الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠  
فلس

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان  
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة  
سنة في الكويت  
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة بالدول العربية  
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما  
يساوي ٦٥ دولار امريكية.  
○ الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات عشرون ديناراً  
كويتياً.

## باختصار

في نكرى حرق المسجد  
الأقصى

يصادف هذا الاسبوع نكرى  
حرق المسجد الأقصى المبارك أولى  
القبليتين وثالث الحرمين الشريفين  
ومسرى الرسول الكريم صلى الله  
عليه وسلم.

● لقد حرق اليهود منبر صلاح  
الدين رمز الانتصار الاسلامي على  
الصليبيين الغزاة وزعموا ان  
الشاب اليهودي الذي حرقه مصاب  
ببلوثة عقلية لعلها لوثة الحقد  
اليهودي على الاسلام والمسلمين.

● وحفروا اسفل المسجد الأقصى  
بحجة انهم يبحثون عن بقايا  
هيكل سليمان عليه السلام. هذا  
الهيكل المزعوم لم يرد ذكره في  
القرآن الكريم وليس له وجود في  
الواقع وانما هي النوايا المبيتة  
لهدم المسجد الأقصى المبارك.

● ثم حرق اليهود المسجد الأقصى  
في القدس وهدموا مسجد حسن في  
يافا واستولوا على المسجد  
الابراهيمي في الخليل... يريدون  
أن يدمروا كل أثر للاسلام  
والمسلمين في فلسطين.

والمسلمون يصرخون ويحتجون  
ثم يسكتون ولا شيء غير ذلك.  
فماذا جرى لهذه الأمة؟ وما الذي  
أوصلها إلى هذه الحال؟ وإلى  
متى.....؟

## الافتتاحية



# النجم الساطع والتعتيم الاعلامي

- مع أن الكلام لم يعد مجدياً عن التغلغل الأمريكي في المنطقة ومداه وأبعاده، إلا أن ذلك لا يفنيانا من تتبع تطوراتها والتعرف على ما يفعله و يقوم به وفي هذا الوقت بالذات .
- وإذا كنا نسلم بأن الحد المسموح به من المعرفة حول حقيقة ما يجري في المنطقة هو حد ضئيل جداً إلا أن هذه الضالة في المذاع المنشور من المعلومات مزعج ومؤرق، ومن آخر ما يتم في هذه القبيل المناورات التي تقوم بها القوات الأمريكية في منطقة تشمل مصر والسودان والصومال وعمان .
- وجدير بالذكر أن هذه المناورات تقوم بها فرقة منتمية الى قوات التدخل السريع والتي انشئت بخاصة لحماية المصالح الأمريكية ولاسيما منابع النفطية في بلاد الخليج. وقد أذاعت الأخبار أن الغرض الأصلي لهذه المناورات هو تدريب القوات الأمريكية على القتال في المناطق الصحراوية. وهذا هدف لا يحتاج الى تاويل، فليس المعنى بذلك صحراء (كلاهاري) وإنما الصحراء التي تشمل منابع النفط هاهنا في بلادنا العربية الإسلامية. وبالطبع لم يصدر هذا التصريح عن هذا في المناطق التي ستجري فيها هذه المناورات وإنما صدر في العواصم الغربية.
- ومع نزول (ثمانية) آلاف رجل من القوات الأمريكية بالياتهم ومعداتهم وتوزعهم على مختلف المناطق التي سيناورون فيها!! إلا أن هناك تعتيماً اعلامياً داخلياً مضروباً على هذه الخطوات التي تتم والعمليات التي تجري. فالصحف والمجلات المصرية لا تشير للأمر إلا لماماً، وبعضها تغفله تماماً. ولولا صحف المعارضة – على علاتها الكثيرة – لأطبقت السلطات بالصمت على الحدث .. ولر وانتهى...! دون أن يشعر به أحد.
- ولئن كانت العمليات العسكرية في عمومها تتسم بالسرية والتكتم .. إلا أن هذا لا ينطبق على هذه الحالة الحالية، فنحن نعيش تجربة عملية لغزو مسلح للوطن الاسلامي، وبواسطة اضلاع كبرى من هذا الجسد المسلم مصر والسودان والصومال وعمان. وفي ذلك مافيه من الأمور.
- أولاً : تتيح العمليات الحالية للامريكان الاطلاع على أسرارها منطقتنا العربية الإسلامية عن كئيب وخاصة أسرارها العسكرية. وهذا أمر إن قيل أنه كان معلوماً في عمومياته بالنسبة لأعدائنا، إلا أنه لا يجادل أحد في أن كثيراً من

أسماء بالواجب الأمريكي في المنطقة، وقد صرح بذلك إبان زيارته الأخيرة لأمريكا.

وقد عودتنا الأحداث لمسيرة تاريخنا المعاصر أن تبدأ الهمسات بعيداً وبطريقة لا يحس بها أحد ثم تعلق قليلاً قليلاً إلى أن تصبح مسلماً من المسامات، ولئن بدأ شعار مو بوتو اليوم غريباً فعمماً قريب يستأنس به الناس وتتعوده أذانهم. ولا نستطيع الفصل بين إطلاق هذا الشعار وبين التطبيق العملي له عبر مناورات النجم الساطع. ذلك أنه قد أذيع فعلاً قبل زمان أن قوات التدخل السريع - النجم الساطع الآن - إنما انشئت لحماية منابع النفط، وتفسير الحماية هذا تجده في أمثال مايرفعه مو بوتو وأمثاله وترجمته العملية في الممارسة المباشرة الآن.

**خامساً :** تواصل إسرائيل هذه الأيام مباشرة إعادة علاقاتها مع أفريقيا - ليبيريا وزائير - دون أن يكون هناك مجهود مناسب لصد هذا المد الجديد. فإذا أعادت إسرائيل علاقاتها مع بعض الدول الأفريقية وكانت أمريكا مهيمنة على بعضها بطريقة أو أخرى فذلك يعني أن القبضة قد أحكمت على بلادنا بحكم قانون تبادل الأدوار السائد في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية.

**سادساً :** إن في اشتراك إحدى دول الخليج في هذه المناورات يشكل تهديداً مباشراً لهذه المنطقة، وكان أمريكا تحرص على اختيار «عينة اختبار» في كل منطقة إقليمية حتى لا يكون هناك احتمال للخطأ في كل العمليات القادمة التي تنوي مباشرتها في بلادنا!  
**من أجل هذا:**

من أجل هذا تم التعهيم على مناورات النجم الساطع ولاشك أن هناك كثيراً مما فاتنا رصده فنحن لا ننتظر من وسائل إعلامنا العربي أن تحدثنا بشيء من هذا أو شبيهه. ونكاد لا نصدق كل الادانات والشعارات التي رفعت لأن كثيراً منها إن لم يكن كلها لا نجد له رصيماً من المناوأة العملية وإنما هو كلام والسلام. بل لعل الأفعال والممارسات التي تشمل المنطقة تكاد تدرج حملة الادانات والشعارات في خانة مجاورة لمناورات النجم الساطع ولكن في شكل إعلامي !!

التفاصيل الدقيقة كان محصوراً في دوائره المحدودة. أما الآن فقد انفتح المجال وبصورة علنية ظاهرة للسادة الأمريكيين ليقتربوا مافاتهم من المعلومات العسكرية عن المنطقة.

و يعلم الكثيرون أن مصر على وجه الخصوص كانت مستودعاً لكثير من أسرار المنطقة العسكرية عبر الفترات الماضية التي كانت تطلع فيها بالقيادة. وعن طريقها يمكن للامريكان التعرف عليها. وسيوفر ذلك عليهم مجهودات لا يمكن تقديرها.

**ثانياً :** ولو أن هذه الأسرار العسكرية كانت ستقتصر على الأمريكيان لهان الأمر قليلاً. ولكنها ستمرر إلى إسرائيل بلا أدنى شك. وسيكون ذلك زاداً لها في جولاتها القادمة معنا - وهي لا بد كائنة - مما يجعل النتيجة محسومة منذ الآن لصالحها.

فهي متفوقة في الميزان العسكري.. وفي اقتصادها وتقنياتها وصناعاتها. وفوق هذا وذاك في إيمانها بعقيدتها على كثرة الباطل الذي يشوبها. فإذا انضاف إلى هذا الاطلاع على خفايا الأسرار العسكرية في المنطقة العربية الإسلامية وخاصة قلبها - مصر - فقد استكملت عدة النصر من كل جانب.

**ثالثاً :** يتزامن هذا مع أحداث هامة تجري في المنطقة والمناطق المتاخمة لها منها استمرار التصفية للوجود الفلسطيني، وتفاقم الأوضاع في لبنان بما ينبرء باشتعال حربه من جديد ووقوع تقسيمه. و يواكب ذلك محاولات التفيتت الداخلي للمنظمة الفلسطينية.

وتشهد المنطقة أيضاً الأحداث التشادية وتدخل أمريكا من خلال عملاتها في زائير وغيرها في سير الأحداث هناك. وفرض ثقل أمريكي معين في السودان بواسطة (٥٠٠) من الجنود الأمريكيين مع عدد من الطائرات والدبابات وناقلات الجنود وطائراتي الاستكشاف بزعم مراقبة الأوضاع على الحدود الليبية السوفياتية التشادية، وستر ذلك الوجود بالمحافظة على الأمن والسلام في المنطقة.

وإن في تجمع هذه الأحداث في هذا الوقت يجعل من مناورات النجم الساطع مقدمة للزحف الأمريكي الشامل على المنطقة.

**رابعاً :** و يدعم الزعم الأخير الشعار الذي بدأ ترده في الآونة الأخيرة على لسان مو بوتو سيبي سيكو رئيس زائير حول ما

## هوامش

● هل صحيح أن بعض الجزر النائية - كجزيرة كبر وغيرها - قد أصبحت في الأونة الأخيرة مرتعاً للفساد، وذلك بعد أن اعتادت مجموعة من المنحرفين على ارتياد هذه الجزيرة والتوجه إليها على ظهور اليخوت والزوارق الفخمة، مصطحبين معهم بعض الفانيات ومجموعة من الخمور!!

● ذكرت إحدى الصحف أن خبيراً اجن比亚ً في شؤون بقعة الزيت تقاضي من دولة خليجية مليون دولار عن اليوم الواحد! وأنه أدلى بتصريحات وصفتها الدوائر العلمية بأنها «مبالغاً مقصودة» واستمر عمله أكثر من ثلاثة أسابيع!! أي أنه تقاضي [21,000,000 دولار]!!

## ● التجنيد الإلزامي

قضية التجنيد الإلزامي مازالت بحاجة إلى دراسة جادة وموضوعية وهادفة، حتى يمكن الاستفادة منها، ولاشك بأن قانون التجنيد فيه ثغرات عديدة إلى جانب مزاياه الإيجابية ..

● أقول أن للقانون عيوباً منها: التفرقة بين المستويات التعليمية في مدة الخدمة مع أن الكل يخدم البلد ولا أساس للتفرقة فيها!!

● الضعف الشديد في البرامج التدريبية والدورات التخصصية في مختلف أسلحة الجيش.

● سوء أسلوب العمل والتعامل في بعض وحدات الجيش للمجندين يعكس عدم وضوح الرؤية بالنسبة للقيادة السياسية في البلد لأهمية المجندين.

● أرجو بعد هذا الاستعراض البسيط لأهم العيوب المخلة بالقانون، أن يكون لها ردة فعل إيجابية من السيد الوزير، وهذا ما نامله فعلاً.

## ● الرجل.. والموقف



لماذا استقال الوزير عبد اللطيف الحمد؟

سؤال أجاب عنه بعض الناس، أو حاولوا الإجابة عنه.

لكن يبقى الموقف أبعد، وأعمق. لاشك في أن السبب ثبات الرجل على موقفه الذي وقفه من أزمة سوق المناخ منذ البداية. لقد حاولوا أن يتم كل شيء وهو يباق في الوزارة، ولكنه كان يدرك حقيقة الأزمة، وفداحة المصيبة لو أنه سائر ووافق.

ومما يعطي استقالة الحمد قيمتها وأثرها، أنه رجل له سمعته الدولية، ومكانته المحلية، وهو إلى هذا وذاك، صاحب دراية وخبرة في عمله.

وعلى الرغم من هذا، فإن بعض الصحف، التي تورط أصحابها في المناخ، لم يعجبهم موقف الرجل، ونسبوا إليه تأخر حل الأزمة، فقد كانوا يريدونه أن يسكت على كل شيء، لكنه أبى ذلك.

يبقى أن نوضح أننا هنا لا نشيد بالرجل، ولا نزكي على الله أحداً، لكن نشيد بالموقف الذي وقفه، فهو موقف مبدأ، ثبت عليه. وحين علم أن ما يخالف موقفه سيتم.. أثر الانسحاب.

## ● رغم كل ما مر بنا.. لم نعتبر بعد!!

الإفساد، مازالت له أساليبه المختلفة، وإغراءاته المتجددة، يتسلل حيناً عبر مقالة في صحيفة، أو صورة

في مجلة، ويقتحم دارنا أحياناً كثيرة في مسلسل تلفزيوني، أو أغنية في الإذاعة.

وأخر ما طلعت به علينا إحدى الصحف الأسبوعية، هذه الدعوة الصريحة: «كوني فتاة الغلاف، واربحي آلاف الدنانير!» إغراء معنوي، وإغراء مادي. الإغراء المعنوي يتجلى في الدعوة إلى الظهور والشهرة! والإغراء المادي في هذه الدنانير المولفة التي تنتظر من ستفوز بالمسابقة!!

اليسست هذه دعوة إلى نبذ الحياة؟! الفتاة التي تستحي أن ينظر في وجهها إنسان واحد، سينظر في صورتها مئات آلاف الناس، وهي في كامل زينتها، وإغرائها! وستكبر صورة وجهها لتكون الفتنة كاملة!

اليسست هذه دعوة إلى الفتنة؟ عشرات الآلاف من الشباب العازب تقدم لهم هذه الوجوه الحسنة.. لماذا؟ ما الغاية؟

ما تأثير مائة خطبة تدعو إلى العفة إزاء صورة فتاة جميلة تدعو إلى غير ذلك؟ ما هذه الأزواجية في مجتمعاتنا؟! هل نريد أن نرضي كل الأطراف ولو لم نحقق شيئاً، وكنا

متناقضين؟!

وأخيراً: هل فاضت آلاف الدنانير في ميزانية هذه الصحيفة حتى تخصصها لفتاة الغلاف؟ أين مسابقات القصة والشعر والمقالة؟ إلا يجد كتاب الله الكريم من يخصص جوائز لاجادة تجويده، أو فهمه، أو الكتابة في آياته؟!

أي والله، رغم كل ما مر بنا في هذا البلد، فإننا لم نعتبر بعد!!

## ● من أنشطة فرع الجهراء

قامت جمعية الإصلاح الاجتماعي في محافظة الجهراء، بتوزيع الجوائز على الفائزين في (مسابقات رمضان)، وقد تم منح أربع بطاقات سفر على الطائرة لآداء العمرة، وتوزيع عدد كبير من الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية.

من جهة أخرى فقد قامت الجمعية بتنظيم رحلة لآداء العمرة شارك فيها ثلاثون عضواً من أعضاء الجمعية، واستغرقت عشرة أيام، زار فيها الأخوة أيضاً المسجد النبوي الشريف.

## عزيزي

إن الجهاد الإسلامي الذي يخوضه الشعب الأفغاني المسلم، تجربة جديدة يجب على الحكومات الإسلامية أن تعيها، وتتعرف أبعادها، وذلك لأن جهاد هذا الشعب هو قدوة وحافز ليتخلص العالم الإسلامي من هيمنة أهل الكفر والظلم الذين يريدون القضاء على الإسلام. ولكن الذي يحز في نفوسنا كمسلمين في هذا البلد، أن أجهزتنا الإعلامية من تلفزيون وإذاعة وصحافة يومية، إذا نقلت أخبار المجاهدين أطلقت عليهم (الثوار). وكلمة الثوار تعني معاني كثيرة، منها.. الثورة على الحق.. الدمار.. الانقلاب.. الخ وفرق كبير بين كلمة (مجاهدين) و(ثوار)، شتان بين المجاهدين وبين ثوار السلفادور مثلاً. أرجو أن نسمع في الأيام القادمة من أجهزة إعلامنا (لقد قام المجاهدون الأفغان) كما تقولها إذاعة إحدى دول مجلس التعاون الخليجي.

## وكيل

## وزارة

## الإعلام

## المحترم

أبو حسن

## ● تسرب نفطي لسطح الأرض

صرح ناطق بلسان شركة نفط الكويت يوم الأحد الماضي بأن مراقبي الإنتاج في مركز التجميع رقم ٣ أبلغوا عن وجود تسرب نفطي محدود لسطح الأرض في المنطقة المجاورة لمركز التجميع المذكورة وذلك في صبيحة يوم الجمعة الموافقة ١٢ أغسطس الجاري، علماً بأن هناك تسرباً نفطياً حدث في العام الماضي يوم الجمعة الموافق ١٠/٨/١٩٨٢م من نقطة على بعد (٢٠٠) متر من الشاطيء في الانبواب الرئيسي الموصل الى الجزيرة الصناعية المستخدمة لتصدير النفط في ميناء الأحمدى.

وقد ذكر الناطق أن الجهات الفنية في الشركة بادرت الى دراسة الموضوع وعمل القياسات اللازمة لتحديد مصدر هذا التسرب الذي ثبتت ان مصدره هو البئر رقم (٢٠٢) وقد تمت السيطرة على البئر المذكور. وأكد المصدر أن مثل تلك المشاكل هي من الأمور المتوقع حدوثها في الآبار التي طال أمد استخدامها وأن مثل هذا التسرب لا يشكل خطراً على الآبار والمنشأة النفطية الموجودة. كما أشار الى انه لم ينتج عن الحادث سوى خسائر «مادية طفيفة».

○○○

## ■ الفنادق ... والحفلات الليلية

كثرت هذه الايام اعلانات الجرائد الداعية الى الحفلات الليلية التي تقيمها الفنادق والنادي بالإضافة الى شركة المشروعات السياحية .. وبقراءة عابرة للاعلان نستطيع أن نتصور مايدور في تلك الحفلات التي تستمر حتى ساعات الفجر الأولى .. يبدو أن الرقابة على الفنادق قاصرة النظر، وهي في المقابل حادة البصر على قطاعات أخرى من «الاجتمع» ..

## صيد الأسبوع

### دعاء الحجاج الواجب !!

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل أولويات للدعاء حسب المناسبة ونوع الحاجة فمثلاً إذا أصابنا الجفاف والقحط نقيم صلاة الاستسقاء وندعوه اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين وبعائتقادي ان حاجة المسلمين اليوم الى خليفة رباني يقود الأمة ويوحد الجيوش دون أن يحتاج الى مؤتمر القمة الثالث عشر!! أو أن يستشير البيت الأبيض في امريكا أو البيت الأحمر في روسيا وإنما يتجه دائماً وأبداً الى البيت العتيق مكة المكرمة وبمناسبة بدء موسم الحج هناك أوصيهم بهذا الدعاء : ( اللهم إنا نسألك قائداً وخليفة ربانياً لجميع أقطار العالم الاسلامي يسمع كلام الله و يسمعنا وينقاد الى الله و يقودنا و يحكم بكتاب الله و يحرسه ).

الشيخ  
احمد القطان

### ● الاطفال ضحايا الاهمال

كثيراً ما فجعت الأمهات والآباء بفلذات أكبادهم .. حيث يخرج الطفل خارج البيت ليلعب مع الأطفال الذين هم في عمره ولكنه!! لا يرجع .. و يطول انتظار الأم الملهوفة على وليدها الصغير و يتقطع قلب الأب الحائر الذي لا يعلم مكان ابنه حتى يبحث عنه !!  
وأخيراً يأتي الخبر كالمصواعق المرسله على قلبي الأم والأب بفقدان الولد العزيز .. ولكن!! لنسأله كيف مات الولد وكيف لقي حتفه؟؟  
الجواب : في الحفر الكثيرة المنتشرة أمام البيوت .. وفي حفر المجاري التي

لا غطاء ولا سور لها ...

وبعد فقد تكررت كثيراً مأساة هؤلاء الأطفال الأبرياء الصغار وكان آخرها مصرع الطفلة التي سقطت في حفرة من تلك الحفر وتم انقاذ طفلتين أخريتين معها قبل أن تشرفا على الهلاك !!!

فاين أعين المسؤولين الراصدة الحامية لهؤلاء الضعفاء الصغار؟؟ يجب أن تغطي هذه الحفرة وأن توضع حولها الأسوار الشبكية حتى لا تتكرر مأساة الأمهات والآباء !!

### ● وإذا حكمتم بين الناس

● في يوم الأربعاء بتاريخ ١٢/٨/١٩٨٢م حكمت محكمة الجنح التجارية في واقعتين غربيين فقد غرمت المحكمة أحد التجار مبلغ ١٠٠ دينار بسبب وضع لافتة في الفترينة لأن التاجر وضعها لكي يبيع بأسعار خاصة وتخفيضات محدودة ولكن!! دون الحصول على إذن من وزارة التجارة والصناعة ... وحكمت أيضاً في قضية أخرى حيث غرمت بائع «الطماطم» (٣٠٠) ديناراً لأنه خالف التسعيرة المكتوبة في اللافتة المعلقة في المحل ...

نقل : هل هذا من باب المساواة؟؟ وهل هذا من مبدأ العدالة التي حثنا عليها الاسلام الحنيف؟؟ فلماذا يغرم التاجر ١٠٠ دينار و يغرم البائع (٣٠٠) دينار؟؟ اليس هذا تناقضاً عجيباً في إصدار الأحكام العشوائية على الناس؟؟ نحن مع مبدأ المراقبة والصرامة في أخذ العدالة ... ولكن!! يجب أن تطبق العدالة على الجميع وأن لا ينطبق عليها ... إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد... وقد أمرنا الله عز وجل بأن نحكم بين الناس بالعدل والمساواة.. «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»..

بقلم  
عدنان الزنكي

## من وحي الخاطر

■ الشرطة في خدمة الشعب



الحدث، أو فلنتتج جانباً.

■ فقدان الحس الحضاري

■ عالم مزور .. مزور!

■ لتكن اهتماماتنا على مستوى همومنا

كلمة صادقة قالها الشيخ محمد عبده حين رجع من بلاد الغرب: «هناك وجدت الاسلام ولم اجد المسلمين... وهنا اجد المسلمين ولا اجد الاسلام» نعم ما أكثر المسلمين في وطني... وما أقل وعيهم للاسلام، اسلام النظام الذي يراعي حقوق الآخرين، ويردع من يتخطى «الطابور» ليقف في المقدمة كما يفعل كثير من الناس أمام شبابيك الوزارات، وصناديق الدفع في الجمعيات التعاونية... اسلام النظام الذي يدعو الى احترام القوانين ويمنع التخبط في القيادة واجتياز «أشارة المرور»، والسرعة الجنونية وكان الشارع «ملك خاص» لبعض الافراد.. اسلام «الذوق الرفيع» الذي يدعو الى البشاشة وحسن العبارة في التعامل مع المراجعين في الوزارات الحكومية، وإلى الترفق بهم والتبسم في وجوههم.. لا التجهم والعبوس.. وجدته محمد عبده في بلاد الغرب.. ونتمنى أن نجده هنا حتى نقول بحق إننا «بلد متحضر».

عالم المتناقضات عجيب!! ومن مظاهره أن يتسمن المناصب القيادية من لا يستحقها.. وهي ظاهرة بدأنا نلاحظها في الآونة الأخيرة.. ومن صورها: موجه تربوي يدعو الى الرذيلة ويهدم التربية.. مدير بارز في هيئة صناعية «مزور» - بفتح الواو -.. رئيس قسم في وزارة خدمات «مزور» - بكسر الواو -.. فضلاً عن سيقهم من بعض الرؤوس التنفيذية حملت ما استطاعت «الجيوب» حملته وانسلت هاربه بعيداً عن يد العدالة.. ان الهيكل الاداري في الدولة بحاجة الى اعادة نظر، وخصوصاً في مناصبه القيادية، فكم من منصب حساس لا يعرف القائم عليه سوى التوقيع، وهواية «شرب الشاي»... وكم من منصب هام احتكره صاحبه سنين طوال، مانعاً غيره من أصحاب الكفاءات العلمية من الوصول إليه.. وكم من منصب يحتاج الى مؤهلات علمية خاصة قد احتل كرسيه من يملك بعض المؤهلات «العائلية»!! خاصة «جدا»... فلا عجب بعد ذلك إذا وجدنا من يخلس، ومن يزور دون حساب أو عقاب.. أو حتى مجرد «لفت نظر»!!

نعم!! الشرطة في خدمة الشعب، أو هكذا يجب أن تكون على الأمل. تحية إجلال واكبار لذلك الشرطي أو «الضابط» الذي يراقب الله في عمله.. يدافع عن المظلوم - وإن كان غير كويتي - ويقف في وجه الظالم وإن كان من هواة جمع «السيارات الفاخرة»... وكلمة حق نقولها في وجه بعض النماذج.. حيث ترى أحدهم وقد استهوته بدلته العسكرية.. أو نجومه اللامعة فراح يكيل المخالفات كيلاً بسبب أو بدون سبب... ومن تجراً ورد التهمة عن نفسه ناله من العقاب أضعاف ما هو مقرر بحقه.. إلى تلك النوعية وهم قليل بحمد الله - نقول اتقوا الله.. واحفظوا حق الله وحقوق الناس.. ولا تظلموا.. وكلمة نهمسها في إذن القائمين الكرام على هذا الجهاز الحساس...! ان البلد بحاجة إلى عناصر صالحة من الشرطة والضباط تخضع في إختيارها إلى معايير اخلاقية وفنية ثابتة.. فنرجو ان تؤخذ تلك المعايير بعين الاعتبار.. واننا على ثقة بأن القائمين على هذا الجهاز حريصون على اختيار الأصلح والأفضل دائماً.

يشعر الانسان بالغبطة والسعادة وهو يرى شباب وطنه يقبل على الاسلام، و ينضم الى صفوف الدعاة الداعية الى الله... تاركاً وراءه العيث واللهو وصخب المدنية، مقبلاً على الله بعاطفة مشرقة راجياً ما عند الله.. وما عند الله خير وأبقى... ولكن المرء يشعر بالاحباط حين يرى اهتمامات بعض الدعاة الشباب لا تتناسب وعظم المهمة الملقاة على عاتقهم.. فتراهم يشغلون انفسهم بقضايا جانبية تحجزهم عن الالتفات الى هموم الناس، ومشاكل الناس، والمعاناة التي يواجهها الاسلام اليوم أمام أعداء الفكرة الاسلامية. اعتقد أننا بحاجة اليوم الى نظرة جادة وشاملة لقضايا الأمة أكثر من حاجتنا الى الانغماس في قضايا الجدل العقيم - تاركين وراءنا أمة اثخننتها الجراح، وانقلقتها المصائب تجتر أحزانها، ونحن نتكلم في صوامع الترف الفكرية نتجاذب أطراف النقاش في قضايا «الصفات» وما شاكلها. نحن لا نحترق تلك القضايا الفرعية، ولكنها في الوقت نفسه يجب أن لا تطفئ على اهتماماتنا الفكرية والعملية. فمشاكلتنا التي تحيط بنا أكبر من ذلك بكثير.. فلنكن في مستوى

## المواقف الاميركية والاعتزاز الحقيقي!

بقلم : د. احسان السيد

الأزمة التي افتعلتها واشنطن مع الكويت، بعد اعلان ترشيح اميركي عمل في القدس المحتلة سفيراً لها لدى الكويت، ليس التحدي الأول الذي تقفه الولايات المتحدة ضد الكويت. ففي أقل من ثلاث سنوات، تحاول الولايات المتحدة أن تجعل لنفسها هيمنة وسيطرة وتسلطاً، لا تقبل إزاءه أي خروج أو رفض، وكان الكويت ولاية من ولاياتها الاميركية! كان التحدي الأول حين قامت القنصل الاميركية في الكويت، والتي تدعى (بيشوب)، بتهريب طفل سعودي عن طريق السفارة الاميركية في الكويت، الى أمه الاميركية في الولايات المتحدة، متجاوزة القانون، ضاربة عرض الحائط بكل الاجراءات القانونية الواجبة.

ثم جاءت قضية سانتافي، الشركة الاميركية التي تساهم فيها الكويت، حين قضت اميركا بأنه لا يحق للكويت أن تستثمر عن طريق هذه الشركة.

وقبل مدة قصيرة، كان موقف المدرسة الاميركية في الجامعة الكويتية، حين شعرت المدرسة أن الجامعة لا تنوي تجديد عقدها، فبادرت الى إعطاء درجات بدون وجه حق، ومنحت إحدى الطالبات درجة امتياز لا تستحقها، وما نتج عن هذا من تدخل القنصل الاميركي.

وهذه هي الولايات المتحدة تصرح، على لسان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية، بالهجوم على القرار الكويتي برفض قبول السفير، وقوله ان حكومته تستنكر هذا القرار. وأضاف المتحدث الرسمي: ان هناك نتيجة عملية ستترتب على القرار الكويتي، وهي أن الولايات المتحدة لن يكون لها من الآن فصاعداً تمثيل دبلوماسي على مستوى السفراء في الكويت. وأشار المتحدث الى أن الحكومة

الاميركية لا تعتزم تعيين مرشح آخر في هذا المنصب.

هذا التكرار في اسلوب التعامل الاميركي، من خلال الأحداث والمواقف التي أشرنا اليها اشارات عابرة، يمكننا ان نسجل النقاط التالية:

– يعكس هذا الاسلوب عنجهية اميركا واضحة، تجعل من الانسان الاميركي انساناً يعامل الآخرين من خلال هذه العنجهية التي تجري في عروقه مجرى الدم.

– تدخل السفارة الاميركية باستمرار في الشؤون الداخلية للكويت، وتجاوزها للقوانين المعمول بها في هذا البلد، يجعلنا نتساءل: هل هذه القوانين موضوعة لتطبيق علينا فقط، ويعفى منها المواطن الاميركي المقيم عندنا؟!

– ثم هل ترضى اميركا ان تتجاوز الكويت القوانين المعمول بها في الولايات المتحدة من أجل حماية مواطن لها ارتكب مخالفة ما؟!

لا نملك أخيراً إلا ان نعبر عن رضانا واعتباطنا للموقف الكويتي، فقد عبر هذا الموقف عن اعتزاز حقيقي لا يمكن أن تنال منه عنجهية اميركا، ولا هيبتها، ولا هيمنتها؟!

## حتى لا يصبح قانون المطبوعات مجرد حبر على ورق

بقلم : جاسم شهاب

جاء في قانون المطبوعات الكويتي في الباب الثالث المادة (٢٦) مايلي:

«يحظر نشر ما من شأنه أن يخذل الآداب العامة أو يمس كرامة الأشخاص.....»

كما جاء في المادة ٢٧ والتي تنص على:

«يحظر نشر ما من شأنه التحريض على ارتكاب الجرائم أو إثارة البغضاء.....»

كما تضمنت المادة (٣٠) من الباب نفسه عبارة «.... أو نشرت آراء تتضمن سخوية أو تحقيراً أو تصغييراً لدين أو مذهب ديني، عوقب رئيس التحرير وكاتب المقال بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت.»

حقيقة انني سعيد لوجود هذه المواد والبند في هذا القانون.

● لأنني اعتقد أن هذه القوانين سوف تقف حائلاً أمام كل من تسول له نفسه بالتلاعب بالأعراض وإثارة الغرائز، وكل من تسول له نفسه باستغلال هذه الأعراض للعرض الرخيص في الصحف والمجلات اليومية وغيرها.

● وإنني أحترم هذه القوانين والبند لاعتقادي

أنها تحافظ على أخلاقيات مجتمعنا الكويتي الذي لم يعرف المتاجرة بالأعراض والعورات المكشوفة، ولم يسكت على كل «التافهين» الذين يتلاعبون بغرائز الناس، بل ويروجون بصحافتهم الفجور والفسق.

● إنني أتحدى في ظل هذه القوانين كل أولئك «المتاجرين» بالكلمة والصورة في سبيل جر الشباب

الى حياة الرذائل، والى أولئك المرتمين على صور العاريات على صفحات قل ماء الحياء فيها.

● وإنني لأستغرب من القائمين على صفحتنا المحلية كيف ترضى نفوسهم أن تدخل هذه الصفحات التي امتلأت بصور من الكاسيات العاريات التي يخجل الانسان أن يدخلها منزله...

كيف ترضى قلوبهم وضمايرهم أن يراها ابناؤهم وبناتهم فضلاً عن أن يراها أبناء المسلمين في البلد.

● وإنني لأهمس في أذن القائمين على جرائدنا ... وأقول لهم قول الله عز وجل: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

● وإنني لأتساءل عن هذه القوانين التي ذكرتها

● لم يسكت المجتمع

الكويتي على كل التافهين

الذين يتلاعبون

بغرائز الناس

أنفا .. لماذا لا تطبق!!؟

ليس في المتاجرة بأجساد الفتيات وأعراضهن كسلعة رخيصة تباع وتشترى ... منافاة للآداب العامة.

الليست تلك الصور تتضمن إثارة للغرائز وحضاً على الفجور؟

الليست تلك الصور كلها اعتداء حقير على الدين الاسلامي الذي يحرم ظهور المرأة كاشفة عن عورتها.

● إنني .. ومع شديد الأسف .. لأناشد المسؤولين في هذا البلد عن تطبيق القوانين أن يتحركوا لأن هناك مخالفة للقوانين التي وضعوها، وأنه قبل هذا وذاك انتهاك لمبادئ ديننا الحنيف.

## محلات هندية جنسية مصورة!!

ومايمثلها وإعادة النظر في سياساتها بخصوص أمن واستقرار وأخلاقيات البلد وإجراء مايلزم للحفاظ على هذه الأمور التي لو أهملنا في احداها خربت البلد وكانت الطامة التي لا تحمد عقباه !!

● كذلك نطالب أعضاء مجلس الأمة الفيورين على البلد بتبني هذه القضية ومتابعتها لدى الجهات الرسمية المعنية بالموضوع .. ونعوذ بالله من غضب الله.

وتحتفظ المجتمع باسماء تلك المحلات لتسليمها للمسؤولين حين الطلب للتحقيق.

● وصلنا من بعض قراء (المجتمع) مجموعة من المجلات الهندية الجنسية والتي تدعو بكل صراحة وبجاجة وبشاعة لممارسة الجنس والدعارة عبر صورها الفاضحة .. والتي تشرح بكل وضوح عملية المواقعة الجنسية!!

● وهذه المجلات تباع حالياً في مكتبة (البحر) بالفحاحيل .. وصاحب المكتبة نصراني هندي يدعي بأن المجلات مرخصة من قبل وزارة الاعلام!!

● ولنا في هذه القضية الخطيرة والتي تهدد أخلاقيات المجتمع وتعمل على إشاعة الفجور والفاحشة على صفحات هذه المجلات الأجنبية أكثر من تساؤل ..

● واستقرار وأخلاقيات البلد !!

● ثم أين رقابة جمارك المطار الدولي على هذه المجلات؟؟ وكيف دخلت الى البلاد؟؟ أم أن دورها يقتصر على المجلات والكتب الاسلامية، وفتح الباب على مصراعيه لكل وسائل الدعارة والفساد!!

● وباختصار فان هذا الموضوع يتحمل مسؤوليته وزارة الاعلام والداخلية والشؤون والمطار الدولي كلهم على حد سواء.

● ونطالب هذه الوزارات بالتحقق من هذه القضية

### ■ نواد ليلية للتجار فقط



وصلت الى بعض الرؤوس الاقتصادية في الكويت دعوات للانضمام الى نواد خاصة، وملاه ليلية بارزة في العالم ... وهي دعوات نشتم منها رائحة الافساد والفجور، حيث تقدم هذه النوادي - كما تقول الدعوة - «التسهيلات الممتازة لتناول العشاء والرقص على إيقاع الموسيقى والحفلات الترفيهية الساهرة، وقد تم اختيار كل ناد لطابعه الفريد من نوعه، ولما يقدمه من خدمة ممتازة ولنزلة رواده...» إننا لا نشك لحظة في نوعية «الخدمات الممتازة!!!» التي تقدمها هذه النوادي الليلية لزبائننا، ومانتمناه على أولئك الذين وصلتهم الدعوات أن لا ينساقوا وراء تلك النوادي، فهي اما أن تكون شبكات لابتزاز الأموال العربية، ليلية بارزة في العالم ... أو أن تكون أوكاراً للماسونية على نمط «نوادي الروتاري» المشهورة .. أو أن تكون مواخير للفجور والفساد .. اننا نحذر من الوقوع في شرك تلك النوادي، فكم من جاهل قد تورط باشتراكه في أمثال هذه النوادي التي تديرها في الغالب - منظمات ماسونية حاقدة .. والصورة المرفقة خير دليل على استهداف «التاجر العربي» الثري دون سواء من الأثرياء...

بقلم : أبو عمر

### وزارة الاعلام :

● مامي حقيقة ترخيص وزارة الاعلام لهذه المجلات .. وما الهدف منه، ولم تسعى لترخيص مثل هذه المجلات المخلة بالشرف والعفاف؟! وهل هي جهة تحافظ على أخلاقيات المجتمع، أم لا؟

### وزارة الداخلية :

● كيف تسمح بدخول فئة كبيرة من الوافدين غير المسلمين مع علمها بخطورتهم في البلد؟! ● ومتى تعمل على الحد من إدخال العمالة الوافدة غير المسلمة؟! ● ولم لا تدقق الجهة المنفذة في الوزارة على صحيفة حسن السيرة والسلوك لكل وافد... وبخاصة والهندي جنوب شرق آسيا والهند وغيرها والتي اشتهرت بالفسق والفساد؟! ● وعموماً .. هذا الموضوع خطير جداً لأنه يمس الأخلاقيات العامة ويعمل بصورة واضحة جدا على تحريض فئة الهنود وغيرهم وهم يشكلون نسبة كبيرة في البلد على ممارسة الدعارة وإشاعة الفاحشة ولهذا انعكاسات كثيرة على أبناء البلد أنفسهم!!

● ثم أين الرقابة على المجلات الفاسدة يا وزارة الاعلام؟! أم أن رقابتها تقتصر على المجلات الاسلامية والتي تدعو للفضيلة وإعمالها للمجلات التي تدعو للزنية؟! ● وأين المسؤولون في وزارة الشؤون والذين ينفون خطر العمالة الآسيوية الوافدة من هذه القضية والتي تشكل ١٠% من القضايا التي تهدد أمن



بعونه تعالى تم افتتاح

## \* مدرسة الرشاد الأهلية \*

روضة \* ابتدائي \* بنين \* بنات (كل على حدة)

جليب الشيوخ - مقابل سينما الجليب شرقاً

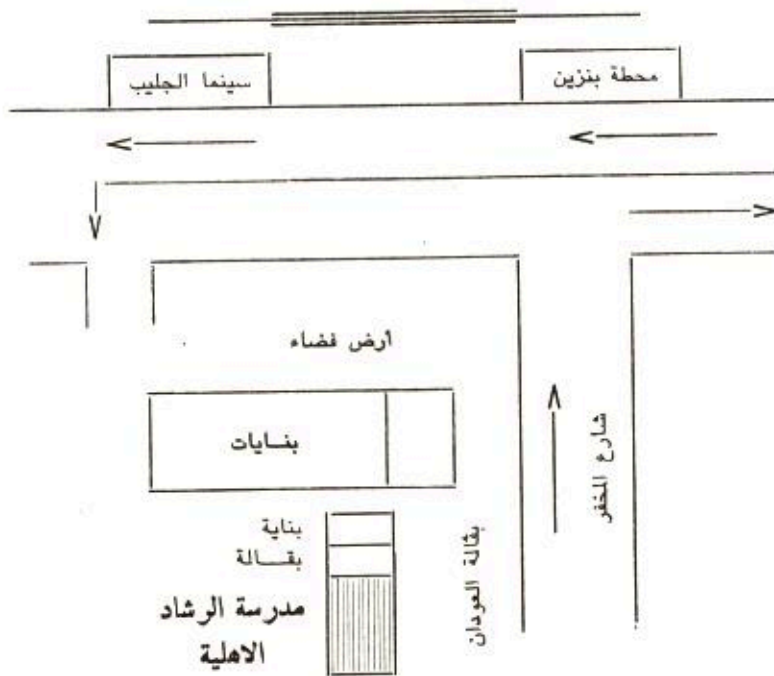
## باصات مكيفة \* فصول مكيفة

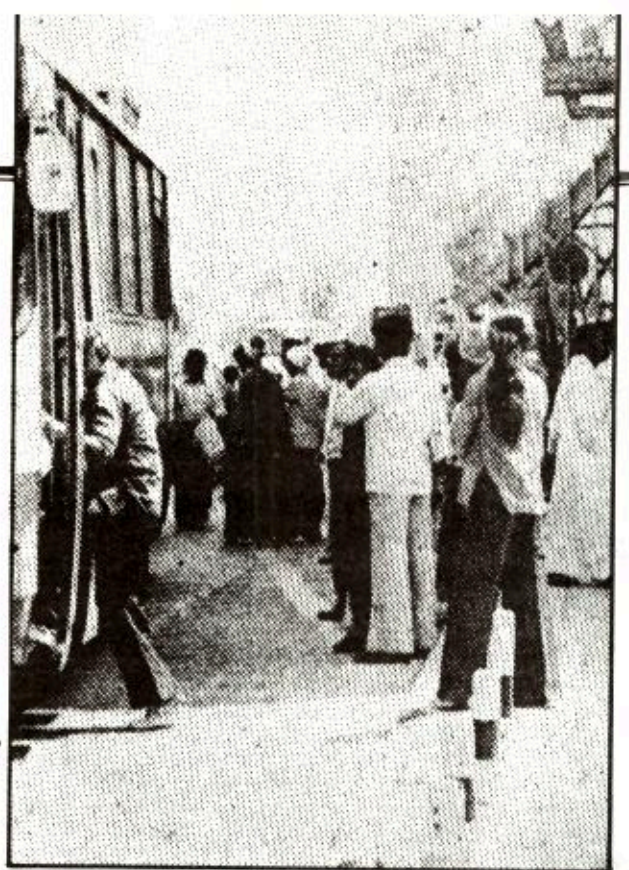
« هيئة تدريس ذات كفاءة عالية »

يبدأ التسجيل يومياً من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة صباحاً

ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء اعتباراً من يوم ١٦ / ٧ / ١٩٨٢

للاستفسار : تلفون ٧٤٥٥٨١ أيمن





● بعض المنتظرين عند موقف الباصات

## لماذا الاتعاج ضائقة المواصلات؟!!

- مظلات الركاب التي لا تقي حراً ولا برداً!
- ماهي مهمة مراقبي الخطوط بالتحديد؟
- بين ندرة سيارات الأجرة وسلوك السائقين.

تنتظر الحافلة ليس بالأمر الذي يدخل البهجة على النفس. ودفع ذلك ممكن وميسور إذا تم تحديد الوقت المتوقع في المحطات الخاصة بكل خط كما أسلفنا.

### عدم التنظيم :

بينما لا تأتي حافلة واحدة لثلاثين أو أربعين دقيقة متواصلة - بعض الأحيان - وإذا بك إزاء حافلتين اثنتين في ركاب بعضهما. ويتكرر هذا في حافلتين غير قليلة، وبصورة متعددة، وفي هذا أهدار للجهد والمال وشركة المواصلات أدري بمغية ذلك في الجانب الذي يعنيهها. ولكن من جانب الجمهور يبعث هذا التصرف على الدهشة والاستغراب وهو أمر غير مبرر إطلاقاً. ولو كان هذا يحدث في خطوط مزدحمة لكان مقبولاً. أو في ساعات الذروة لكان حسناً، ولكنه بئس من كل ذلك. ولا أدري هل مهمة المراقبين للخطوط محصورة فقط في اصطاد الغشّة التي لا وجود لها في كثير من الأحيان من أولئك الذين لا يدفعون أجرة النقل. أم أنها تشمل مراقبة السير وما يتصل به.

### وفي الأمور السلوكية :

لعل لبعض السائقين والمحصلين همومهم ومعاناتهم الخاصة - وواجب على إدارة شئون

الإشكال. فالاهتمام بتحسينها واستغلالها يساعد كثيراً في هذا الجانب.

### تحديد الإشكال :

وسائل النقل العام في الكويت لا تشكو من الكم ولا النوع بقدر - ما تشكو من سوء الاستغلال والتوظيف. وقد تكون هناك مجهودات مبدولة - ولاشك - ولكنها مازالت متخلفة على كل حال عن المستوى المنشود.

وتأتي أسباب أساسية لذلك في أولها عدم التنظيم للسير في أوقات دقيقة. ولا نعني بذلك بداية الدوام وانتهائه فذلك أمر مفهوم. وإنما نقصد مواعيد الحركة الداخلية في كل خط من الخطوط.

وليس بالأمر المستحيل أو الصعب أن تحدد أوقات معينة لسير كل خط من الخطوط. وأن تطبع النشرات - المدفوعة الأجر - التي توضح ذلك - أو توضع لافتة في المحطات المختلفة لكل خط توضح مواعيد السير المتوقعة.

والحق أن أهمية ذلك تتضح لمن يجرب المعاناة اليومية للمتعامل مع المواصلات العامة خاصة في الخطوط غير العامرة. فنصف ساعة تلفحك فيها أشعة الشمس الحارة والمدعمة «بالطوز» في كثير من الأحيان ليست بالأمر «اللذيذ» والاستحمام الإجباري بالمياه المثلجة في زمهرير الشتاء وأنت

مفترض في بلد كالكويت أن تكون خدماته العامة المتصلة بجمهور الناس في أحسن الصور. وإن كانت هناك قطاعات يشهد لها بالتفوق وحسن الأداء إلا أن هناك قطاعات أخرى هامة وكبرى ليست في مستوى العمل المطلوب ولا الخدمة المنشودة - ومسألة المواصلات أو وسائل الانتقال العام من الأمور التي غدت تشكل معاناة غير هينة لجمهور عريض من الناس.

### دواعي توجب الاهتمام :

قطاع الخدمات هو الشريان الأساسي الذي يغذي حياة الناس بما يهيئه من جو عام يرفع المعاناة أو يخفف منها. ويفرق الإنسان للاهتمام بعمله والإبداع في مختلف ما يتصل بمهامه وواجباته.

ومعلوم عند المهتمين بالتنمية والنهضة أن تحسين الخدمات العامة لا ينفصل أبداً عن العملية التنموية في عمومها بل هي من لوازمها الأساسية وأسبابها الأولى.

ولسنا هنا بسبيل تعداد الضرورات العديدة لتحسين الخدمات بشكل عام.. ولكن تجب الإشارة إلى قضية نظنها تسيطر على الجهات المسؤولة. وهي اختناقات المرور والاحصاءات المروعة في المستقبل القريب لا البعيد، ومعلوم أن وسائل النقل الجماعي من أنجع الحلول لذلك

## البديل المحرم :

وهو سيارات النقل العام الصغيرة « الوانيت ». وبحكم القانون فهذه وسيلة محرمة للانتقال. والضبط بحالة التلبس بجريمة ركوبها يعرضك وسائقها لغرامة موجعة.

ونعلم أن مقصد كل تشريع مراعاة الخير والمصلحة العامة والتي لم تغب عن واضع هذا القانون ولكن كيف السبيل الى التصرف مع الأمور السالفة الذكر. وفي الأوقات التي تنقطع فيها وسائل النقل الجماعي والمناطق التي تتعدم فيها سيارات الأجرة.

## سيارات تحت الطلب :

وهذه مع الشهادة بحسن خدمتها وتقدم أدائها إلا أنها اسرع وسيلة للافقار وافرغ جيوب محدودي الدخل من الموظفين ومن شابههم. وهي حل جيد ولاشك ليسوري الحال أما غيرهم فلا !!

ولا ندرى لم لا تقوم شركة مساهمة لسيارات الأجرة تعمل بالتعريفه والعداد وتحل هذه الضائقة فتفيد وتستفيد.

## والبديل المستحيل :

وهو أن تقتني سيارة خاصة بك تتفكك من هذه الهموم والمشاكل واقتناء السيارة في حد ذاته ليس صعباً في هذه البلاد. وانما الصعب اجازة القيادة.

فالمسئولون جزاهم الله خيراً لم يكتفوا باختبارات المرور القياسية التي لا يجتازها أبرع البارعين إلا بعد الجهد الشاق. ولا بجوها النفسي المروع الذي يزرع في الوجدان نوعاً من الشعور بالاثم على التفكير في حيازة سيارة. فأتوا بشروط جديدة تجعل ذلك ممنوعاً غير أنها لا تسعاه.

والمبررات لا تعوز المسئولين في كل الاحيان. لهذا الحجر أو ذلك التضييق. ولكن المحاصرة من كل جانب. مع سد كل المنافذ فهذا هو الأمر غير المطاق.

فلتتحسن وسائل النقل الجماعي ولتيسر سبل الانتقال للناس. واليد التي ضيقت في هذا المجال – احتياز اجازة القيادة – حتى جعلت شيب الغراب أقرب في امكانها أن توجد العلاج لهذه الضائقة وحينها سنطالب بسن تشريع يعاقب كل من يفكر في الحصول على اجازة للقيادة !  
فما رأي المسئولين !؟



• وزير المواصلات .. هل يحل الضائقة

## النقل الجماعي هو الوسيلة الصحيحة لتلافي اختناقات المرور

الارض أن تلزمه بذلك.

وتأتي مسألة الأجرة والتي ما عادت تقل عن دينار في أقصر المشاوير دون مساهمة أو نقاش. ومع التعريفه المحدودة في ذلك إلا أن السائق غير ملزم بها والجهل عند البعض لا يجعله يقبل حتى بالتوجه معك الى المخفر لاسيما ان كنت من «الأجانب» فأنت حينها مهدد الحق على الاطلاق عنده.

## وعامل الندرة :

والحق أن ندرة سيارات الأجرة في الكويت تغري السائقين بهذا السلوك. فهو على دراية تامة بعقل النقل العام ومصائبه ثم انه يعرف انه سلعة نادرة يشتد عليها الطلب. وهذه حقيقة مشاهدة ففي بعض شوارع الكويت لا تكاد ترى سيارة أجرة «حمراء» على الاطلاق إلا إذا كانت متوجهة فقط عبر ذلك الطريق. ومن هنا فهذا العامل الهام يساعد على التمدادي في هذا السلوك. مع اليقين بعدم الضرر مهما كان الحال.

الموظفين بالشركة أن تنظر فيها. ولكن أن يكون حقل التنفيس الجمهور فهذا أمر غير مقبول – ففضلاً عن الجفاف في التعامل والذي يكون اسلوباً شخصياً أكثر من أنه سلوك عام. إلا أن هناك صوراً من الاستهتار بالانسان لا تخطئها العين. ففي بعض الاحيان وبعد انتظار طويل لحافلة من الحافلات واذ يبدو لك الفرغ فجأة بعد طول ترقب. إذا بالسائق الكريم يزيد من سرعته حين الاقتراب منك لاسيما في المناطق التي تغيب فيها عين الرقيب. ونسلم مع شركة المواصلات بأن هذا نقص أخلاقي ليس في امكان لوائحها تلافيه ولكن لا اقل من المحاولة لاصطياد «غلطة» واحدة من هذا القبيل وحسمها وعلاجها. وجدير بالذكر أنه ليس في صالح الشركة أن يوجد هذا المسلك ومهما كان محدوداً فإنه يؤثر على عائدها والذي لا يستغني عنه مساهم من مساهمها.

وأيضاً من الصور النادرة وغير الكريمة تعالي بعض المحصلين وانتظارهم جلوساً للركاب والايام لهم من بعيد بوجوب القدوم لدفع الأجرة. وإلا فالسنة حداد على أهبة الاستعداد للسلق والتفريع والاتهام بالتهرب من دفع الأجر الذي يعرض لمساءلة المراقب – والعياذ بالله !

## خارج الحافلة :

وبصدد مشكلة المواصلات في هذه البلاد لا يتصل الأمر فقط بما يؤخذ على وسائل النقل الجماعي. بل هناك سيارات الأجرة التي تكثر شجونها وشئونها.

وبدءاً هناك مفهوم سيء عن الملكية في أوساط هؤلاء السائقين فصاحب سيارة الأجرة يعد نفسه صاحب الأمر الأول والأوحد في السيارة. وليس على استعداد لتعديل مفاهيمه حبة خردل في صور التصرف المشترك في هذه الوسيلة. وإذا سخره الله لك بالركوب معه ثم خضت معه – لا قدر الله – في الصورة الصحيحة للتصرف في سيارة الأجرة وعرضت له بواجبه في ذلك. فستكون وسيلة النفي العملية المبادرة بانزلك من السيارة والشرب من البحر هذا إن كان قريباً !

ولابد من إخطار السائق بالوجهة أولاً فليس من حقه أن يأخذك للمكان الذي تريد فالقانون السائد أن يأخذك صاحب سيارة الأجرة ما أراد ذلك أما إذا لم ترقه الوجهة فليس في امكان قوة في

## • سيارة تحت الطلب أو أسرع وسيلة للفقار.

• نعم .. تحصل على إجازة القيادة إذا ما شاب الغراب.

• لماذا لا تقوم شركة مساهمة لسيارات الأجرة؟

# وجهة نظر



## حملات الحج

للسيد عبدالرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد

■ يشتكي بعض الحجاج من ضعف امكانات حملات الحج لذلك يعانون من المشاكل في الديار المقدسة ... فما ردك على ذلك؟

○ هذه الشكوى غير مبررة خاصة وان هناك كثيراً من القرارات قد تم اتخاذها من قبل لجنة شؤون الحج ترمي في مجملها الى ضمان اداء الفريضة على الوجه الاكمل وتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة لهم سواء في الطريق أو خلال الاقامة في الديار المقدسة وباختصار فان صاحب الحملة ملزم بتوفير السكن الصحي المناسب والمكيف في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة. كما انه ملزم بتوفير جميع وجبات الطعام والمياه المبردة وسيارة للاسعاف وصهرج للمياه وكافة الخدمات اللازمة.

■ ما رأيك بالمبلغ الذي يطلبه صاحب الحملة من الحاج خاصة وان هذا المبلغ وصل في السنوات الأخيرة الى ما بين ٣٥٠ - ٦٠٠ دينار وهذا مطلب باهظ بالنسبة لكثير من الراغبين بالحج؟

○ اداء الفريضة اصلا مقرر لمن تتوفر لديه الامكانية والاستطاعة وبالتالي فان تقرير توفير كافة الخدمات والمواصلات إضافة الى السكن المكيف في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة كل ذلك يقابله نفقات وتكاليف مالية على صاحب الحملة واعتقد أن الاجور الحالية معقولة بالنسبة لصاحب الحملة وللحجاج.

■ السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة في كثير من الأحيان لا يستوعب عدد الحجاج لذلك يعانون من انقطاع الماء والكهرباء وتعطيل المصعد فما تعليقك على هذا الموضوع؟

○ بتوفيق من الله فانه قد تم خلال موسم الحج القادم القضاء على ظاهرة تكديس الحجاج لدى بعض الحملات حيث تم وضع ملصقة على كل حجرة من حجر عمارات اسكان الحجاج في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة مبين عليها رقم الحجرة والدور ومقدار ما تستوعبه من حجاج وتم عمل كشوفات بذلك، حيث سلم صاحب الحملة نسخة للعمل بمقتضاها.

كما انه على صاحب الحملة تجهيز محلات السكن وتنظيفها وتزويدها بالمياه والتحقق من صلاحية التمديدات الكهربائية والصحية قبل وصول الحجاج بيوم واحد. سواء كان ذلك في المدينة المنورة أو مكة المكرمة ومنى.

■ بالنسبة لسكن الحجاج في منى شرى بعض الحملات لديها مساحات كبيرة وخيام عديدة لحجاجها وهناك حملات مساحاتها صغيرة جداً وخيامها لا تستوعب الحجاج فما رأيك بذلك؟

○ اعتباراً من موسم الحج القادم فان الأرض التي ستخصص لدولة الكويت في منى سيقنصر الانتفاع بها على الحجاج الكويتيين أما حجاج باقي الجنسيات الأخرى فانه يتعين عليهم الالتحاق بمطوفهم شأنهم في ذلك شأن حجاج الدول الإسلامية الأخرى وبالتالي فلن يكون هناك داع للضييق أو الازدحام.

■ يشتكي بعض الحجاج من بعض المرشدين الذين تختارهم الوزارة لمرافقة الحملات وأرشاد الحجاج لمناسك الحج فما صحة مثل هذه الشكوى؟

○ للمرشد الديني مهام حددها القرار الوزاري رقم ٨١/١٢٦ وهي:

أولاً: يكلف المرشد الديني المرافق لحملة الحج بالمهام التالية:

أ - امامة حجاج الحملة في الصلوات الخمس، منذ المغادرة للبلاد الى العودة.

ب - تقديم الموعظة للحملة مجتمعة، مرتين يومياً.

ج - الالتزام بالجلوس في موعد يومي للرجال وآخر للنساء كل منهما لمدة ساعة ونصف يحدد بالاتفاق مع صاحب الحملة وذلك للاجابة على اسئلة الحجاج.

د - القيام بتوجيه وارشاد حجاج الحملة فيما يختص بكل موقف أو وقت من أحكام الحج، قبل حلول مواعده.

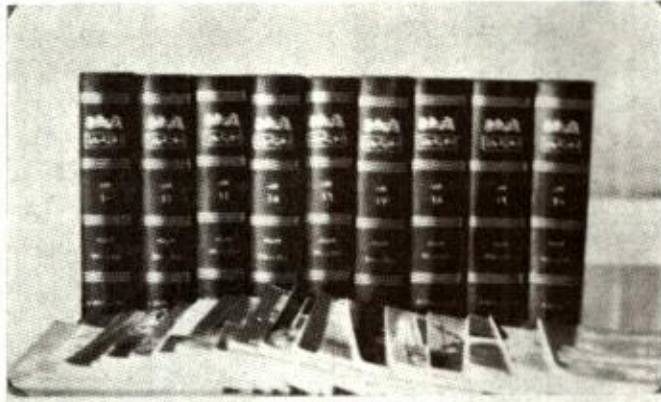
ثانياً: يستعين المرشد بمجموعة كتب دينية تشمل على كل من التفسير والحديث والفقه.

ثالثاً: على المرشد الديني تحري الآراء والأحاديث الصحيحة فيما يقدمه من ارشاد وعظ وافتاء، مع البعد عن الموضوعات والقضايا الشخصية التي تحدث الفرقة والخلاف.

# المجتمع

# مجلدات مجلة

جميع مجلدات المجتمع متوفرة  
لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ - ٢٥  
الليان صدرأ أخيراً



## اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

## اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

## أخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدرها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

## قراءات

■ مهدت تركيا بسحب بعثتها الدبلوماسية من لبنان إذا لم تبادر الحكومة اللبنانية الى اتخاذ الاجراءات الحاسمة ضد الجماعات الارهابية الأرمنية، التي تتخذ من لبنان منطلقا لها في عملياتها ضد المؤسسات والبعثات الدبلوماسية التركية في العالم.

■ تهدد المحاكمة التي بدأت في الدار البيضاء لكشف ملابس فضيحة مخدرات بتوريط أطراف سياسية معينة في معركة مفاجئة، وبين المتهمين أشخاص ينتمون الى عائلات مغربية معروفة.

■ إثر الإفراج عنه، قال عصمت السادات للصحفيين: «لم أكن المقصود بالمحاكمة، كنت مجرد كبش فداء. الجميع يعرفون أن القضية كانت سياسية، وقد استنفدت أوضاعها لديهم، ففروا أن أخرج، لم أعد ذا أهمية بالنسبة إليهم.

■ ألقت الشرطة في دبي القبض على أربعة هنود يروجون أشرطة كاسيت تتضمن مواد تتعلق بالتنشيط بالديانة الهندوسية. وقد وجهت إليهم تهمة إيذاء الشعور الديني الإسلامي، وتم توقيفهم تهيئاً لحاكمتهم.

## ■ اعتقالات في حماة

علمت المجتمع من مصادر وثيقة الاطلاع أن مدينة حماة التي أحدثت فيها قبل سنة ونصف الوحدات الخاصة أشنع مجزرة في التاريخ تشهد الآن حملات من الاعتقالات تشمل الأطفال والشباب والشيوخ ممن هم بين سن الثانية عشرة وسن الستين. وقد علمت المجتمع أيضا أن تصفيات العناصر السنية من ضباط الجيش في القطر السوري ما زالت مستمرة بالاعتقال تارة وبالتسريح تارة أخرى!!

## ■ ضناوي:

### الانسحاب كان مفاجأة



قال رئيس جبهة الانقاذ الاسلامي في طرابلس الدكتور محمد علي ضناوي، معلقا على انسحاب القوات السورية من المدينة: الانسحاب السوري من بعض أهم المراكز في طرابلس، والذي سبق أن طالبنا به، كان مفاجأة للجميع. وكنا نتننى لو جرى هذا الانسحاب ضمن خطة مدرسة لكي لا يستغل فيعم المدينة مزيد من الفوضى والفلتان الأمني .. كما هو حاصل.

وأضاف: من هنا كانت دعوتنا لعقد لقاء عاجل للقيادات الطرابلسية يكرس استقلالية القرار الذي ينبغي أن ينبع من مصلحة طرابلس وحدها، وأن يحفظ هذا القرار المدينة ويرفض الانجرار وراء الصراعات كي لا تتحول طرابلس الى «شوف» آخر أو الى حمام دم.

## ■ الديون العربية

تضاعفت ١٠ مرات في ١٠ سنوات

في دراسة إحصائية أعدها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، تبين أن الحجم الاجمالي للديون الخارجية للدول العربية بلغ عام ١٩٨٠م عشرة أضعاف ما كان عليه عام ١٩٧٠م، إذ ارتفع الرقم من ٧,٢٧ مليارات دولار الى حوالي ٦٩ مليار دولار. وتقول الدراسة إنه إذا ما أخذ في

الاعتبار نمو حجم الديون الخارجية في عامي ١٩٨١ و١٩٨٢م لتساوت هذه الديون مع ديون المكسيك والبرازيل مجتمعة.

وأوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي لهذا الارتفاع غير العادي يرجع بشكل رئيسي الى التزام حكومات دول عدة بمشروعات للبنية الأساسية تتجاوز تكاليفها الدخل القومي في هذه الدول. أما الدول الفقيرة فقد عانت من الآثار السلبية لارتفاع أسعار البترول دون أن تستفيد من دخله شيئا.

## ■ قمة في جنيف



تدرس سوريا اقتراحاً طرحه ماكفرلين في أثناء زيارته لدمشق، بعقد قمة أميركية - سورية بين الرئيس ريغان والأسد في جنيف، شبيهة بقمة الأسد - كارتر.

## ■ .... لماذا سحب وساطته من أجل بوتو؟

مسؤول عربي طلب من الرئيس الباكستاني ضياء الحق في الوقت الذي حوكم فيه المجرم (بوتو) عدم تنفيذ حكم الاعدام فيه. وقد كان المسؤول العربي الكبير يعلل طلبه بأمور بعيدة عن الواقع. فما كان من الرئيس ضياء الحق إلا أن قدم للمسؤول العربي - الذي كان يزور باكستان - فيلما سينمائيا وطلب منه الاطلاع عليه. وفوجئ المسؤول العربي عندما رأى نفسه مصورا في مشاهد الفيلم وقد ظهر بأوضاع جنسية

## ■ برنامج لتحويل باكستان الى دولة اسلامية

أعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق بدء حملة على الفساد في البلاد تستغرق عاما. ودعا جميع المواطنين الى مشاركة الدولة في استئصال الفساد من المجتمع والكشف عن المسؤولين الحكوميين الفاسدين حتى يمكن إلقاء القبض على من وصفهم بالأسماك القذرة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مدينة روالبندي بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال انه سيتم انشاء عدد من المحاكم القضائية في جميع أنحاء باكستان، وأن هذه المحاكم ستنتظر على الفور في قضايا الرشوة والفساد، كما أعلن أيضا عن إنشاء محكمتين اسلاميتين في كل من روالبندي وإسلام آباد كخطوة أولى على طريق توفير الخدمة القضائية لجميع أفراد الشعب.

وقال الرئيس الباكستاني إن المهلة التي أعطاها لحكومته، ومدتها ١٨ شهرا، تجري بعدها الانتخابات في باكستان، تعتبر ضرورية لتنفيذ برنامجها الخاص بتحويل باكستان الى دولة إسلامية.

مخزية كان (بوتو) قد صورها خلال الليالي الحمراء التي كان يقضيها المسؤول العربي هناك. وبعد أن شاهد الفيلم .. عرف ما فعله به (بوتو) أسقط في يده وسحب وساطته.

ومع الأسف أن يكون هذا النموذج من المسؤولين يمسون زمام الأمور في بعض أقطارنا العربية الإسلامية. وإننا ندعو الله أن يزيح أمثال هذه الزمرة الفاسدة ويريح الأمة منها إنه سميع مجيب.

واننا نسوق هذه القصة بمناسبة الشغب الذي يقوم به أنصار بوتو ضد حكومة ضياء الحق.



## ■ اليهود .. ينشرون المخدرات في المغرب العربي

شنت صحف العدو، وعلى رأسها صحيفة «معاريف»، حملة على المغرب واتهمته بمعاداة السامية، لأن البوليس المغربي قام بحملة على تجار المخدرات واعتقل (٢٠٠) شخص من بينهم (٧) من اليهود المغاربة. وقد بدأت الحملة ضد المخدرات عندما توفي ابن التهامي الوزاني السفير السابق وزعيم حزب الشورى وأصررت أمه على تشريح جثته فنتبين أنه مات من المخدرات. وكشفت تحقيقات القضاء عن وجود شبكة محلية لتجارة المخدرات ترتبط بالشبكات الدولية وتستورد كميات ضخمة للمغرب.

## ■ العربية .. في أزمة

جاء في دراسة أعدتها لجنة تعليمية في مصر عن اللغة العربية وأزمتها «إن الداء واضح يمكن إجماله في كلمة واحدة هي «الاهمال»، فاللغة العربية مهمة في كل مكان تحتاج فيه إلى عناية، فهي مهمة في المدرسة، في الجامعة، في الإذاعة حيث هي أشد الأجهزة تأثيراً على السمع وبالتالي على اللغة، وهي مهمة في المصالح الحكومية والمكاتب والاحاديث الوزارية والخطب الرسمية، أي أنها مهمة في نطاق التعامل والتعايش، كما أنها مهمة في مجال التعليم والتنقيف والاعلام.

## ■ القمر الصناعي العربي

دخل مشروع القمر الصناعي العربي مرحلة حرجة بعد أن أعلن العدو أنه سيطلق خلال عام ١٩٨٦م عدة أقمار صناعية، وأنها ستنشئ في أوائل العام المقبل «الوكالة الفضائية الاسرائيلية».

## في الهدف ● الدعوة لاعلان الجهاد لايقاف مجازر الأرض المحتلة

تنادت زعامات الأرض المحتلة الى إعلان الجهاد لوقف عمليات الابادة التي تنفذها سلطات الاحتلال الآن ضد المواطنين الفلسطينيين هناك. ودعت هذه الزعامات المسلمين في كافة أرجاء العالم الى الجهاد المقدس تنفيذاً لميثاق مكة عام ١٩٨٠م. من جهة أخرى فما تزال الانتفاضة الشعبية تسود الأراضي العربية المحتلة احتجاجاً على المذبحة الجديدة التي ارتكبتها المستوطنون في الخليل يوم الثلاثاء قبل الماضي ضد طلاب جامعة الخليل الإسلامية.

وشهدت مدن القدس ونابلس ورام الله وقلقيلية إضراباً عاماً أغلقت خلاله المحلات التجارية وامتنع الموظفون عن الذهاب الى أعمالهم. كما شهد قطاع غزة مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال الصهيوني.

وقد أعرب الشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي المبعد عن اعتقاده بأنه إذا استمر التفرق العربي - الإسلامي فإن اليهود سيستمررون في تنفيذ مخططاتهم وستقع مذابح أخرى في جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لتجهير المواطنين منها. وقال السيد محمد ملحم رئيس بلدية حذول المبعد إن المجزرة التي تعرضت لها الجامعة الإسلامية في الخليل، تقسر خطة شارون التي دعا فيها الى تهجير ٢٠٠ - ٢٠٠ ألف عربي من الأرض المحتلة بهدف الضم الفعلي لهذه الأراضي.

أما السيد فايز جابر أمين عام للجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس فقد طالب القيادات العربية والإسلامية بتنفيذ ميثاق مكة الصادر في ٢٨ يناير ١٩٨١م والذي يدعو الى الجهاد ووضع خطة سياسية وعسكرية لانقاذ فلسطين وشعبها ومقدساتها.

وفي يوم الجمعة ناضي تظاهر آلاف المصلين في المسجد الأقصى بعد أدائهم صلاة الغائب. ورشق أهالي الخليل السيارات الاسرائيلية بالحجارة، ونصبت قوات الاحتلال حواجز على الطرق في مختلف أنحاء الضفة الغربية. فيما واصل مجلس الأمن الدولي مناقشاته للوضع في الضفة الغربية والجريمة الاسرائيلية في مدينة الخليل. وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رسالة للمجلس إن الفلسطينيين أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الموت على أيدي عصابات القتل وإما الهجرة من أراضيهم.

## ■ مدير خارجية العدو يزور بيروت !

ذكرت صحيفة «السفير» البيروتية أن ديفيد كمشي مدير عام خارجية

## ■ خدام :

## القرار الفلسطيني يصدر من دمشق !



جاء في تقرير نشرته مجلة «التضامن» الاسبوعية، أن مقر الخارجية السورية شهد لقاء مثيراً بين مجموعة من الكتاب والمثقفين الفلسطينيين وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية. وكان اللقاء في مجمله محتدماً بل وعاصفاً، ذلك أن الوفد الفلسطيني ذهب الى المسؤول الكبير في محاولة لاستطلاع ابعاد الأزمة.

أمام المجتمعين فجر خدام القضية كلها عندما قال : «القرار يصدر هنا من دمشق» فنحن لانفهم عبارة القرار الفلسطيني المستقل. إذا شتمت قراراً فلسطينياً مستقلاً فعليكم أن تصدروه من خارج سوريا، فمعلماً أن القرار السوري يصدر من دمشق فان القرار الفلسطيني أيضا يصدر من دمشق.

نحن لا نريد أموراً تتم من وراء ظهرنا. وعندما قيل له إن الهوية الفلسطينية تحتم القرار المستقل وأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني باعتراف معظم دول العالم وكل الدول العربية بما فيها حكومة دمشق، وأن ياسر عرفات هو القائد العام المنتخب من ممثلي الشعب الفلسطيني .. قاطعهم خدام قائلاً: إن ياسر عرفات «.....» وقال في حق عرفات كلاماً من الأنسب عدم تسجيله).

# هل تعود المقاومة الفلسطينية إلى العمل السري؟

بقلم : جمال الراشد

- حكومة المنفى مرفوضة، والاستسلام غير وارد، فلا بد من العمل السري.
- صلاح خلف : من الممكن ان نعود الى حرب الاشباح .... ولا بد من التفكير في خلق بدائل على الساحة العربية.

الفلسطيني، تماماً مثلما لم يدعوا هذه الحركة الإسلامية تأخذ مداها لدى شعوب عربية أخرى. انكفأ الفلسطينيون على ذاتهم «فأوا الى الكهف» اعتقاداً منهم ان اولئك الطواغيت الذين تجرأوا على الله وعلى حزب الله لن يتجرأوا على الحركة الفلسطينية سيما وانهم وصلوا الى كراسي الحكم باسم فلسطين وانقاذ فلسطين..

ولكن التجارب المريرة ومنذ البداية خبيت ظن الفلسطينيين الذين لم يكونوا يدركون تمام الادراك ان تحرير فلسطين بمعزل عن الاسلام ضرب من المحال، وان عدو الاسلام والمسلمين لا يمكن ان يكون بأي حال من الاحوال نصيراً حقيقياً لفلسطين والفلسطينيين.

وعندما صحا الفلسطينيون على الحقيقة المرة كانوا قد وصلوا الى مرحلة يصعب بعدها التخلي عن كل «انجاز» حققوه للقضية الفلسطينية على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي - أو هكذا كان تصورهم.

ثم اكتشفوا بعد ذلك ان كل الانجازات التي حققوها مهددة بالفناء بين عشية وضحاها، بعد ان اخذ الخط الناصري مجاله التطبيقي في عهد السادات فاعترفت مصر باسرائيل ثم تبعتها لبنان وانفرط العقد العربي الوهمي، واخذت بقية حبات العقد تتسابق للاعتراف باسرائيل على حساب فلسطين والثورة الفلسطينية.

ثم انكشفت الحقائق أكثر فأكثر مع ظهور حركة «ابوموسى» التي كانت حلقة - أريد لها ان

في الله بنصر المؤمنين الصابرين في نهاية المطاف، «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين».

وربما يعاب على الشعب الفلسطيني انه لم يعلنها منذ البداية ثورة اسلامية واضحة وانه اخذ يعد يده الى الأنظمة العربية الثورية منها وغير الثورية، ثم تطلع بعد ذلك الى الأنظمة العالمية الاشتراكية منها والرأسمالية عليها تساعده على استرداد وطنه ولكنه لم يحصد من هؤلاء ومن اولئك غير الخذلان.

وللحقيقة والتاريخ نقول : ان جهاد الشعب الفلسطيني لم يكن دائماً على هذه الصورة بل ان ثورات الشعب الفلسطيني المتلاحقة والمتجددة كانت في مجملها ذات طابع اسلامي وكانت هتافاتهم المدوية في ثورة ١٩٣٦م وغيرها اسلامية .

وكانت الثورة الرائدة للشعب الفلسطيني هي ثورة الشيخ عز الدين القسام التي كانت ثورة اسلامية بكل معنى الكلمة والتي أسَّست التنظيم السري المتقن ولم تطلب العون من أي نظام كان .

كما ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» خرجت في الأصل من جليلاب «الاخوان المسلمين» وبدأت ببيانها العسكري الأول بمابلي «بسم الله الرحمن الرحيم ... بعد الاتكال على الله ... ولكن «عبدالناصر» ومن بعده الطواغيت الأصغر شأنًا لم يدعوا الحركة الاسلامية تأخذ مداها في اوساط الثورة الفلسطينية والشعب

من غير الممكن بعد كل الذي جرى لفتح على وجه الخصوص وللشعب الفلسطيني على وجه العموم ان نتوقع استسلام هذا الشعب وقبوله باسرائيل بديلاً عن فلسطين وذو بانه في الشعوب المحيطة به حتى وان كانت هذه الشعوب عربية أو اسلامية..

وإذا كان جون فوستردالاس وزير الخارجية الامريكى الاسبق يقول بأن الزمن كفيلاً بحل القضية الفلسطينية وان جيل النكبة يموت وجيل الهجرة لا يعرف فلسطين فقد اثبتت الأحداث ان الزمن لم يقتل القضية الفلسطينية وان كل المحاولات التي جرت عربياً وعالمياً لقتل هذه القضية قد باءت بالفشل.

إن جيل المعاناة في ديار الغربية - نعم ديار الغربية - حتى وان كانت دياراً عربية أشد تعلقاً بوطنه فلسطين وأكثر استعداداً للبذل والتضحية من أجل استرداد هذا الوطن من الجيل الذي عاش في فلسطين ونعم بخيراتنا وتنسم هوائها العليل الفواح بأريج البرتقال والليمون والواقع يشهد بما نقول، فالمعارك الطاحنة مع العدو اليهودي ومع غيره من الاعداء أدلة لا تقبل الشك.

وإذا كانت فلسطين مقدسة وكان الله - سبحانه وتعالى - قد كتب على هذا الشعب هذا الشقاء فلعلنا نحن لا نعلمها ولكن الله سبحانه وتعالى - قد وهب هذا الشعب قدرة على الشعور بالذات وعلى مواجهة كل المصاعب والحفاظ على قدر لا بأس به من الجلد، والخلق العالي والثابرة، والأمل



● الاسلامبولي : شهيد الاسلام وفلسطين



● صلاح خلف : العمل السري والقاعدة الامنة .

تكون الأخيرة - في سلسلة التآمر على فلسطين وشعبها وثورتها توطئة للاعتراف العربي الشامل بإسرائيل. أما الأرواح التي ازهقت من أجل استرداد فلسطين فلها الله في عليين « في مقعد صدق عند مليك مقتدر ».

ورغم كل العبر « لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد » إلا أن كثيراً من الذين قدر لهم أن يتولوا أمور هذه الأمة لا يعتبرون ... ألم يروا إلى السادات صريعاً بين الكراسي وهو أول حاكم عربي يعد يده - علناً - مصافحاً إسرائيل؟ وكانت اليد التي نفذت فيه حكم الله يد متوضئة. ألم يروا إلى بشير الجميل جثة بين الانقاص؟ وهو ثاني حاكم يعد يده إلى اليهود ليدخلوا عاصمة بلده ويخلصوه من « الغرباء »! ألم يروا إلى عصام سرطاوي مضرجاً في دمه؟ وهو أول قيادي فلسطيني يجري اتصالات علنية مع اليهود في فلسطين.

ماذا بقي من عبر لكل الوالغين في المؤامرة على حساب فلسطين وشعب فلسطين والشهداء الذين قضوا من أجل فلسطين؟

والفلسطينيون الذين عرقتهم المؤامرة وعركوها، ماذا هم منتظرون ولماذا الدوران في حلقة مفرغة. استلمت الأنظمة العربية عنكم وعن شعوبها القضية الفلسطينية وأودعتها ملفات الأمم المتحدة واجهزة اعلامها الرسمية « وكفى الله المؤمنين القتال ». ثم استلمتم قضيتكم، ومهرتموها بالدم والجهاد فحركتم الجماهير العربية والاسلامية التي رأت فيكم طليعة العزة والكرامة تعود إلى هذه الأمة الضائعة.

ولكن سرعان ما تحرك اعداء هذه الأمة في الظلام فجدبوكم عن الجماهير وجذبوا الجماهير عنكم، واستفردوا بكم وساقوكم سوقاً إلى طريقهم المغلق في وجه كل حركة إلى فلسطين والمفتوح في وجه كل حركة لمصلحة اليهود، ثم حاولوا الاجهاز عليكم ولا يزالون فاصبحتكم - كما يقول أبو إياد - تخافون منهم بعد أن كنتم تخيفونهم ولم يبق أمامكم من سبيل الا القاء السلاح والاستسلام وهو غاية المنى بالنسبة لهم ولم يحركهم أو النزول تحت الأرض والعودة إلى العمل السري والانتقام من كل الرموز التي نذرت نفسها لذبحكم من أجل ابناء صهيون.

أما « حكومة المنفى » التي تلوح بين الحين والآخر كمنخرج تلوح به مصر فمافي الحقيقة الا صورة أخرى من صور الاستسلام واستبعاد الخيار العسكري والعمل المسلح، ولن تكُن أسعد حظاً من « حكومة عموم فلسطين » التي جعلت منها مصر في عهد عبدالناصر مجرد قنصلية لصنع جوازات السفر الفلسطينية التي اعتبرت وثيقة

## لا بد من التحالف مع الجماهير الاسلامية لاقامة القاعدة الاسلامية الامنة والانطلاق الى تحرير فلسطين.

في الساحة العربية إذا استمر هذا العداء للثورة الفلسطينية. نحن مع أي نظام بقدر عدائه لإسرائيل واستعداده لمواجهة، ولكن إذا استمرت الأمور في التدهور فأننا سنفكر بتحالفات بديلة».

وبعد أن أشار « أبو إياد » إلى تفكير القيادة في العودة إلى العمل السري أي العمل تحت الأرض، وبعد أن أشار إلى فكرة إعادة النظر في تحالفات الثورة الفلسطينية القائمة على المستوى الرسمي العربي والعالمي، هذا المستوى الذي خذل الثورة أو تأمر عليها يستطرد بشيء من التفصيل في الحديث عن مجالات العمل القادمة والممكنة فيقول: « أمامنا الآن المحاور التالية: المحافظة على منظمة التحرير، ولابد من أن يكون هناك عمل سري داخل الأرض المحتلة، وتهيئة الظروف لخلق قاعدة أمنة للثورة الفلسطينية على الساحة العربية ».

وخلق القاعدة الامنة للثورة الفلسطينية على الساحة العربية يقتضى كف أذى الأنظمة المتآمرة على الثورة الفلسطينية وهذا الهدف يرتبط مع مبدأ إعادة صياغة التحالفات الذي ذكره سابقاً وهذا يقتضى التحالف مع الجماهير العربية الاسلامية المقهورة التي تعتبر قضية فلسطين قضيتها والجهاد في سبيل تحريرها من اليهود فرض عين وهذا لا يتم الا بتمكين الظهر وتوفير دار الأمان، دار الاسلام، أي « دولة المدينة » التي اتخذ منها رسول الله صل الله عليه وسلم نقطة انطلاق للفتح العظيم واقامة دولة الاسلام الكبرى بعد تطهير يثرب من اليهود وتحطيم أوثان الشرك في مكة المكرمة.

اتهام لكل من يحملها في ديار العرب. ولعل فكرة الاستسلام غير واردة ولا يمكن أن تكون لا على المستوى القيادي الفلسطيني ولا على المستوى الجماهيري. يقول « أبو إياد » بهذا الصدد « لا يمكن أن تأتي إلى دمشق رافعي الرايات البيضاء » ونحن نعلم أن إسرائيل ومعها فيليب حبيب طلبا من المقاومة أن تخرج من بيروت رافعة راياتها البيضاء، ولكنهم أثروا جميعاً الاستشهاد على قبول هذا الأمر.

فماذا إذن ...؟ انه العمل السري الذي لا بد من العودة إليه :

- لحماية الثورة واستمرارها.
  - وردع كل من تسول له نفسه النيل منها.
  - وايجاد القاعدة الامنة لهذه الثورة.
- ولن يتحقق ذلك إلا بالنزول تحت الأرض، وإعادة النظر جذرياً في التحالفات القائمة. وإذا كان (المؤمن لا يلدغ من حجر واحد مرتين) فكيف به وهو يلدغ من عدة حجور ومن الحجر الواحد مرات عديدة؟

ولعل فكرة العودة إلى العمل السري أخذت تراود أفكار قادة «فتح» في الآونة الأخيرة. يقول أبو إياد بهذا الصدد: « من الممكن أن نعود إلى حرب الأشباح، وهذه ضرورة يجب أن نقوم بها، إذ من غير المسموح أن تغفل الثورة الفلسطينية أبوها وكأنها نكان. إنها لا تشبه ثورة ١٩٣٢ و١٩٣٦. وإذا ضربت فكرة الثورة لدى الشعب الفلسطيني فإنه من الصعوبة استئناف الثورة مجدداً... ».

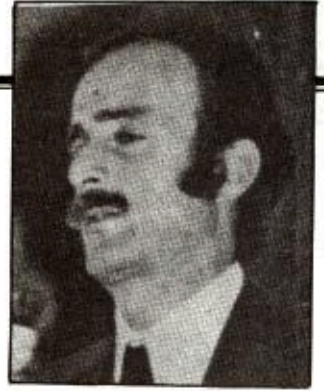
ويقول أيضاً: « لا بد من التفكير في خلق بدائل

لبنان  
.....

## بين الاتفاق

# والوفاق والطائفية

بقلم : ابو خالد



• وليد جنبلاط: قصف الدروز للمطار



• بيشير الجميل : اجتماع علني مع اليهود.

■ مثلما وقع لبنان اتفاقا مع اسرائيل مطلوب منه ان يكون على وفاق مع حكومة سورية.

■ ماكفرلن يعرض على سوريا نفس مشروع الاتفاق الذي عرضه شولتز.

الانسحاب منه منطقة درزية فقد رفض الدروز بقيادة وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السماح للقوات اللبنانية بدخول الجبل باعتبار ان هذه القوات تابعة للكثائبيين ودارت معارك بين الطرفين اظهر كل منهما قوته ولكن يبدو ان الدروز استطاعوا اجلاء القوات اللبنانية من عدد من المواقع في الجبل واصبحت السيطرة على الجبل للدروز بنسبة 80% كما يقولون.

وجرى قتلهم على هذا الأساس هم واللبنانيون امثالهم وظلت النغمة النشاز قائمة : انهم أساس البلاء، وعلّة المشاكل ولايد من التخلص منهم باعتبارهم (غرباء).

وجاء اليهود الى لبنان، وهم الذين اغتصبوا فلسطين من الفلسطينيين وطردوهم الى لبنان وغير لبنان - جاءوا بتنسيق مع الصليب (لتطهير) لبنان من الفلسطينيين. واستطاعوا بالفعل اخراجهم من الجنوب اللبناني ومن بيروت بعد ان تخلى عنهم من العرب من تخلى، وتأمّر عليهم من تأمر. وكانت مذبحه صبرا وشاتيلا وغيرهما من المذابح على ايدي الصليبيين واليهود.

ولكن اليهود الذين دخلوا لبنان لنصرة الصليب على الهلال اقاموا فيها ورفضوا الخروج إلا بعد توقيع (اتفاق) مع لبنان يفصلها نهائيا عن محيطها العربي الاسلامي و يخضعها للهيمنة الاسرائيلية.

ورغم موافقة (السلطة) اللبنانية على هذا الاتفاق الا ان اليهود لم يخرجوا من لبنان واخذوا يهيئون انفسهم لاقامة دائمة. ولما تدمر الصليبيون (الاحباب) من هذا الوضع لوح اليهود بتجزئة لبنان. وعندما نشط المسلمون في لبنان من اللبنانيين وفلسطينيين للعمل خلف خطوط الجيش الاسرائيلي في حرب استنزاف مؤثرة اعلن اليهود عن خطتهم للانسحاب الجزئي الى نهر الأولي تلافياً للخسائر البشرية في صفوف قواتهم.

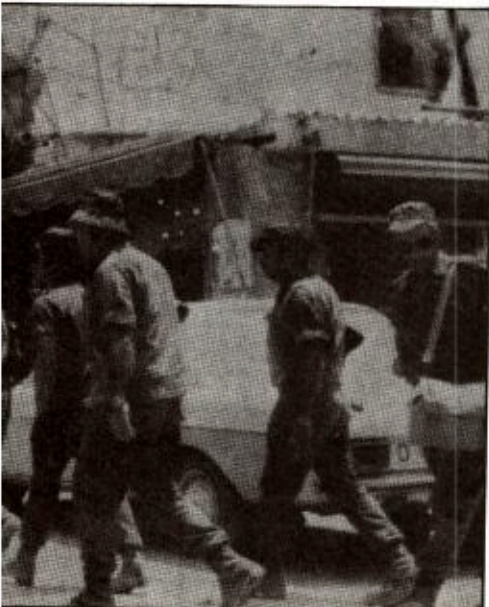
ولما كان الجيل اللبناني الذي اعترمت اسرائيل

مامن شك ان كل مايجري في الوطن العربي من مصائب يرجع الى تأمر الدول الكبرى المعادية للاسلام والمسلمين، هذه الدول الكبرى التي تريد ان تظل هي الكبرى، وهي المهيمنة، وتريدنا أن نظل دولا صغرى تابعة لها، أو حتى لا دول، وربما لا شعوب.

ولبنان، هذا البلد الصغير، ضمن الوطن العربي الكبير، الذي هو من غير شك جزء من ديار الاسلام والمسلمين نشأ - شأنه شأن كثير من (الدول) العربية بقرار من الدول الكبرى قبل أر بعين عاماً لتكون السيادة فيه للصليب - شأنه شأن فلسطين التي أريد لها ان تكون خاضعة لليهود - حتى إذا ما اهتز الصليب أو كاد ظهرت على سطح لبنان بوادر دول طائفية أقل حجماً لتظل الهيمنة علينا قائمة وحتى لا تقوم للاسلام والمسلمين قائمة.

عندما لجأ الفلسطينيون الى لبنان مرغمين قبل وقتها إن وجودهم في لبنان غير مرغوب فيه، وانهم سبب كل المشاكل التي يعاني منها لبنان وانهم شكلوا فيه دولة داخل دولة، وانهم اعطوا النفس للمسلمين في لبنان ليطلبوا بحقوقهم المهضومة وسيادتهم الضائعة في وطنهم.

ورغم ان كثيراً من الفلسطينيين اصابته عدوى الفساد الخلقي المستشري في لبنان باسم الاستغراب - أي الأخذ عن الغرب - ورغم أن كثيراً منهم أيضا رفع شعارات ماركسية وعلمانية انسياقا مع تيار الافساد العقدي - من العقيدة - إلا أنهم مع ذلك اعتبروا مسلمين غير مرغوب فيهم



• قوات اسرائيلية على ارض لبنان

## ■ سيطرة الصليبيين على لبنان مرهونة بسيطرة اليهود عليهم.

مطمئنة على المواجهة الشرسة بين المارون والدروز.

ومن جهة أخرى فإن سوريا التي اتخذت من حركة (ابوموسى) ورقة لاثبات وجودها في الساحة ولاجهاض كل تحركات التسوية في المنطقة التي لا تمر من دمشق، تريد امتيازات أمنية (وفاهاً) مع لبنان ولذلك فقد وقفت وراء (جبهة الخلاص الوطني) التي رفعت شعار اسقاط الاتفاق اللبناني الاسرائيلي وفي الوقت الذي تحركت فيه قوات اسرائيل منسحبة من الشوف تحركت فيه قوات سوريا منسحبة من طرابلس. ومثلما حدث اختلال في الأمن في الجبل وبيروت حدث اختلال في الأمن في طرابلس ومثلما طلب الكتائبيون من الاسرائيليين ان يتربثوا طلبت جبهة الخلاص من السوريين ان يتربثوا.

و يأتي المبعوث الامريكى ماكفرلين في اعقاب شولتز فتترحب به سوريا التي تطالب بحل شامل فيعرض على السوريين مشروع الاتفاق الذي سبق ان قدمه شولتز متضمناً النقاط التالية:

– امتيازات لسوريا في لبنان: وهو ما عرف باسم الوفاق لتحقيق المصالح الامنية السورية في لبنان وتجنيس النصارى في طرابلس.

– تسوية قضية المعارضة في سوريا: أي دعم حكومة سورية للقضاء على الثورة الاسلامية نهائياً في سوريا.

– تسوية قضية مرتفعات الجولان.

– مساعدات امريكى اقتصادية لسوريا.. وسوريا لا تعارض الانسحاب من لبنان من حيث المبدأ ولكنها تشترط ان ينحسب الاسرائيليون أولاً بينما يشترط الاسرائيليون انسحاباً متزامناً مع السوريين. ولا ذكر للفلسطينيين باعتبار انه من المقرر تصفيتهم أو احتواؤهم واحباط فاعليتهم.

ومن الغريب ان يحتج (ابوصالح) على (معلومات) وصلته ان قوات فلسطينية انتقلت من اليمن الشمالي والجنوبي الى لبنان وهو الذي قام بحركته احتجاجاً على عدم تجميع القوات الفلسطينية في لبنان.

والفلسطينيون – بالتأكيد – سواء وجدوا في لبنان أو لم يوجدوا فيها فان المشكلة اللبنانية قائمة وهذا ما اثبتته الأحداث. كما ان الثورة الفلسطينية مضروبة سواء قبلت الحلول المطروحة أو رفضتها، وهذا ما اثبتته الأحداث أيضاً لأن المؤامرة أكبر من لبنان، وأكبر من فلسطين فهل يصحح النائمون من المسلمين؟

وهل يهتدي التائهون من ابناء هذه الأمة؟

(الوطني). وإذا كان (الميثاق) اللبناني الذي يقوم عليه بناء الدولة يشترط ان يكون رئيس الجمهورية مارونياً ورئيس الوزراء سنياً ورئيس مجلس النواب شيعياً فإن الدروز يطالبون بانشاء مجلس شيوخ يكون رئيسه درزياً.

والدروز مقاتلون شرسون وهم يرفضون الهيمنة عليهم من أي جهة عربية وقد استطاع اليهود الحاقهم بالجيش الاسرائيلي وتكليفهم بالمهام الصعبة والانتحارية واتخذوا منهم درعاً واقياً في كثير من حروبهم ضد العرب وأدخلوهم في سلك الشرطة ليكونوا اكثر قسوة على المعتقلين والمساجين العرب من اليهود أنفسهم.

ولقد تحالف دروز لبنان في فترات مختلفة مع الفلسطينيين وبعض الزعامات في لبنان ضد الهيمنة المارونية والسورية في أن واحد، وتسلبوا بأحدث الاسلحة وافتكها من الفلسطينيين ومن جهات أخرى ولكنهم لم يشاركوا في الحرب ضد الموارنة بشكل فعال ومؤثر مادام الموارنة لم يصلوا الى مناطقهم كما لم يسمحوا للفلسطينيين بالتواجد في الجبل بحجة انهم حلفاء وانهم قادرون على حمايته!!!! وكانت المفاجأة ان اليهود اثناء تقدمهم لحصار بيروت لم يجدوا لهم طريقاً سالكاً إلا طريق الجبل وقد مروا من أمام بيت وليد جنبلاط في بلدة المختارة ولم يواجهوا من الدروز أية مقاومة وفي مقابل ذلك لم ينزع اليهود الاسلحة من ايدي الدروز وربما امدهم بالمزيد.

ولعل الدروز يعدون انفسهم للمواجهة مع المارون ولعل اليهود يريدون ان يلعبوا بالورقة الدرزية للضغط على المارون. وهذا هو بالفعل ما حصل.

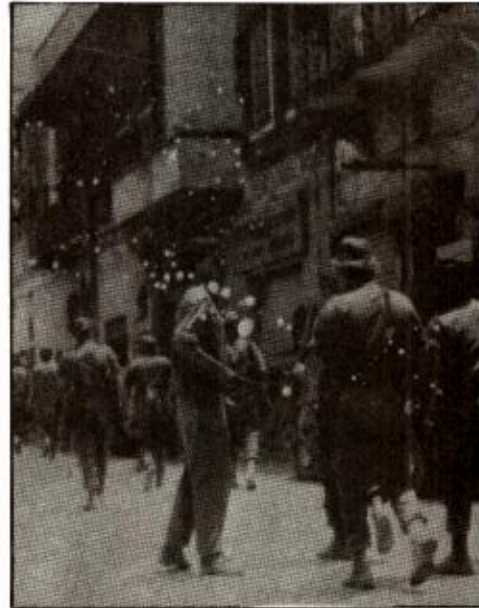
يقول وزير الدفاع الاسرائيلي موشى ارينز في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية: ان وقف الحزب الاشتراكي لعملية قصف مطار بيروت التي ابقت ذلك المطار مغلقاً لمدة ستة ايام جاء في اعقاب التدخل الاسرائيلي وليس في اعقاب توسط إحدى الدول العربية.

● الحكومة اللبنانية طلبت مزيداً من القوات متعددة الجنسيات لمساعدتها على المحافظة على الأمن وراهنّت على الموقف الامريكى للضغط على اسرائيل ولكن امريكا يبدو انها ليست في عجلة من امرها لاجراج القوات الاسرائيلية من لبنان. ومن جهة أخرى فان الرهان اللبناني على امريكا اغضب اسرائيل التي تريد من لبنان ان يأتيها صاغراً والا يعتمد على احد سواها ولذلك اربكت الوضع الأمني في لبنان بتظاهرها بالانسحاب وهي

ومن جهة أخرى فقد تحرك عدد من دروز فلسطين المحتلة العاملين في الجيش الاسرائيلي ضمن اللعبة المرسومة لنصرة الدروز في لبنان وربما كان اليهود في قرارة انفسهم راضين عن ذلك حتى يجدوا المبرر لبقائهم حيث هم حفاظاً على الأمن وخرجت تصريحات من القادة اليهود الذين ثبت ضلوعهم في مذبحتي صبرا وشاتيلا من امثال الجنرال «يهوشوا اساجي» تقول: ان هناك احتمالاً لوقوع مجازر بين الموارنة والدروز بعد انسحاب القوات اليهودية من جبل الشوف وعاليه.

وبادر الكتائبيون لدعوة قادة اليهود للاجتماع بهم علناً هذه المرة وفي بيروت الشرقية التي من المفترض ان تكون خاضعة لسيادة النظام اللبناني فحضر على الفور وزير الدفاع اليهودي موشى ارينز ووزير الدفاع السابق شارون فاجتمع مع رئيس الكتائب الماروني بيير الجميل والقائد العسكري للكتائب فادي افرايم حيث قدم اليهود تقارير من جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) حول الوضع بين الكتائب والدروز وحول الوضع العسكري العام في لبنان. وعندئذ طلب الموارنة تأجيل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي ولو لمدة اسبوعين على الأقل في محاولة للوصول مع الدروز إلى حل حول هيمنة (الدولة) على كل منطقة ينسحب منها الاسرائيليون.

وأما الدروز الذين لا يعارضون من حيث المبدأ سيطرة (جيش لبنان) على المناطق الدرزية بشرط الوصول الى اتفاق سياسي مع الحكومة قبل ذلك بحيث يكون للدروز دور في حكم بلادهم وقد تضامن معهم المسلمون تخوفاً من سحقهم على يد الصليب الكتائبي، فأنشأوا (جبهة الخلاص



## هل تحتضر

# الماسونية حقاً؟

بقلم عبد الله نافع - الكويت

### مقولات مغلوبة

ويؤمن بأن الله ينصر من يستحق النصر و يأخذ بأسبابه وهذا لا يتناقى مع وجود بعض الكتابات الاسلامية التي تعتمد على العاطفة اكثر من اعتمادها على التحليل العلمي فاكتفت ببيان الخطر الماسوني دون ان تدخل في تفاصيل هذا الخطر ولئن كنا نؤمن بوجود الابتعاد عن المبالغات في الوصف فاننا نؤمن كذلك بأن محاولات التعقيم على الماسونية اخطر بكثير على المسلمين لأن من شأن هذا التعقيم ان يفيد الأعداء كثيراً.

ولا داعي للخلط بين قضيتين منفصلتين الاولى أننا مسؤولون عن تردينا والثانية أن الماسونية تشكل خطراً لا على المسلمين وحدهم بل على العالم كله. ولكن اسلوب هذا الاتجاه اليساري في تونس بات معروفاً وذلك أنهم يوهمون الناس بمقولات مغلوبة ينسبونها الى خصومهم ليظهروهم بمظهر السذاجة والغفلة كل ذلك حتى تسهل مهاجمتهم ويخرجوا من المعركة الكلامية وكأنهم منتصرون بسبب ما اتسموا به من واقعية وقدرة على التحليل! وهذا الاسلوب معروف عند اليساريين منذ القديم.

والمقال المنشور في مجلة (15 × 21) لا يمثل رأي كاتبه فقط وإنما يمثل رأي الجماعة التي تصدر هذه المجلة ولعل الإشقاء في تونس ممن عاصروا هذا التيار يعرفون هذه الأشياء أكثر منا بحكم المعاشة والاحتكاك والصراع الفكري الذي يشهدونه. ولذلك فاننا لا نرد على رأي أحد الكتاب وإنما نبين تهافت فكرة اغتزت بها زمرة من شباب تونس.



— طه حسين.... بارع في التشكيك!

### استغلال كتابات عماد الدين خليل

افتتح المقال بفقرة من كتابات الدكتور عماد الدين خليل وهي كلمة حق لكن هؤلاء أرادوا أن يتخذوها مقدمة تمكنهم من مهاجمة خصوم وهميين.

تؤكد مقدمة الدكتور عماد الدين خليل على أن القرآن يبين ان الامم تتحمل مسؤولياتها كاملة في الاحداث التاريخية المتحولة ولا يجوز أن تلقي بالمسؤولية على غيرها من الأمم وهذه الفكرة التي يذكرها هذا المفكر الاسلامي ليست جديدة على الفكر الاسلامي وإنما هي امتداد لما عرف به الفكر الاسلامي الصحيح.

ولا يمكن لأحد أن ينفي المسؤولية عن المسلمين الحاليين في واقعهم المتردي ولكن هذا لا يعني اغفال الحركات الداخلية التي حاولت ان تستفيد من هذا الوضع لتزيد في تدهوره. وليست الماسونية الا واحدة من هذه الحركات وغيرها كثير وواضح للعيان ما تتمتع به الماسونية من نفوذ في السياسات العالمية وفي سياسات العالم الثالث بصفة أخص.

### التعقيم على الماسونية

والمسلم الذي لم يتمكن من احداث عملية التغيير والبناء في مجتمعه فإنه يعترف بتقصيره

اهتم كثير من الكتاب الاسلاميين وغيرهم بالحركات الماسونية وبينوا كثيراً من أخطارها وتكاد تجمع الكتابات الواقعية على خطر هذه الحركة العالية على المجتمع البشري بأسره ومع كل ذلك فهناك بعض الاصوات -ممن تنسب نفسها الى الاسلام- تحاول التقليل من خطر هذه الحركات الماسونية أو غض الطرف عنها وليس بإمكانهم العمل أكثر من ذلك حتى لا يضعون أنفسهم في مواطن الشبهة.

### مجلة مشبوهة!

من هؤلاء أصحاب مجلة (15 × 21) التونسية الذين تهجموا على كل فكر إسلامي صحيح وبعدها امتدحوا الشيوعية واليسار والاشتراكية ومزجوا الماركسية بالمفاهيم الاسلامية وادعوا أنهم وحدهم يمكنهم فهم الاسلام على حقيقته وسعوا أنفسهم بالتيار اليساري الاسلامي وتنبأوا بمستقبل فكرهم في محاولة ذاتية لتبرير عدم استساغة المسلمين لأفكارهم.

وقبل ان نضع علامات الاستفهام على هذا التيار وظروف نشأته والايدي التي تصفق له فاننا نريد الوقوف عند دعوى هذا التيار «بأن الماسونية تحتضر!» وأنها استنفذت أغراضها أو تكاد وذلك حسبما ورد في العدد الرابع من مجلتهم الصادرة في شهر ابريل ١٩٨٢

## – الماسونيون يؤمنون بضرورة التماذج بين الحضارة الاسلامية والغربية دون ضوابط! – لا يمكن لاحد ان ينفي مسؤولية المسلمين في واقعهم المتردي

على الاسلام يشبته الواقع بعد ان اكده القرآن الكريم.. قال تعالى: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (البقرة - ١٢٠-)

واما ما أورده صاحب المقال من خلط في الأسماء والافكار عند بعض العوام فلا يقبله تصور أي مسلم مهما كان جهله بالتاريخ الاسلامي وهو خلط لا يوثق بالمصادر التي اورده وما الاستدلال به الا لبيان سذاجة عقول المسلمين.

### الإحصاءات تكذب دعوى احتقار الماسونية

ومهما يكن من امر فإن المقال اضطر للاعتراف بخطر الماسونية في الماضي ولكنه خطر يدعي انه انتهى الآن ولا داعي للانعاج منه بعد ان وصلت الماسونية الى فراش الموت. فاي احتقار توصف به الماسونية واعضاؤها في امريكا وحدها اربعة ملايين! وفي ألمانيا ثلاثون ألفاً وفي فرنسا تسعة وثلاثون ألفاً! وهذه الإحصاءات قد تكون أقل من الحقيقة ولكن نكتفي بها لأن المقال يعترف بها. وإذا عرفنا ان الماسونية تنتخب عناصرها انتخاباً ولا تسعى للامتداد الشعبي لأدركنا مدى النفوذ السياسي والاقتصادي والاعلامي والثقافي الذي تعنيه هذه الأرقام!

### تناقضات صارخة!

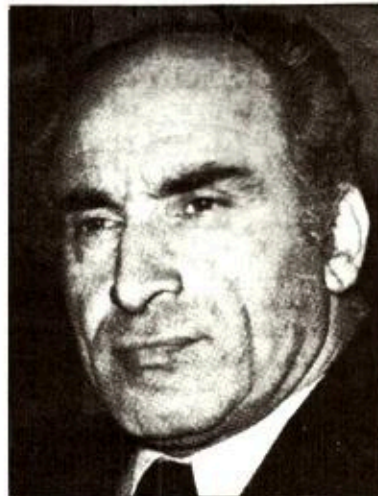
والغريب في المقال ما يحويه من تناقضات صارخة منها:  
– الادعاء بان الماسونية ترفض التدخل في السياسة في نفس الصفحة التي يدعي فيها ان الماسونية تحارب الاستبداد السياسي أينما وجد وأنها ساهمت في حل الثورات الهامة في التاريخ.  
– الادعاء بأنها تدعو الى افكار الحرية والمساواة والاخوة في نفس الوقت الذي يشير فيه المقال الى أن الماسونية دخلت الى العالم الاسلامي مع

واصحاب هذه الاتجاهات، ونواحي الروتاري نشطة في تونس علناً ويفتخر الوزراء التونسيون – في أكثر من مناسبة – بانتمائهم اليها وحمائتها وتمكينها.

والاحاد الشيوعي في تونس أمر يفضحه الواقع فكم من مسجد في تونس داموه وتبولوا فيه وكم من مصحف مزقوه ومع ذلك فان أصحاب هذا التيار الذي يدعي باليسار الاسلامي يتحالف معهم لضرب الاتجاه الاسلامي الصحيح في الجامعة ويدعو الشعب التونسي لانتخابهم في البرلمان ولقد سمح لهذين التيارين بالنشاط العلني في نفس الوقت الذي ضربت فيه الحركة الاسلامية والقول بأن المسلمين يتحملون المسؤولية في تخيير واقعهم ليس من قبيل الشعارات المرفوعة وانما هو نابع من صميم قسديتهم...

قال تعالى: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (الرعد - ١١-)  
وقال تعالى: لا يضركم من ضل اذا اهتديتم (المائدة - ١٠٥)

وقال تعالى: قلمت انى هذا قل هو من عند انفسكم (آل عمران ١٦٥)  
وهذا الذي فهمه السلف الاول من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، والخطر الصهيوني



محمد مزالي... الماسونية بحماية الحكومة

ولا نريد هنا بيان اخطار الماسونية فالكنايات فيها كثيرة ولكن نود ان نرد اسلوباً تهكمياً يسخر من المسلمين ونرفض التقليل من الاخطار التي تتهددنا حتى نقدر على التصدي لها. فمن الناس لا يعرف تأمر الصليبية منذ قرون والى الآن لضرب المسلمين... ومن من الناس يشك في حقد اليهود وممارساتهم الوحشية ضد الاسلام والمسلمين.... ومن من الناس يخامره أدنى شك في حقد الشيوعية ومحاربتها للاسلام خاصة.. كلها قضايا يوردها مقال المجلة المذكورة بأسلوب التهكم مدعياً ان المسلمين بيالغون في الحديث عنها ويتجاهل التقارب اليهودي المسيحي الذي أوصل الفاتيكان الى تيرة اليهود من قضية الصلب التي قامت الصليبية على أساسها الباطل.

ولعل الدخول في هذه التحليلات وبيان اخطار هذه الحركات يخرج بنا عن مجال بحثنا هذا ولكن كنا نتمنى الا يكتب هؤلاء الذين يدعون الموضوعية والواقعية عن اشيء تفوق امكاناتهم وكان يكفيهم الاقتصار على وصف تأثير هذه الحركات الهدامة على المجتمع التونسي فاذا أدركوا ذلك عرفوا حقيقة الخطر وخطر اغفاله.

### اتجاهات مشبوهة تمارس نشاطاً علنياً!

ولما كانت الانشطة الشيوعية والصهيونية والتنصيرية والماسونية مسموح لها بالنشاط في تونس دون قيد ولا شرط، فإن المقال لم يشر إليها لا من قريب ولا من بعيد حفاظاً على حسن المودة القائمة بين النظام الحاكم



– عبدالفتاح مور...  
لمصلحة من ضرب الاتجاه الاسلامي؟

## – الماسونية ترى ان سيطرتها على العالم لا يكون الا بالتركيز على النخبة ذات النفوذ بالمجتمع – نوادي الروتاري نشطة في تونس علنا



– خير الدين  
التونسي....

من دعاة التغريب

الاستعمار الذي مكن لها من الانتشار.  
– الادعاء بأن هتلر انما حاربها بسبب مقاومتها  
للاستبداد السياسي ثم الاعتراف بأن الماسونية  
حولت كل نشاطاتها لخدمة الهدف الصهيوني!  
– الادعاء بأن مؤسسها هم عمال البناء  
الاوربيين في القرون الاخيرة ثم القول بأن  
جذورها التاريخية تمتد الى اخوان الصفا الذين  
عرفوا منذ حقب طويلة في التاريخ الاسلامي.  
– الادعاء بأن الخلط بين الحركات الماسونية  
والصهيونية انما تدل على عجز الاسلاميين في  
تحليل الاسباب السياسية مع الاعتراف بأن  
الماسونية كرست نفسها لخدمة الصهيونية.  
وكم تمنينا ان يقتصر المقال أو يورد على  
الاقل بعض الامثلة للتغلغل الماسوني في تونس  
ولا نظن أن الامثلة تنقصهم ان كانوا يرغبون في  
ذكرها واذنا كان المقال ينتقد المسلمين لأنهم  
عجزوا عن تفسير الظواهر التاريخية فاننا نراه  
قد وقع فيما يتهم به غيره دون ان يدري وذلك  
للاسباب التالية:

– العجز عن معرفة سبب مقاومة الماسونية  
للسلطان عبد الحميد مع الادعاء بأن ذلك منشؤه  
مقاومة الاستبداد السياسي واغفال ان الامر  
يتعلق بسعي الماسونية لتحطيم هيكل الخلافة  
الاسلامية حتى يمكنوا لليهود في فلسطين.  
– اظهار قلة الاعداد المتتمين للماسونية دون  
الانتباه ان ذلك من اسرار قوة الماسونية التي  
ترى ان سيطرتها على العالم لا يكون إلا بالتركيز  
على النخبة ذات النفوذ بالمجتمع.  
– عدم الالتفات الى التنظيم العالمي لهذه  
الحركة  
– الادعاء بأن الحركة استنفذت أغراضها وأنها  
ستنتقل للعمل العلني في الوقت الذي لا تزال  
فيه انتماءات كثير من قادتها السياسيين سرا  
مكتوماً وكذلك تاريخ تكوينها وفروعها  
وهياكلها..  
– تغطية الهدف الحقيقي لنشاطها الهادف  
للسيطرة على العالم تحت ستار ادعاء الحرية  
والمساواة والاخوة والعدالة ومقاومة الفساد  
الكنسي ومجابهة الاستبداد السياسي.  
ولئن كانت هذه العجالة كافية لاعطاء  
القرارى المسلم فكرة عن هذه الدعوة المشبوهة  
فان الصورة الحقيقية لا تكتمل في ذهن الا اذا

بيننا التيار الذي يقف وراءها وما يتبناه من  
افكار ظهرت الى السطح كالفقايع.  
**الافكار المقبولة والشخصيات  
المرسومة عند هذا التيار**  
جملة من الافكار يؤمن بها اصحاب هذا التيار  
من اهمها:–  
– ضرورة التمازج بين الحضارة الاسلامية  
والغربية دون ضوابط  
– خير الدين التونسي هو الذي مهد لطلانغ  
التغريب  
– الفكر اليساري الشيوعي وخاصة فيما يتعلق  
بالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية  
– طه حسين وبراعته في التشكيك  
– المشكلة الصهيونية ليست عقائدية وانما هي  
سياسية اقتصادية  
– الاحزاب الاشتراكية وموقفها من القضية  
الفلسطينية  
– حسن حنفي لأنه ضد الاخوان  
– اليسار الاسلامي التقدمي  
– ماركس وما قدمه من انجازات للبشرية  
– قاسم أمين الداعي الى تحرير المرأة في مصر  
– الطاهر الحداد الداعي لتحرير المرأة وتغريبها  
في تونس  
– ضرورة نزع عقدة الصهيونية والاحاد لأنها  
توتر علاقتنا بالماركسية  
– علي عبدالرزاق وكتابه الاسلام واصول الحكم  
– تكامل الاسلام والقومية الاشتراكية  
– احمد فؤاد نجم الشاعر المصري اليساري  
– المعتزلة وتبرير اعتداءاتهم على أهل السنة  
– الخوارج باعتبارهم أول حركة تصحيحية في  
تاريخ المسلمين  
– اليسار في العالمين العربي والاسلامي  
– فصل الجوانب العقائدية الایمانية عن  
الجوانب السلوكية الاخلاقية والسياسية في  
الاسلام  
– محمد اركون الداعي الى النزعة البربرية في  
الجزائر  
– احكام الشريعة كانت ظرفية في الزمان  
والمكان  
– المسلمون منذ عهد الصحابة فريقان: يمين  
ويسار!  
وغير هذه كثير عند هؤلاء علنا نرجع اليه  
مرة أخرى ولكن في هذه العجالة كل الكفاية  
لهذا التيار الذي تدعمه السلطات التونسية حتى  
يعوض الاتجاه الاسلامي الذي وضع قاداته في  
السجون.

# الشيخ ابراهيم عزت في ذمة الله

■ تعلق قلبه منذ صغره بحب الله ورسوله - فضرب في الارض حوالي خمسة وعشرين عاما زار خلالها ثلاثة ارباع الدنيا.. مبلغا دعوة ربه داعيا الى توحيدده حتى لقي ربه فجر الجمعة ٢٦ رمضان سنة ١٤٠٢ وهو محرم بالعمرة.. فصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة.



فقد العالم الاسلامي علما من اعلام الدعوة الى الله - الداعية الكبير والمجاهد العظيم الشيخ ابراهيم عزت - وبموته فقد المنبر الاسلامي صوتا طالما جهر بكلمة الحق وصدع بها مبينا وشارحا الطريق الصحيح الى الله تعال ومنهاجه في ذلك الكتاب والسنة.

وان مجلة المجتمع ترى من واجبه نحو الاسلام والمسلمين ان تلقي بعض الضوء على جانب من حياة هذا المجاهد العظيم رحمة الله عليه ليكون في ذلك درسا لآخوانه الدعاة وابنائهم السالكين لهذا الطريق ومنبرا ينير السبيل لمن وهب نفسه للدعوة لدين الله

● ولد الشيخ في قرية من قرى محافظة سوهاج بصعيد مصر سنة ١٩٣٩م ونشأ نشأة طيبة في بيت مسلم كريم بين ابوين محافظين على تعاليم الاسلام وكانت امه تقيم الليل ولا زالت وتحفظ القرآن الكريم - وتقول امه انها كانت تسكته وهو طفل حين يبكي بتلاوة القرآن والصلاة على النبي صل الله عليه وسلم. وقد تلقى علومه في مصر حتى حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد.

● كان والده يعمل مديرا للتعليم الصناعي في المدينة المنورة فكان الشيخ رحمه الله يقضي اجازة الصيف هناك وكان كثير التردد على مسجد رسول الله والصلاة فيه وتردد كثيرا على بيت الله الحرام خلال تلك الفترة مؤديا العمرة والحج.. مما كان له الاثر الكبير في تكوين شخصيته المسلمة ومما غرس فيه التدين الصحيح والالتزام بالسنة المطهرة وتمثل ذلك في حرصه على سلوكياته الخاصة في نفسه وفي اهله وفي صحبه فعرف بتقواه وورعه وحلمه وشفافيته وصبره وحبه الخير للجميع وحرصه على ان يقام الدين كله - في الدنيا كلها - بين كل الناس.. لذلك احبه الناس الذين عرفوه

ليكون خطيبا في مسجد صغير «مسجد المدينة» بمنطقة الدقي ومن ثم انتقاله بفضل الله الى مسجد انس بن مالك - الذي اقامه المحسن الكبير (الشيخ محمد امام) على نفقته ودعا الله في المسجد الحرام في رمضان ان يكون لمسجده هذا شان في الدعوة الى الله في مصر - فلا يمكن لاحد ان ينكر الدور العظيم الذي قام به هذا المسجد على مدى سنوات حيث تمكن هذا الداعية الكبير ان يجمع المسلمين في مصر على مختلف افكارهم واتجاهاتهم لمحبتهم اياه - جمعهم على الصلاة خلفه - كما اصبح هذا المسجد ملتقى كثير من الدعاة والشباب المسلم من جميع انحاء العالم حتى وصل الامر بان ضاق المسجد على سعته وتعدد طوابقه فكان يصلي خلفه ما يربو على خمسة وعشرين الفا في صلاة الجمعة تضيق بهم الشوارع المحيطة بالمسجد - مشهد لا يستطيع القلم وصفه - آلاف المسلمين تكتظ بهم طبقات الجامع والميدان المحيط به وخمسة شوارع تؤدي اليه وكانهم يعرفون بعضهم - يسلمون ويتسمنون لبعض ويفترشون الارض للاستماع الى خطبة الجمعة - وكثيرا ما كانوا يبكون بكاء شديدا لتأثرهم بما وصل اليه حال الامة الاسلامية بعيدا عن نهج شرع الله..

ولا ازال انكر كلمة كان يرددتها في معظم خطبه منذ بداية اعتلائه للمنبر «ان قمة ما يمكن ان يصل اليه الداعية لله تعال من تكريم ونجاح هو ان يموت وهو في طاعة الله تعال.. ميتة فيها تكريم له.. يموت وهو يدعو الى الله..

● وفي العشرين من رمضان المبارك الماضي خرج رحمه الله في جمع كبير من اخوانه يريد مكة المكرمة معتمرا لقضاء العشر الاواخر وفي نيته الخروج بعد ذلك ليجوب الارض لينشر دعوة الاسلام وكان معه ابنته (محمد) اخذه ليعلمه طريق الدعوة..

ولكن الله تعال شاء ان يجزيه بما نوى دون ان يكمل المسيرة فكان ان كرمه فجر الجمعة ٢٦ رمضان وهو محرم بالعمرة ملبيا بها بان توفاه على هذه الحال من الطاعة والعبادة لله تعال على مشارف مدينة جدة - فحمله ابنته واخوانه في الله الى البيت الحرام في مكة المكرمة حيث صلى عليه المسلمون هناك ودفن في مقبرة المصل

والذين سمعوا به والذين استمعوا الى خطبه واعتبروه قائدا صادقا لدعوة الله وهو يمثل اميرا لجماعة الدعوة الى الله في مصر ولقد حفظ القرآن الكريم في بداية شبابه وتعرف خلال دراسته على جماعة الاخوان المسلمين فاخذ منهم الشيء الكثير واجب دعوتهم وترى بينهم - واكب على قراءة كتب الشهيد سيد قطب واعاد قراءة الظلال خلال حياته مرات كثيرة مما ترك اثرا واضحا على خطب الجمعة له من منبر مسجد المدينة في مصر ومسجد أنس بن مالك - وله حوالي مائتي خطبة جمعة مسجلة على اشرطة. وقد اختار طريقه داعيا الى الله تبارك وتعالى معلنا كلمة الحق لا يخشى في الله لومة لائم عن طريق الخروج والهجرة في سبيل الله فطاف اغلب بلاد العالم شرقه وغربه يبلغ دعوة الاسلام باخلاص وصدق مما كان له اكبر الاثر في نفوس محبيه ودخول كثير من الناس على مختلف مذاهبهم وجنسياتهم في دين الله افواجا

● وقد كانت لفترة السنوات الثلاثة التي قضاها في السجن الحربي على يد الطاغوت في مصر في الفترة من ٦٥ - ١٩٦٨م ولقائه باخوانه بين جدران «أبو زعبل» الحربي اكبر الاثر في تربيته على احتمال الأذى والصبر على ما يلقي الداعية في سبيل نشر دين الله - فلم يثنه ذلك بعد خروجه من السجن عن عزمه على متابعة الدعوة الى الله بل كان منطلقا له

## ● نسأل الله تعالى ان

يتغمده بواسع رحمته وان

يسكنه فسيح جناته مع

الذين انعم الله

عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء الصالحين وحسن

اولئك رفيقا.



## منبر المجتمع

# عندما تتحد إلى مست...

اغتصب ٢٢ فتاة خلال ثلاثة أشهر.

— وقرر «كنيدي» في تصريحه الخطير سنة ١٩٦٢م أن مستقبل أمريكا في خطر، لأن شبابها مائع منحل غارق في الشهوات، لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وأنه من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين، لأن الشهوات التي أغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الجسمية والنفسية.

— في أمريكا في الأربعينات، عدد مدمني الخمر سنويا (٤٢) مليون.

— الذين يتعاطون المخدرات سنة ١٩٧٥م ١٩٪ من الشعب الأمريكي.

— الذين يتعاطون المخدرات سنة ١٩٧٨م ٤٩٪ من الشعب الأمريكي.

— عدد المرضى في المستشفيات الأمراض العقلية في الولايات المتحدة الأمريكية (٧٥٠) ألفا ويشغلون ٥٥٪ من جميع أسرة المستشفيات.

— عدد من أصفتهم القوات المسلحة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية لاضطرابات نفسية وعقلية ٤٢٪ من المجموع الذي يساوي (٩٨٠) ألفا.

— وعدد من رفضوا الامتحانات لاختبار الخدمة العسكرية (٨٦٠) الف (١).

### • وفي روسيا :

— صرح «خروشوف» سنة ١٩٦٢م — كما صرح كنيدي في نفس العام — بأن مستقبل روسيا في خطر، وأن شباب روسيا لا يؤتمن على مستقبلها لأنه منحل مائع — غارق في الشهوات.

— وفي روسيا وألمانيا شعارا تتناقله الألسن وهو : «عار على البنات الروسية والألمانية أن تبقى بكرًا، وأدوات منع الحمل موجودة في كل طريق...».

— .... وفي الشرق الشيوعي كبت للحريات، وكم للأفواه.. واحصاء للأنفاس وأجهزة مراقبة على البيوت — وشقاء الانسان بين فكي الجوع والاهاب..

■ هو ذا العصر الذي اطلقوا عليه اسم الحضارة .. وقيدوها بعالم الغرب فقط!!

هو ذا العصر الذي يعتقد بعضهم أن الشمس أشرقت فيه على ما يسمى بالحضارة هذه المرة من جهة الغرب ! ترى أهي علامة الساعة؟

■ هلم معي أخي القارئ وأنت تشرف من هذا المنبر لنطلع على تلك الحضارة التي ولدت ميتة لأنها ولدت وجميع مكونات الفناء ماثلة فيها:

### • ففي أمريكا :

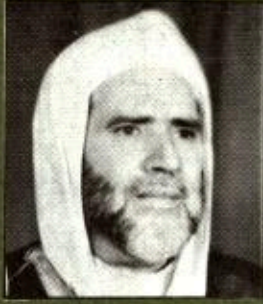
صدرت التعليمات الى جميع مدارس «نيو يورك» بإنشاء غرفة ولادة في كل مدرسة، على أن يدرّب اثنان من موظفي المدرسة على أعمال التوليد الى أن يتم استدعاء الطبيب المختص، وقد صدرت تلك التعليمات من المجلس الصحي للمدينة، بناء على طلب مجلس التعليم الذي يرى تشجيع الطالبات الحوامل على الاستمرار في الدراسة بدل فصلهن من المدرسة.

وقال المجلس : «إن عدد الطالبات الحوامل دون زواج في مدارس «نيو يورك» وحدها بلغ (٢٤٨٧) حاملا في عام ١٩٦٩م».

ودلت الاحصائيات الحديثة أن ربع طالبات المدارس الثانوية حبال وأن البكارة مفقودة البتة.

— وفيها أيضا : نصف نساءها وخمس رجالها يخشون الخروج وحدهم ليلا، وتقتني ثلث العائلات الأمريكية بنادق في بيوتها، بينما يحاول أكثر سكان المدن الرحيل بعيدا الى الريف هربا من كابوس جرائم المدن المخيف.

— ففي عام ١٩٦٨م وقعت ٤٥ مليون جريمة كبرى في الولايات المتحدة، وجرائم القتل فيها ٤٨ مرة عن مثيلاتها في بريطانيا وألمانيا واليابان معا، فالعنف أصبح حقيقة أساسية وموجودة في المجتمع الأمريكي، والأمريكيون يعيشون في رعب الجريمة كل يوم .. في صورة سفاح الممرضات في «شيكاغو» وسفاح «برج الجامعة» في «بوسطن» ... وجندي المرور الذي



بقلم فضيلة الشيخ عبدالله علوان  
الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز  
بجدة

# ول المدرسة في ولادة

السويد، وتنفق الدولة ٢٠٪ من ميزانيتها لعلاجهم.  
— وان نسبة الموظفين الذين يخرجون من وظائفهم بسبب هذه  
الأمراض يساوي ٥٠٪ من مجموع المخرجين بشكل عام...

## • وفي فرنسا :

— لا تزال تهبط نسبة المواليد فيها منذ ستين عاما متوالية.  
— ومن أوائل القرن العشرين لا يزال حكام الجيش الفرنسي  
يخفزون من مستوى القوة والصحة البدنية المطلوبة في  
المتطوعين للجندى الفرنسي على فترة بضع سنين.  
— وان عدد المصابين الذين اضطر الجيش الفرنسي أن يعفيهم  
من العمل وبيعهم الى المستشفيات في السنتين الأوليتين من  
سنى الحرب العالمية الأولى لكونهم مصابين بمرض الزهري —  
وهو مرض جنسي خطير — بلغ خمسة وسبعين ألفا، وابتلى  
بهذا المرض وحده (٢٤٢) جنديا في أن واحد في تكتة متوسطة  
واحدة من تكتات الجيش.

— ويقول الدكتور «ليريد» الافرنس : «انه يموت في فرنسا  
ثلاثون ألف نسمة بأمراض الزهري كل عام».

— ولقد اعترف المؤرخون بأن السبب الرئيسي في سقوط  
«باريس» عاصمة فرنسا واستسلام الجيش الفرنسي أمام  
جيش الألمان خلال اسبوعين هو الانغماس في الشهوات،  
والانكباب على الملذات، والخوف على مراقص ومواخير باريس  
من قنابل الألمان، مع أن خط «ماجينو» الدفاعي الذي أنشأته  
فرنسا لحمايتها كان أحصن وأشد ما عرف في التحصينات  
الحربية في ذلك الحين.

## • أخي القارىء :

□ ماذا بقي من مكونات الحضارة الغربية ؟  
اعتقد أنك ستقول معي أن علامات الساعة بدأت منذ اليوم  
الذي ظهرت فيه بدايات مايسمى بالحضارة الغربية !!  
الست معي أخي القارىء ؟

— وفي الشرق الشيوعي انهيار للاقتصاد، وفقد للأقوات .. فبعد  
قرارات لينين سنة ١٩١٧م حصل التدهور الاقتصادي الكبير  
حيث انهيار الانتاج الى ٢٠٪ مما كان عليه، وأما العملة فقد  
وصلت الى ١٪ من قيمتها التي كانت عليه قبل الثورة،  
والاتحاد السوفياتي يستورد من امريكا سنويا (١٥٨) مليون  
طن من القمح .. وفي رومانيا كان العجز في الميزانية سنة  
١٩٦٧م (٢١٥) مليون جنيه استرليني وكان من نتيجة  
الاستفتاء الذي أجراه «دوبتشك» سكرتير حزب الشيوعي في  
تشيكوسلوفاكيا أن ٩٠٪ من الشعب يحبذون الغاء الحزب  
الشيوعي من الحكم لأن الحزب — في نظرهم — أناني، جبان،  
وأصحابه ذو ضمائر ميتة ..

— وفي الشرق الشيوعي هجرة للأدمغة، وهرب للعقول الذكية  
.. رغم الستار الحديدي المضروب على الناس، وحرمان الفرد  
من نعمة الحرية حتى من جواز السفر.

— وفي الشرق الشيوعي شقاء قاتل يعانیه العمال وجميع  
الطبقات ماعدا سدة الحزب الشيوعي، وكبار قادتهم الذين  
يستاثرون بالسلطة وبالمال، وأبناء الأمة محرومون من الحياة  
البسيطة العادية ذات الكرامة والعدالة.

وهذا معا حدا بشعب الشقاء، وأمة الضياع في المجتمعات  
الشيوعية أن تتجه الى الكحول، والى المخدرات بنهم عجيب لم  
يشهد التاريخ له مثيلا من قبل وذلك تسرية لاحزانهم،  
ونسيان لهمومهم وشقائهم .. (١).

## • وفي السويد :

— انخفاض مستمر في نسبة المتزوجين الى غير المتزوجين،  
وارتفاع مستمر في عدد المواليد غير الشرعيين مع ملاحظة أن  
٢٠٪ من البالغين من الأولاد والبنات لا يتزوجون أبدا.

— ان نسبة الطلاق في السويد هي أكبر نسبة في العالم كله،  
وأنه يحدث حادثة طلاق واحدة من بين ست أو سبع زيجات،  
وطبقا للإحصائيات التي أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية في  
السويد.

— ان نسبة المرضى عقليا وعصيبيا ونفسيا ٢٥٪ من سكان

## • أين حياذك يا اذاعة لندن؟!

صحيفة «جويش كرونكل» الناطقة باسم يهود بريطانيا، نشرت في عددها الأخير حديثاً على صفحة كاملة مع ستورت يونغ الرئيس الجديد للاذاعة البريطانية الـ«بي. بي. سي.» وهو يهودي متعصب. وأمربت الصحيفة عن فرحتها الشديدة لاختيار صهيوني لهذا المنصب، وقال الصحفي الذي أجرى الحديث: «لدة خمس سنوات ستورت يونغ وهو صهيوني رئيساً لـ«بي. بي. سي.»

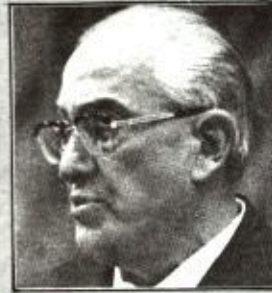
وقد استقبل عدد من المراقبين البريطانيين تصريحات ستورت هذا بالدهشة الشديدة، خصوصاً وأنه يعلن، من خلال رئاسته لمؤسسة بريطانية اشتهرت بالتأكيد دوماً على أنها محايدة ومتوازنة، أنه منحاز الى ايدلوجية سياسية اجنبية.

## • مؤتمر للعلماء والمهندسين المسلمين في امريكا وكندا

أعلن في «بلين فيلد» بولاية انديانا الاميركية، أن اتحاد العلماء والمهندسين المسلمين للولايات المتحدة الاميركية وكندا، سيعقد مؤتمره السنوي التاسع في جامعة (الينوي) اوربانا بولاية الينوي الاميركية خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٤ الى ٢٦ نوفمبر - تشرين الثاني ١٩٨٢ م، وسيكون موضوع المؤتمر (العلم والتكنولوجيا في تطوير ونمو العالم الاسلامي)...

وقد طلب الاتحاد من العلماء والمهندسين المسلمين الراغبين في الاشتراك في المؤتمر، أن يقدموا أبحاثهم مرفقة برسائل يبدون فيها رغبتهم في الاشتراك والمساهمة في أعمال المؤتمر في موعد أقصاه ٨ ذي الحجة المصادف ١٥/٩/١٩٨٢ م.

## • أوروبا الشرقية تواجه أعمالاً معادية لأنظمتها



كشفت مصادر دبلوماسية أوروبية وثيقة الاطلاع أن دول أوروبا الشرقية اتخذت إجراءات أمنية مشددة في مطاراتها وعلى حدودها لمواجهة موجة من الأعمال المعادية لأنظمتها. وأوضحت المصادر أن هذه الدول تلقت، مؤخراً، تحذيرات من موسكو تفيد أن هناك مخططاً واسع النطاق يهدف الى القيام بسلسلة عمليات لخطف الطائرات من عدة دول أوروبية شرقية الى الغرب. وقد اكتشفت بلغاريا خطة لخطف إحدى طائراتها التي كانت تقوم برحلة داخلية، وتمكنت من إحباط الخطة واعتقال الذين قاموا بها وتحاط هذه الاجراءات بالتكتم الشديد.

## • الخمر سبب في ثلث حوادث السير في ألمانيا

ما زالت الخمر سبباً في عشرين الى ثلاثين في المائة من حوادث السير في ألمانيا الغربية، ويتراوح عدد المدمنين على الكحول حسب الاحصائيات الرسمية بين ١٢ الى ١٨ مليون شخص، وقد زادت في الآونة الأخيرة وبعد ارتفاع نسبة البطالة عن العمل. وكانت السلطات في السنوات الأخيرة قد شددت القيود على تناول المشروبات الكحولية قبل قيادة السيارة، نظراً لازدياد حوادث السير التي تسبب بها المخمورون.

## • لمان: تاخرنا كثيراً في اكتشاف الثقافة الاسلامية

قال البروفيسور فرنسيس لامان رئيس جمعية «الاسلام والغرب»، ومقرها فرنسا، «عملنا أولاً على مراجعة كتب التاريخ، وتصحيح الصورة التي نحملها عن الاسلام في الغرب أو في الغرب عن العالم الاسلامي. ثانياً: أسهمنا في تحديد ومعالجة الأزمات الاجتماعية والثقافية التي تعاني منها الجالية الاسلامية القاطنة في فرنسا».

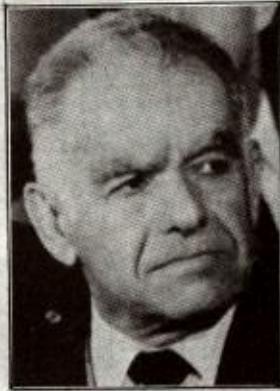
وقال: «وجه اختلاف الغرب عن العالم الاسلامي، تعبر عنه محافظة هذا الأخير على قيمه الأخلاقية والاجتماعية. لهذا السبب أرى أن أحدهما يكمل الآخر».

«لقد تاخرنا كثيراً في اكتشاف الثقافة العربية الاسلامية، لكننا اليوم نشهد - إضافة الى النشاط العلمي - حركة تعبير عن توقها لاكتشاف البعد الروحي للاسلام. ومع إقرارنا بأهمية المحاولات السابقة، فاني اعتبر أن المطلوب اكتشاف أبعاد الاسلام الأخرى التي تلتقي وتسهم في تنمية الحوار والاتصال».

ان تقديم الاسلام ككل يحوي الحياة اليومية والروحية، سيكون حقاً خطوة أساسية تضع الحضارتين على قدم المساواة... وتسمح بتجاوز تفاوت القوى».

## • هل تعيد أوروبا الشرقية علاقاتها بالعدو؟

قال وزير خارجية العدو اسحاق شامير، لدى مغادرته تل أبيب متوجهاً الى رومانيا، إنه سيبحث مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو احتمال استئناف العلاقات



الديبلوماسية بين (اسرائيل) والدول الأوروبية الشرقية وأشاد بجهود يبذلها الرئيس الروماني لاعادة العلاقات الاسرائيلية السوفياتية وفتح حوار بين بكين وتل أبيب.

وقال شارون «لا يمر أسبوع دون أن يجري اتصال بين تشاوشيسكو ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغين... إما عبر المبعوثين أو بواسطة الرسائل».

وأشار مراقبون الى أن زيارة شامير لرومانيا تليه بعد زيارات عدد من المسؤولين العرب لها وقبل زيارة الرئيس حافظ الأسد لها في وقت لاحق».

## • لماذا تكذب أميركا على لبنان؟

نشرت مجلة «المجلة» تقريراً خاصاً بحث به أحد الدبلوماسيين البارزين في بيروت الى حكومته ويتناول موضوعاً مثيراً هو: كيف تكذب أميركا على لبنان؟ مما جاء في التقرير: «المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر لبنانية رسمية، ومن عدة شخصيات لبنانية رسمية، ومن عدة شخصيات سياسية مطلعة على ما يجري من اتصالات وتحركات، تكشف بوضوح أن الولايات المتحدة في عهد الرئيس ريفان كذبت على لبنان عدة مرات، وقدمت للسلطة اللبنانية وعوداً لم تنفذها».



منهما اضطر الى بذل جهد لتلافي فقدان أعصابهما.

ونادراً ما ينشر مثل هذا التصویر الصريح لصعوبات الحياة في الفضاء في وسائل الاعلام السوفياتية التي تميل الى تصوير رواد الفضاء على أنهم أبطال أقرب مايكونون الى شخصيات خارقة من البشر.

## • الانكليز يفكرون بالانتحار خوفاً من الايدز !

اصبح الخوف من الاصابة بمرض الايدز الغامض سائدا لدى الانكليز، واخذ هذا الخوف يتحول الى مشاكل نفسية مستعصية، الى حد ان البعض يفكر بالانتحار خوفاً من المرض الملعون. وقال مسؤولون صحيون في العدد الاخير من المجلة الشهرية «بريتيش ميديكال جورنال» ان الناس اصبحوا في قلق دائم لدرجة انهم اخذوا يترددون على عيادات الاطباء النفسية. وذكر احد الاطباء في مستشفى «ساينت ماري» ان مئات من المواطنين الانكليز يعانون من القلق خوفاً من الاصابة «بالايدز» وهو مرض فتاك قاتل يفقد جسم الانسان قدرة المقاومة وغالباً مايصيب الشاذين جنسياً «والهياتيين» ومتعاطي المخدرات.

ويقول الطبيب جان جوفان وبيير وديفيد غولد ميير من مستشفى ساينت ماري بلندن انه تم التأكد من وجود ١٤ اصابة «بالايدز» في بريطانيا، ويتلقى المستشفى عدة مكالمات هاتفية من عاجز وزوجات يخفن على احفادهن وازواجهن من ان يكونوا شاذين وبالتالي يصابون بالمرض القاتل. ووضح وبيير وغولد ميير ان اشخاصا اصحاء يعتقدون بانهم مصابون بالايدز فكروا بالانتحار، وتوقفوا عن الذهاب الى اماكن عملهم خشية ان ينقلوا مرضاً لغير مصابين به.

## رأي دولي

### المسلمون لا بواكي لهم

نقلت وكالات الانباء ان البابا يوحنا بولس الثاني وجه هجوماً شديداً للهجة بصورة غير معتادة ضد ماسماه بالاضطهاد الديني، مستنكراً بشدة الحرمان والسجون والمعاناة التي يتعرض لها مئات الالوف من المؤمنين الذين لا يواجهون هتاء دموية ولا عزلاً في سجون أو معتقلات فحسب بل يواجهون نوعاً من الموت المدني والسياسي وقيوداً دائمة على الحرية الشخصية. وقالت مصادر كنسية ان البابا الذي يقوم باستمرار بحملات من أجل حرية دينية أكبر في دول الكتلة الشرقية بدأ وكأنه يشير في هجومه الى تلك المنطقة.

لا شك ان البابا يقصد بالمؤمنين من النصارى، أما المسلمون المؤمنون الذين يعانون من الاضطهاد والحرمان الديني وراء القضبان الحديدية في الجمهورية الاسلامية السوفياتية فلا بواكي لهم. أما المؤمنون من المسلمين الذين يواجهون المحاكمات التعسفية الجماعية علانية وعلى مسمع الجميع في يوغسلافيا فلا بواكي لهم. أما الشباب المسلم الذين تمتلئ بهم السجون والمعتقلات وتوجه إليهم التهم الكاذبة في مصر وتونس والجزائر وغيرها من البلاد الاسلامية فلا بواكي لهم. أما شهداء حماة وشهيداتها وأراملها ویتامها الذين تعرضوا لأفظع أنواع القتل وفتك الاعراض على أيدي الطغاة العملاء فلا بواكي لهم. أما الشعب الافغاني الباسل الذي يواجه الموت والدمار على أيدي أكبر دولة إحدانية في العالم فلا بواكي لهم.

ولكي يكون لهؤلاء المسلمين المضطهدين من يدافع عنهم وبيكي من أجلهم فلا بد من قيام دولة الاسلام ولا بد من عودة الخلافة الاسلامية عزيزة وقوية وعندئذ لن تعثر بغلة في أي بقعة من بقاع العالم الاسلامي إلا ويكون امام المسلمين مسؤولاً عنها تماماً كبغلة عمر رضي الله عنه. ولن تهتف مسلمة بيا «معتصماه» إلا وتجد النجدة قد أدركتها في الوقت المناسب. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.

### أبو قحافة

الشخصية لرائد الفضاء السوفياتي فالنتين ليبيديف الذي ضرب رقماً قياسياً (أمضى ٢١١ يوماً في الفضاء) إنه كان ينام نوماً قلقاً أغلب الوقت، وكان يشهر بالحنين لبيته وأسرته وأن إحساسه بالتوتر الشديد لم يخف منه سوى افتقانه بمشاهدة الأرض وهي تدور ببطء. وأشار ليبيديف الى أن الراهق في منتصف الرحلة جعله هو ورفيقه عصبيين وحساسين، وأن كلا

فادحاً.

لقد سمعنا وقرأنا أمثال هذا الكلام كثيراً، غير أن الواقع مخالف لهذا، فما زالت القوات الروسية معنعة في غزوها مستمرة فيه، ولن يخرجها من أفغانستان إلا استمرار الجهاد.

### • نداء الفطرة

جاء في مقتطفات من المذكرات

## • الاسلام يزدهر في الصين

جاء في نيا نشرته صحيفة نيو يورك تايمز، أن انتشار الاسلام في الصين أخذ في الازدهار، بحيث أصبح أكثر الديانات نشاطاً في تلك الدولة. وتشير الاحصائيات الى أنه يوجد في الصين الآن حوالي ١٣ مليون مسلم، بينما تؤكد التقديرات غير الرسمية أن عددهم يتجاوز الـ ٢٠ مليون مسلم.



### عميل بالقوة

ماركوس رئيس الفلبين غضب كثيراً عندما أعلن البيت الأبيض عن برنامج رحلة ريغان الى آسيا والذي لم يشمل الفلبين، ماركوس صرح بعدها قائلاً: لا يوجد هناك ما يمنع الفلبين من إعادة النظر في اتفاقية وجود القواعد الأمريكية على أراضيها! البيت الأبيض سارع على الفور الى تعديل برنامج زيارة ريغان بادراج زيارة قصيرة الى مانيلا!

## • مصادر مجرية : غزو أفغانستان خطأ فادح

ذكرت مصادر مجرية أن البيروقراطية العسكرية السوفياتية أجبرت بريجنيف على غزو أفغانستان، وأن الزعامة السوفياتية في الوقت الحالي ترى أن العملية كانت خطأ

# معالم الاستعمار الجديد من خلال المشكلة التشادية

بقلم : محمد الغبشاوي



حسين حمري مبرزان في حاجة اليه

- هل تتراجع ليبيا بعد ان كثفت فرنسا وجودها في تشاد ؟
- دخل الفرد في تشاد لا يتجاوز ١١٠ دولار في المتوسط !
- لا مبرر للصراع الدائر الان سوى الاهواء .

تلاه .  
وال تلك المرحلة كانت اسباب الصراع  
مستوعبة ولكن ما بعدها كان صراعا من طراز آخر  
انه صراع التوجه الفكري والولاء العقدي .  
ومسرحه لا مبتغاه سدة الرئاسة . فحبري  
وعو يدي مسلمان ينتميان لاصول مشتركة  
وترافقا سويا في جبهة فرولينيا وحملنا السلاح  
سويا ولكن صراعهما فيما بعد تلك الرفقة وذلك  
الكفاح المشترك كان على نوع التوجه . فحبري  
يعارض التوجه نحو الاتحاد السوفييتي وليبيا .  
وفي مقابل ذلك يتيح للوجود العربي الفرصة  
ويستدعيه علنا بلسانه ولسان وزير خارجيته  
واعلامه !

هذا الصراع والقتال الفارغ من المعاني الجادة  
والمستهلك للطاقة المحدودة لتشاد التي تصنف  
كواحدة من افقر بلاد الدنيا - يعني في نسبة  
الدخل والا فكل بلاد العالم الاسلامي غنية وانما  
فقرها في انسانها - حيث ان الاحصاءات تقول ان  
دخل الفرد في تشاد لا يتعدى مائة وعشرة من  
الدولارات الامريكية !!

ولقد كانت مبررات الصراع مستوعبة في ذهن  
المسلم من قبل فقد كان واضحا ان الاستعمار  
الفرنسي ماغادر البلاد إلا بعد تاكده من اوراق  
شجرة الانهك الداخلي المعتد - سياسة  
الاستعمار الفرنسي في كل بلاد العالم الاسلامي  
التي سيطر عليها - واستغلاله للاختلافات  
العرقية والقبلية وانكائه لنار الصليبية برفع  
شان ال ١٠٪ - او اقل - التي تشكل مجموع  
المتخمين للمسيحية في مقابل اضعاف الكثرة  
المسلمة التي تساوي اكثر من ٤٠٪ من مجموع  
السكان .

ونتيجة لاختلال ميزان القوى وضعف البنية  
الاسلامية في تشاد خلف تمبل باي الفرنسيين  
(١٩٦٠ - ١٩٧٥ م) ، وافاقت المجموعة المسلمة من  
السكان على طرقات الازلال والاضعاف التي  
يمارسها ورئيس فرنسا وشاركتها بقية  
المجموعات السكانية في صحتها رفضاً للسياسة  
الظالملة التي كانت طابع ذلك العهد . وتكونت  
جبهة فرولينيا التي قامت لتحرير تشاد . واستمر  
الصراع الى ان اطيح بتمبل باي . ثم خليفته الذي

ستسفرقنا التفاصيل كثيرا إذا ما خضنا في  
تطورات الحرب الأهلية التشادية أو الصراع حول  
السلطة فيها بالاحق ! وسنجد أنفسنا في مآهات  
غريبة وكليبية ونحن نتابع الأخبار عن ضحايا  
التشاديين وقد شوهمتهم قنابل النابالم وأرهمتهم  
الحرب التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل .  
وستصيننا حمى الاثارة ونحن نواكب التوقعات  
حول مصير الحرب في تشاد . هل يكمل عو يدي  
مسيرته ويزحف نحو نجامينا العاصمة بعد ان  
سيطر على الموقع الاستراتيجي الهام «فيالارجو»  
وصار مالكا لزام الامر في نصف تشاد او ثلثها على  
الاقل ؟ ام انه سيقدم كبشا يضحي به من اجل  
عدم افساد العلاقة الفرنسية - الليبية بعد ان  
عززت القوات الفرنسية وجودها في نجامينا وما  
حولها واقامت جسرا جويا ينقل السلاح  
والرجال الى تشاد مباشرة او الى الفريقي الوسطى  
للمرابطة هناك وتلبية النداء متى مالزم ذلك ؟  
وبعد ان تحققت ليبيا بانها لا قبل لها بمواجهة  
من هذا القبيل ؟

● مسلمان ولكن ..... !

يتساءل البعض هل عو يدي مسلم ؟ بغموض  
الاسم من ناحية في مقابل اسم حسين حمري  
الواضح النسبة ، ولترجيح الظن بان الصراع  
والمقاتلة لا ينبغي ان تكون بين مسلمين !! وهذا  
ظن جميل مخذول بواقع قبيح مجسد في امثال

وسام لجندى ليبي من عويدي

## ● التمثيل الداخلي للطاغوتين

لولا اجماع وكالات الأنباء من ناحية وعدم  
النفي لما اجمعت عليه من ناحية اخرى لما صدق  
الانسان انه يمكن ان يصل رجل دولة الى هذا  
الحد من الاستجداء للقوى الطاغوتية  
(الامريكية والفرنسية) من اجل التدخل المباشر  
في بلاده، ذلك هو حسين حبري الرئيس الحالي  
لتشاد. ومازال وزير اعلامه يثنى على فرنسا  
وامريكا دون ان ينس التنويه بوجود الزيادة في  
الدعم والوجود.

يحدث هذا بعد ثلاث وعشرين عاماً من  
«استقلال» تشاد!! ولا نود ولا نقصد ان ندخل في  
احيولة الادانات لهذا المسلم وهذه المجاهرة  
بالاثم. وقد نسلم بكل مايقال عن حجم القوى  
والعتاد الذي يدعم خصمه عويدي (بواسطة  
ليبيا). ونستشعر حاله وهو يرى مواطنيه  
يقذفهم الطيران الليبي بالأسلحة السوفيتية.  
وبمختلف أنواع الأسلحة المحرم منها وغير

المحرم .. وفقاً لتناقله الأنباء - ولكن يبقى  
بعد كل ذلك ان نقول: إنه طريق محفوف  
بالمخاطر معروف النهايات فهو ترسيخ للوجود  
الطاغوتي في البلاد وهو بادرة وتمهيد لكل  
الزعانف التي تستولي على قبضة الامور بلا زاد ولا  
رصيد بان تستدعي القوى الاستعمارية لاتفه  
سبب واقل اشكال. وهي سابقة سينسج على  
منوالها كل الزعماء الضعاف في المنطقة فحالما  
يهتز الكرسي من تحتهم يبادرون باستدعاء  
«الحلفاء» و«الاصدقاء» لحماية أنظمتهم ولن  
يعوزهم حينها ان ينكروا بالبادرة التشادية التي  
يبدو انها تسود جواً «واقعيًا» مسوغاً وقابلاً لكل

- القوى الاستعمارية هي المستفيد الأول.
- اين منظمة الوحدة الافريقية مما يدور؟
- خطورة القذافي على أمريكا ما حقيقتها؟



● لقاء بين القذافي وجوكوني عويدي

دائمة متجددة. وهم في ذلك احد رجلين اما منتقم  
للفكر والحضارة الغربية بشقيها أو مفلق يحاول  
الجمع بين الماء والنار في يدي واحدة.

وقد فشلت كل محاولات «الخلق»  
«الافريقية» كدين أو جمع عقائدي وظلت كل  
النظريات حول ذلك لا تبارح مكان قائليها. ومن  
هنا فشلت المنظمة في ايجاد سقف روحي تستظل  
به. فالمجموعة التي تنتمي للسوق الاوروبية  
المشتركة مثلاً لها ظلها الروحي الذي تستظل به  
ولذا استطاعت ان تنجح في تحقيق اغراضها،  
وكذلك مجموعة الدول الشرقية التي يوجد بينها  
جامع مشترك ذو بعد ايماني بدرجة من  
الدرجات.

وفي المقابل لا تملك المنظمة حتى اللحظة القوة  
السلطوية التي تمكنها من الفصل في قضايا  
اعضائها. وهي كالمصنم الذي لا يضر ولا ينفع،

وطالما ظل الخواء العقدي مسيطراً عليها فلن  
تكون إلا أداة في يد الغير.

واضافة الى ذلك فان مبادئ المنظمة غير  
مضبوطة الحدود في انهان اعضائها. وهذا يسوغ  
التصرف الذاتي لاي عضو من الاعضاء. ورئيس  
المنظمة الحالي منغستو هيلامريام (الحبشة)  
ماركسي الميول وقلبه مع حكومة ليبيا الى حد  
كبير فهو لا يستطيع ان يقوم بمبادرة ايجابية في  
هذا الشأن وكل الذي صدر عنه لا يعدو ان يكون  
نداءاً وكلاماً انشائياً دون اي رصيد فعلي.

ومتاهة المنظمة الكبرى فيما عبر عنه أحد  
الصحفيين الافارقة (هلسري قوينو في ال  
نيوز ويك ١٩٨٣/٨/٢٢) انها لا تستطيع في

صور الضعف والضياع الساري في انحاء الوطن  
المسلم.

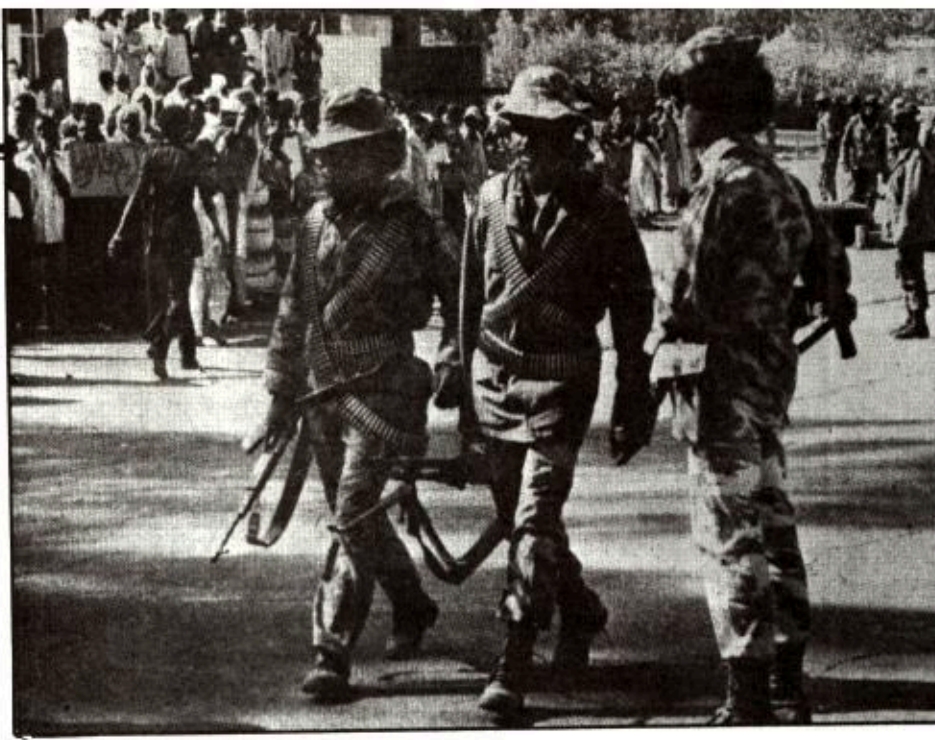
ويبقى ايضا ان نخلص اخيراً الى ان هذه  
الممارسات في مجموعها من جانب حبري وعويدي  
وليبيا هي في النهاية تمثيل داخلي للقوتين  
الطاغوتيتين أمريكا والاتحاد السوفيتي. سواء  
قصداً أو لم يقصدوا فانهم يخدمون مصالحهما  
ويحققون اهدافهما وبأبخس الاثمان المدفوعة  
من جانبهما فضلاً عن التكاليف الباهظة التي  
تدفعها المنطقة تبيداً للجهود وتزرية لكل قيمة  
واضاعة لكل مال.

## ● المنظمة التي أهدمت نفسها :

وموقف حبري الذي اضطره للاستنجاد  
بالاعداء - أمسا وحاضرا - ينكر بمنظمة الوحدة  
الافريقية التي لم يعد لها وجود ولا ظل. والحق  
ان المنظمة تشكو من فراغ وفقر عقدي بلا حدود.  
وقد كان مظهرنا ان المجموعة المسلمة من أبناء  
القارة تستطيع ان تحقق ذاتها وذات جيرانها  
من خلال هذه المنظمة بالثروة الفكرية  
والايمانية المتوفرة لديها. ولكن تبين انها هي  
نفسها تعاني من الحرمان مما لديها فضلاً عن  
خدمة غيرها به.

والمنظمة الافريقية منذ نشأت تعاني من  
اشكال الذاتية الخاصة فهي لم تستطع ان تنجو  
من داء القوى الطاغوتية التي تنقسم بلدانها  
وتفرض عملاءها في كل جزء ومكان منها ولم  
يستطع قادتها ومؤسوسها ان يوجدوا لها اهدافاً





• قوات ليبية في تشاد

وهذه التغييرات اللببية لا تتناسب والوصف المضى عليها كعدو رقم واحد لأمريكا. وحتى موقفها تجاه مصر والسودان لم يكن ثابتا في الفترة الماضية كلها. مما يعني إمكان تعديل العداء الحالي الظاهر ال صداقة تشابه التي حصلت مع المغرب وتونس.

ومع تركيز أمريكا على الخطر الليبي على السودان ومصر إلا أنه خطر محدود ان صح. وكما اشرنا من قبل فالقوة الدفاعية لمصر والسودان تساوي قوة ليبيا عشر مرات، فضلا عن عراقه الجيش وتمرسه فيها والعتاد الحربي الموجود في مصر على وجه الخصوص.

ومن هنا يتبين أن الخطر على مصر والسودان موهوم توظفه أمريكا ومن معها لتحقيق مآربها في المنطقة وماهو الا صورة من صور الالهاء الممارس الآن في المساحة العربية والاسلامية ولعلنا إزاء نظرية سياسة فحواها صرف الابصار بالخطر الموهوم عن الخطر الواقع!

### • وأحلام الاسلام :

و يدعم الزعم السابق ما توليه أجهزة الاعلام الغربية من القول بأن ليبيا تسعى لاقامة دولة متحدة على أساس الاسلام!

ولا نملك الا أن نتعجب من هذا. فلا ليبيا طالبت بشيء من ذلك ولا سياستها تنبئ بذلك. ومايعنيه الغرب في هذا الادعاء استخدام الخلفيات الصليبية المعقدة في جنور الثقافة الغربية المسيحية - والتي هي منبع الانسان الغربي - في تهينة الرأي العام الغربي ضد الاسلام..

ان الاعلام الغربي يجيد مخاطبة انسانيته ويعرف كيف يثيره وينبهه واستخدام الحيثية الاسلامية في هذا السياق كاف في ابانة الشر والخطر المعنى الذي تقوله أمريكا. وهو في الجهة المقابلة مزيد من التبغيض للغرب في الاسلام في شخص فلان أو فلان فالأمر ان وجهان لعملة واحدة.

### نر الرماد في العيون :

وتعماديا في التمويه والتضليل عمدت أمريكا الى الاعلان عن حرمان تسعة من الطلاب الليبيين من دراسات الطيران الحربي والعلوم الذرية. وهي تعلم تمام العلم أن هذا الاجراء لن يؤثر في الموقف الليبي شيئا ولن يصرفه عن وجهته التي هو ماض نحوها. والافعاما يساوي تسعة طلاب من مجموع ثلاثة الاف طالب ليبي في أمريكا. وهل بقى القضاء على الخطر الليبي رهينا بهؤلاء التسعة فقط؟ وهل ستعجز ليبيا عن ايجاد بدائل لدراسات الطيران والعلوم الذرية في غير أمريكا؟

ثم اننا لا نجد مسوغا لكل هذا «الخوف» الأمريكي من ليبيا نعم هي لا تبالي بردود الفعل حول ما تفعل .. ولكنها من ناحية عملية محاطة بالحلفاء الأمريكيان من كل ناحية فمصر والسودان لوحدهما تبلغ قوتيهما القتالية مايقارب عشرة اضعاف قوة ليبيا. ناهيك عن المغرب وتونس - وهذا على صعيد الجيران والاقارب اما على صعيد حلفاء أمريكا واصدقانها في المنطقة الافريقية في عمومها فحدث ولا حرج. ولا يجوز منطقيا أن تتغلب ليبيا على كل هؤلاء وتزلزل وجودهم مجتمعين او حتى متفرقين، ولكن يبدو أن أمريكا في حاجة الى من توظف سمعته والهالة المنسوجة من حوله في تسويق وجودها الثقيل في المنطقة.

### السياسة الحالية لليبيا :

وجدير بالذكر أن ننبه الى السياسة الخارجية الحالية لليبيا والتي تتبنى خطا مهادنا للجيران المحسوبين على الغرب الأمريكي في الشمال الافريقي.. ونعني بذلك المغرب وتونس. وفي نفس الزيارة الأخيرة للمغرب ولتونس. وفي واحد من التصريحات هناك أبدت ليبيا مايشبه التخلي عن موقفها السابق تجاه الصحراء الغربية وجماعة البوليساريو التي كانت تدعمها مع الإشارة ضمنا الى الاعتراض بوجود النظر الى النزاع تحت ظل السيادة المغربية.

ولم تشر الانباء الى تغيير المغرب وتونس لسياستهما التي كانت مبعث العداء الليبي لهما. فعازالا صديقين حميمين للغرب «الامبريالي» والمراقبون يشيرون الى أن هذا الانعطاف ليس نزوة عابرة وانما كان نتيجة اختبار لخط دام اربعة عشر عاما هي عمر الحكم الأخير في ليبيا.

شخص زعمائها أن توجه أي إدانة اخلاقية للممارسات الشاذة التي تملأ القارة (وكانما هناك اتفاق سري بين قادتها بالا ينطقوا بأي كلمة عن المشاكل التي نتجت من الاخطاء والسياسة التي يتبناها زعماء القارة).

ووفقا لهذا وغيره لا يجد حبري في المنظمة نفعا كما يجده عند القوى الطاغوتية المتربعة. ولا يبالي هو ولا غيره - أن يوليها ظهره متى ما اضطره الحال وقد فعل.

### • العدو الأول لأمريكا :

لقب اطلقه ريجان على حاكم ليبيا. ولكن هذه التسمية لا تلهينا عن حقيقة ما يحدث الآن. فالملاحظ أن اشتداد الأزمة التشادية وتصعيدها أتى متزامنا مع مناورات النجم الساطع (جزء من قوات التدخل السريع الأمريكية) والتحضيرات التي تتم لها في مصر والسودان والصومال وسلطنة عمان. وقد أثار هذه المناورات كثيرا من الاستفزازات في الأوساط التي تنشد لنفسها استقلالها حقيقيا وتود أن تكون بنجوة من الطواغيت بمختلف اشكالهم.

وقد أتت الأزمة التشادية مسوغة مابعدا لأمريكا وحلفائها في المنطقة بوجود تدخلها المباشر وبسط سيطرتها في بلدنا. ووجد موبوتو سيسي سيكو -رئيس زائير - الفرصة ليتحدث عن «الدور الواجب الأمريكي» - نيوزويك للعدو المشار إليه سابقا - ووفقا لذلك ما عادت أمريكا تتردد في مناوراتها ومبادراتها أو مافوقها. طالما صار أهل الدار يبادرون بالنداء. والاستجداء بها. وسواء كان هذا التوقيت لتصعيد أزمة تشاد مقصودا أو غير مقصود فقد خدم الخطة الأمريكية على أية حال.

## اعدام أفراد شبكة تخريبية

عصابة من العملاء للأعداء تتسلط على حكم بلد عربي دأبت على إرسال المخربين والمجرمين الى بعض البلدان العربية والأجنبية. وقد علمت المجتمع أن تلك العصابة الحاكمة لذلك البلد أرسلت مجموعة كبيرة من المخربين منذ فترة قريبة للقيام بأعمال تخريبية في بلد عربي مسلم شقيق. والجدير بالذكر أن البلد العربي الشقيق له آياد بيضاء على تلك الدولة التي تحكمها العصابة المجرمة. لكن العصابة الحاكمة لم تراخ تلك الآياد البيضاء فأرسلت فرقاً إرهابية للقيام بأعمال الشغب والاعتقالات ولعل ذلك باتفاق وتنسيق مع بعض الدول الحاقدة الأخرى. لكن الله فضح هذه الفرق وفضح معها العصابة المتسلطة حيث تمكن رجال الأمن في القطر العربي الشقيق من اكتشاف الشبكة الاجرامية المخربة واعتقلوا جميع أفرادها الذين اعترفوا بالمهمة الموكلة إليهم والتي أرسلتهم حكومتهم المجرمة من أجل تنفيذها. وبعد الاعتراف نفذت حكومة القطر الشقيق حكم الاعدام بأفراد الشبكة التخريبية جميعاً.

إننا نذكر حكومات العالم العربي والإسلامي أن العصابة المتسلطة على ذلك البلد العربي أرسلت مراراً عدداً من الفرق وشبكات التخريب والاعتقالات الإرهابية الى عدد من الدول العربية والأجنبية. وقد نجحت ببعض الأعمال التخريبية والاعتقالات في بعض المحاولات. وإذا كانت في هذه المرة قد اختارت إحدى دول مجلس التعاون الخليجي لارسال فرقها الإرهابية فوَقعت بين أيدي رجال الأمن في القطر الشقيق .. فإن هذا يدعو جميع دول مجلس التعاون الخليجي للحذر من غدر أولئك. وإننا ندعو جميع دول الخليج للانتباه الى تلك الفرق التي تدخل أراضيها للقيام بأعمال التخريب والاعتقال بأمر من حكومتها المتسلطة.

كما ندعو حكومات الخليج الى تعقب أولئك دون أن تأخذها بهم رافة. لأن المخرب لا يستحق الرافة والشفقة. ولينل مخربو تلك الحكومة جزاءهم العادل كما حصل في أحد أقطارنا الشقيقة... كما أن المطلوب أن تنال الحكومة المتسلطة التي ترسل المخربين جزاءها بوقفة حازمة حاسمة أمام مخططاتها وتوجهاتها التخريبية التي لا يستفيد منها إلا أولئك المتسلطون والعدو الاسرائيلي وأعداؤه كما أننا نطلب وقف أي معونة وأياد كان نوعها لتلك الحكومات.

ومع التسليم بأن العلم لا موطن له إلا أننا نتساءل: كيف يامن العدو الأول للامبريالية هذه الامبريالية على الثلاثة آلاف الذين يستودعهم لديها؟ ثم ألا توجد مناطق اخف خطراً يستودع فيها هؤلاء الطلاب و يستفنون بها عن هذه الاجواء الامبريالية؟ وايضا كيف تقبل الولايات المتحدة تغذية ثلاثة آلاف من أبناء العدو الأول لها وهي تعلم انهم سيكونون عماد الدول وركننها في المستقبل القريب والبعيد. أم ترى مازال الرجل الابيض يؤمن برسالته؟

### • وهموم الوحدة أين؟

ماهر القلوب شيء مثل شعار الوحدة (من المحيط الى الخليج) كما كان يقول الشاعر الليبي وقد زعمت وكالات الانباء الغربية أن الدعم الذي أولته ليبيا لـجوكوني عويدي إنما هو من أجل إقامة وحدة للتراب الليبي التشادي (تمهيداً للوحدة الكبرى) ثم لا ينسون أن ينوهوا بأن غنى المنطقة الشمالية من تشاد بالمعادن وخصوصاً اليورانيوم يشكل خافزاً أساسياً للقذافي بتقريب تحقيق حلم القنبلة الذرية العربية. ولاشك أن هذه أمان طيبة يستحق صاحبها عليها الثناء. ولكنها - أن صحت - فقد جرت على الوطن المسلم اثقالاً استعمارية جديدة كان في غنى عنها إذ يكفي هذا الوطن الجريح الاثقال الأساسية التي ينوء بحملها ويرجو خلاصاً منها.

وكاننا بهذه الممارسات نأتي بما يباعد بين الأمة وبين وحدتها المنشودة بترسيخ وجود العدو التقليدي للإسلام في وسط دياره وباتاحة المجال لموبوتو وأمثاله بالتفاخر بالعمالة الأمريكية. وتمثيل مصالحها في المنطقة ثم ارسال جنوده يعيشون في بلاد الإسلام فساداً. وعلى كل ان الوحدة منشودة للأمة ما في ذلك شك ولكن لا بد من استيعاب الدروس حول العوائق التي حالت بيننا وبين بلوغها. وفي أولها الأسس الفكرية التي تنطلق منها مقولاتها. ويبقى أيضاً القول بأن هذا المسلك الحالي ليس سبيلاً لتحقيقها بقدر ما أنه نأى وأبعاد لها..

### • ومصير تشاد:

وللاسف فإن كل هذه التصرفات يدفع ثمنها أبناء تشاد الآن من فلذات أكبادهم ومن فقد استقلالهم بعد استقدام طواغيت الماضي والحاضر -فرنسا وأمريكا -والحرب الدائرة الآن في تشاد يكفي أن يقال عنها أن المنتصر فيها خاسر لأن النصر فيها ستكون في النهاية لواحد من الطواغيتين الكبيرين اما أمريكا وإما روسيا وكفى بذلك خسراًنا.

## مؤتمر مدريد للأمن والتعاون الأوروبي



• ريغان.. اصرار على عدم بحث امن المتوسط • لينين... علاقات قديمة وخفية مع الامبريالية!

اعلن اخيرا بان مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوربا قد وصل الى باب مسدود وان المفاوضات تلاقي نوعا من التعثر منذ استئناف الجولة الاخيرة.

الا ان الغريب في الامر هو ان ازمة مؤتمر مدريد الحالية ليست نتيجة لخلاف بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي كما كان متوقعا. بل انها نتيجة لخلاف بين المعسكرين الشرقي والغربي من جهة، ودولة صغيرة في جزيرة بالبحر الابيض المتوسط وهي مالطا من جهة ثانية. اما سبب الخلاف بين اعضاء المؤتمر ومالطا فانه يتمحور حول اصرار هذه الاخيرة على بحث موضوع الامن في البحر الابيض المتوسط وهو ما تجاهله المؤتمر تجاهلا صريحا.

بخصوص تجاوز الخلافات واقرار الامن والتعاون الاوربي فهي تنبع من اهمية هذه الخلافات. فاهم المشاكل التي كانت مطروحة امام المؤتمر والتي عرقلت اشغال الجولات الاولى ابتداء من سنة ١٩٨٠: التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، الازمة في بولندا، مفهوم وتطبيق حقوق الانسان كما نص عليها بيان هلسنكي.

فهذه المشاكل الثلاث لا زالت معلقة بل انها شهدت تصعيدا كبيرا... فبخصوص التدخل في افغانستان فان رأي المعسكر الغربي بالرغم من احتجاجه مخالف لجوهر القضية ولوجهة النظر الاسلامية، وهذا شيء طبيعي لان المعارضة الغربية ليست معارضة لاحداث افغانستان في حد ذاتها وانما هي معارضة دافعها الخوف من تكرار هذا الاسلوب السوفياتي في مناطق اخرى وبخاصه مناطق النفوذ الغربي... ان تتبع احداث افغانستان وبالضبط منذ وصول الطلائع الاولى للمدركات الحمراء الى كابول وانتشارها في باقي المناطق تثبت ان الوجود السوفياتي مافتنا يتزايد باستمرار وان الحرب ضد المجاهدين المسلمين قد انتقلت من ثوبها التاكتيكي الى حرب استنزاف وابادة شاملة للعدن والقوى والتجمعات السكنية.

اما المشكلة البولندية فلم يطرأ عليها تغيير،

التقارب بين المعسكرين بالرغم من البون الموجود بين العقيدتين الراسمالية والشيوعية، فالاستغراب من هذه الزاوية ينطبق كثيرا على اولئك الماركسيين الذين ظلوا يؤمنون ويروجون لاستحالة التعايش بين الشرق والغرب على اساس ان المواجهة بين العقيدتين تعتبر حتمية تاريخية لا يمكن الهروب منها تمشيا مع قول كارل ماركس «سيظل كل اصلاح... وهماً (طوباويا) الى ان تتقاتل الثورة البروليتارية والردة الاقطاعية بالسلاح في حرب عالمية».

اننا اذ نقف اليوم امام تجاوز الخلافات العقائدية واقرار الامن والتعاون الاوربي يمكن ان نلاحظ بالرجوع شيئا ما الى الوراء ان التقارب بين المعسكرين كان شيئا متوقعا بل وكان ساري المفعول قبل اليوم، فالعلاقات السوفياتية والامريكية - الغربية كانت وثيقة وحسنة منذ ١٩٢٨ اي قبل اعتراف واشنطن بالنظام البلشفي.

وقد مهد لينين نفسه لهذا حين قال «لست ارى سببا يحول دون ان تقيم دولة اشتراكية كدولتنا علاقات تجارية لا محدودة مع البلاد الراسمالية».

فالتقارب الذي شهده مؤتمر مدريد ليس سوى لينة جديدة تضاف الى اللينات السابقة.

اما الزاوية الثانية التي تثير الاستغراب

ولقد تكشفت الاتصالات في محاولة للضغط على هذا البلد الصغير لكي يسحب اعتراضه على نتائج مدريد، وفي هذا السياق تقدم المؤتمر يوم (١٩٨٢/٧/٢٨). رسميا بطلب الى مالطا يدعوها للموافقة على البيان الختامي، الا انه اعلن بعد ذلك بان هذه الاخيرة اصرت على موقفها وقررت عزمها على اجراء مشاورات مع دول حوض البحر الابيض المتوسط. وفي يوم الاربعاء (١٩٨٢/٨/٣) تناقلت وكالات الانباء تأكيدا جديدا على استمرارية الخيار المالطي في رغبة الحكومة الى توجيه الدعوة لانعقاد مؤتمر دولي لبحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط.

لقد وصل مؤتمر مدريد عند هذا الحد وهو يحمل في طياته اكثر من مغزى... واننا بقراءة بسيطة نستنتج بوضوح ان المؤتمر قد اسفر على نتيجتين اساسيتين: النتيجة الاولى هي تجاوز المعسكرين الشرقي والغربي وعلى رأسهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لخلافتهما السابقة وحرصهما على اقرار الامن في اوربا وتقوية التعاون في مختلف المجالات. اما النتيجة الثانية فهي رفض المعسكرين - رفضا باتا - بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط.

بالنسبة للنتيجة الاولى فهي تثير نوعا من الدهشة وذلك من زاويتين: الزاوية الاولى واقعة

فقد خضعت بالقسر لتسوية الجنزالات والاحكام العرفية، ويبدو ان الغرب قد خفف من لهجته في هذه الجولة الاخيرة لاجتماع مدريد بحيث بدأ يهضم قرار العسكر بالغاء الحريات النقابية. اما بخصوص حقوق الانسان فان النقاش الذي عرفه مؤتمر بلغراد سنة ١٩٧٨ بين الوفد الامريكي والوفد السوفياتي حول مفهوم وضمان هذه الحقوق لم يكن حافزا في تحريك همم البلدين على احترام هذه المبادئ ولهذا السبب مر مؤتمر مدريد مرور الكرام على هذه المسألة فهذه المشاكل وغيرها لم يكن من شأنها ان تعكر صفو مؤتمر مدريد بل لقد كان الاتفاق حول تجاوزها حافزا لدى المؤتمرين لكي يتفاعلوا في نجاح المؤتمر ولهذا السبب صرح رئيس الحكومة الاسبانية فيليب كونساليس بعد دعوته لاستئناف المؤتمر بان الحظوظ التي اصبحت متاحة، تبشر بانجاح لقاء مدريد.

ان اتفاق العسكريين الشرقي والغربي على تجاوز الخلافات واقرار الامن والتعاون بين البلدان الاشتراكية والرأسمالية يعتبر حسنة في حد ذاته. لكن يجب ان لا ننسى كذلك بان مسألة الامن ليست مشكلة اوربية وحسب بل هي مشكلة عالمية. واكثر من ذلك فان البلدان خارج اوربا في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية هي اكثر المناطق عرضة للاخطار وهي المناطق التي تعرف حاليا تغلغلا امريكيا سوفياتيا على نطاق واسع، وتعتبر حقلا لاختبار اسلحة الدولتين. فلماذا اذا لا تبحث مشكلة الامن على المستوى الدولي؟ فالتقارب الشرقي والغربي يجب ان لا يكون على حساب باقي بلدان العالم. ولهذا السبب كان وما يزال كثير من المراقبين يبدون قلقهم الشديد للتقارب الامريكى السوفياتي على اساس ان هذا التقارب لا يخرج عن كونه تنسيق ثنائي لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ.

ان النتيجة الثانية التي نستخلصها من مؤتمر مدريد تفرز فهما عميقا لهذا السلوك... فرفض مؤتمر مدريد للخيار المألطي والداعي الى بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط ليس له الا تفسير واحد وهو اتفاق القوى

المستكبرة من العسكريين على تنفيذ المخططات الاجرامية بهذا الحوض. والامر هنا موجه مباشرة للدول العربية لان الدول غير العربية المحايدة للبحر المتوسط كلها اعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوربي وبالتالي فهي تتمتع بالضمانات الكافية. فرفض بحث مسألة الامن في هذا الحوض من طرف العسكريين تثبت بدون شك مظاهر الاحتياال الشرقي والغربي ضد العالم العربي.

فمن المشاكل التي كان بالإمكان طرحها في حالة بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط المشكلة الفلسطينية اللبنانية بعد الغزو الصهيوني ومشكلة التواجد العسكري الكثيف للبحرية الامريكية والسوفياتية في المياه والشواطىء المتوسطية. فمن الواضح ان بحث المشكلة الفلسطينية اللبنانية في اطار موسع يندرج حتما ضد المخطط الامريكى الذي يعرض على تسوية المشكلة حسب طريقته الخاصة وبمشيئته المنفردة. فليس من المعقول ان يقبل البيت الابيض مناقشة الامر خارج اطار السفارات المتنقلة وتحت اشراف الدبلوماسية الامريكية البارعة في تبرير اعمال العدوان الاسرائيلي. ولكن لماذا يرفض الاتحاد السوفياتي هو كذلك بحث مسألة الامن في الحوض وهو الذي تتدعمي البلدان العربية اخلاصه ومساندته؟

ففي الموقف السوفياتي من الخيار المألطي تعبير واضح عما يجري في الخفاء وتخفيه الصدور.

من جهة اخرى فان رفض الخيار المألطي من طرف المؤتمر هو تزكية صريحة للتواجد العسكري الامريكى والسوفياتي في البحر الابيض المتوسط والذي بات يهدد بلدان المنطقة وخصوصا البلدان العربية، العارية من اية ضمانات، والغارقة في الخلافات المتعقدة.

فبعد الحرب العالمية الثانية بقليل تمركز الاسطول السادس فوق مياه البحر الابيض المتوسط، ويتكون هذا الاسطول حاليا من حاملتين للطائرات رسميتين و ٥ غواصات و ٨٢

سفينة حربية رئيسية اضافة الى عشرات سفن الدعم والاسناد. اما البحرية السوفياتية فتحتفظ بـ ٥٠ سفينة و ٨٥ غواصات و ٨٧ مدمرة وطراة اضافة الى القوات المتواجدة في البحر الاسود والتي هي على اهبة الاستعداد لدخول البحر الابيض المتوسط في كل وقت يصدر لها الامر بذلك. وقوات البلدين ليست ثابتة بل انها في زيادة مستمرة خصوصا في وقت الضرورة اما بالنسبة للقواعد البحرية فان القوات السوفياتية تتبع خطة الاقامة الطويلة في عرض البحر لتغطية النقص الحاصل في القواعد الشاطئية، بينما تتمتع الولايات المتحدة الامريكية بقواعد مهمة على ضفاف الجناح الجنوبي للنانو خصوصا في تركيا التي تأسست بأسلوب هجمة العسكر. وهكذا تنتشر القواعد في اسكندرون ويوموتاليك وكارغابورون وسودها وهيراكليون وسيفونيل ولامادينا.

ان الوضع في البحر الابيض المتوسط متأزم للغاية وهو ليس الا نموذجا لما يجري في مناطق اخرى من العالم. فرفض بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط هو رفض لبحث الامن في بقية مناطق العالم باستثناء اوربا وشمال امريكا.

والعرب باعتبارهم المسؤولين المباشرين المتحملون لنتائج مدريد بإمكانهم ان يأخذوا اكثر من عبرة، فالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ومن وراءهما الاتباع في الاوربيتين يعزفون نغمة واحدة ومتفقون على مخطط واحد. فهذا التنسيق هو كاف لكي تراجع الدول العربية حساباتها وتصلح اخطاها في مواجهة المخططات الاجرامية للقوى المستكبرة في الشرق والغرب.

الا ان هذا الموقف العربي لا يمكن تحقيقه في ظل الظروف الراهنة المتمثلة في رسوخ جذور التبعية والانظمة السياسية المختلفة. فهذه الانظمة المستوردة هي السبب في كل الازمات. فالخروج من هذه الانظمة والرجوع الى الاسلام يعتبر حلا وحيدا لمواجهة مخططات الشرق والغرب. فاذا كانت القومية العربية قد عجزت لحد الآن عن توحيد بلدين عربيين فان الاسلام قادر على جمع شتات البلدان العربية الاسلامية مع اختلاف الالوان واللغات. بل وقادر على جمع شتات بلدان العالم المستضعفة وتخليصها من الحلف الجديد للمعسكرين الشرقي والغربي ومن انظمة الاستعلاء والعدوان والعنصرية. «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» صدق الله العظيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين.

● المعسكران الشرقي والغربي يقران قضية الامن الاوربي ويتركان أمن البحر المتوسط دون بحث.

● العلاقات بين امريكا وروسيا وثيقة في الخفاء منذ عام ١٩٢٨

## لك الله... يا ثعلبة!

(الصحابي الذي اتهم بالنفاق، ولم يجد من يدافع عنه)

بقلم : مسلم الزامل

الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً، ثم أتى أبو بكر حين استخلف، فقال (أي ثعلبة): قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموضعي من الأنصار، فأقبل صدقتي فقال أبو بكر: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقبلها! فقبض أبو بكر، ولم يقبضها. فلما ولي عمر، أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أقبل صدقتي! فقال: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، وأنا أقبلها منك! فقبض ولم يقبلها، ثم ولي عثمان رحمه الله فاتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر رضوان الله عليهما وأنا أقبلها منك! فلم يقبلها منه. **وَهَلْكَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلافةِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ.**

والرواية بهذا النص نسبت الى الصحابي الجليل (أبي امامة الباهلي).

وعند مراجعة سند الرواية، وأقوال المفسرين فيها تبين لنا اختلاف الآراء وتعدد الأقوال في نسبة هذه القصة لشخص ثعلبة رضي الله عنه.

فشيخ المفسرين الامام ابن جرير الطبري يقول:

[..... وأما ثعلبة بن حاطب الأنصاري، ففي ترجمته خلط كثير!! أهو رجل واحد، أم رجلان؟ أولهما هو الذي أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين (معتب بن حمراء) والذي شهد بدرًا وأحدًا، والآخر هو صاحب هذه القصة. يقال إن الأول قتل يوم أحد، وجعلهما بعضهم رجلًا واحدًا، ونفوا أن يكون قتل يوم أحد.]

يقول ابن الأثير في (أسد الغابة) - الجزء الأول -: «... وقال الكلبي: ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري، من الأوس، شهد بدرًا وقتل يوم أحد - فإن كان هذا الذي في هذه الترجمة، فإما أن يكون ابن الكلبي قد وهم في قتله، أو تكون القصة غير صحيحة أو يكون غيره، وهو هو لاشك فيه.....»

وقد رجح (ابن سعد) في (الطبقات) أن يكون ثعلبة بن حاطب هو الذي أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينه وبين (معتب بن حمراء).

وقال [هو من قبيلة خزاعة، حليف بني مخزوم، وشهد ثعلبة بن حاطب بدرًا وأحدًا] - الطبقات الكبرى لابن سعد/ الجزء الثالث. إذن فاحتمال الخلط في ترجمته، وأن يكون ثعلبة - كما قال الطبري - رجل آخر غير صاحب هذه القصة احتمال وارد وصحيح.

التوبة/ ١٠٣ - الآية، ونزلت عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين، وقال لهما: مرا بثعلبة، وبفلان، رجل من بني سليم، فخذنا صدقاتهما! فخرجا حتى أتيا ثعلبة، فسألاه الصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ماهذه إلا جزية! ماهذه إلا أخت الجزية! ما أدري ماهذا! انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي. فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله، فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: ما يجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى، فخذوه، فإن نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي! فأخذوها منه. فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما! فنظر فيه، فقال: ماهذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رأهما قال: يا ويح ثعلبة! قبل أن يكلمهما، ودعا للسلمي بالبركة، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي فأنزل الله تبارك وتعالى فيه: **«ومَنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين»** إلى قوله: **«وَيَما كانوا يَكذبون»**، وعند رسول الله رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك، فخرج حتى أتاه فقال: ويحك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا وكذا! فخرج ثعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يحثي على رأسه التراب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني! فلما أسى أن يقبض رسول الله، رجع إلى منزله، وقبض رسول

يستشهد كثير من الخطباء والوعاظ في معرض حديثهم عن الزكاة وعن فتنة المال بقصة «ثعلبة بن حاطب الأنصاري» ويجعلون منه مثالا للعظة والعبرة. فيسردون الحادثة المشهورة التي تناقلها بعض المفسرين تعليقا على قوله تعالى: **«ومَنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين»** فلما أتاهم من فضله بخلو به وتولوا وهم معرضون! فاعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون» التوبة/ ٥٧ من أن ثعلبة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله له: ادع الله أن يرزقني مالا! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره، خير من كثير لا تطيقه! ثم قال: أما ترضى أن تكون مثل نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً وفضة لسارت! قال (أي ثعلبة): والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالا، لأعطين كل ذي حق حقه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارزق ثعلبة مالا! فاتخذ غنماً، فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، ففتنحى عنها، فنزل وادياً من أوديتها، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ويترك ماسواهما، ثم نمت وكثرت، ففتنحى حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة.. فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة، يسألهم عن الأخبار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل ثعلبة؟ فقالوا: يا رسول الله، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة! فأخبروه بأمره، فقال: **يا ويح ثعلبة! يا ويح ثعلبة! يا ويح ثعلبة! يا ويح ثعلبة!** وأنزل الله **«خذ من أموالهم صدقة»** -



وهو ما ذهب إليه ابن الأثير كما رأينا في أسد الغابة.

ثم يمضي الإمام الطبري في الحديث عن المعنى بهذه الآية فيقول: «واختلف أهل التأويل في المعنى بهذه الآية، فقال بعضهم: عني بها رجل يقال له: ثعلبة بن حاطب» من الأنصار، وذكر من قال ذلك، وجاء بسند الرواية الأولى فقال:

١ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى: «ومنهم من عاهد الله...».

٢ - أما الرواية الثانية، فسندها كالاتي:

«حدثني المثنى قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا معان بن رفاعة السلمي، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الالهي أنه أخبره عن أبي (أمامة الباهلي) عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري (ثم روى القصة). وقال - أي الطبري -:

«هشام بن عمار السلمي» ثقة/ روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وتكلموا فيه قالوا: (لما كبر تغير)!

«ومحمد بن شعيب بن شابور الأموي» ثقة.  
«ومعان بن رفاعة السلمي» أو «السلامي» وهو المشهور لئلا الحديث! يكتب حديثه ولا يحتج به!!

«وعلي بن يزيد الالهي»، «أبو عبد الملك ضعيف بمره!!، روى من القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة، وأحاديثه هذه ضعاف كلها!

«والقاسم بن عبد الرحمن الشامي» تقدم بيان توثيقه، وأن ما أنكر عليه إنما جاء من قبل الرواة عنه الضعفاء.

ثم قال الطبري/ وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد ابن الأثير في أسد الغابة ١: ٢٢٧، ٢٢٨، وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢١، ٢٢، وقال: «رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الالهي وهو متروك».

وهو ضعيف كل الضعف، ليس له شاهد من غيره، وفي بعض روايته ضعف شديد.

وهذا الخبر، خرجه السيوطي في الدر المنثور، ونسبه إلى الحسن بن سفيان وغيره.

«أما الإمام القرطبي / فقد ذكر في هذه الآية ثمان مسائل، وقال: (وثعلبة بدري أنصاري، وممن شهد الله له ورسوله بالإيمان، فما روي عنه غير صحيح!!).

قال أبو عمر: ولعل قول من قال في ثعلبة أنه مانع الزكاة الذي نزلت فيه الآية غير صحيح! والله أعلم.

«وفي المسألة السابقة، علق القرطبي على قوله تعالى: «فأعقبهم نفاقاً إلى يوم يلقونه» فقال: وفي هذا دليل على أنه مات «منافقاً»، وهو يبعد أن يكون المنزل فيه ثعلبة أو حاطب، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر: «وما يدريك، لعل الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» وثعلبة وحاطب ممن حضرا (بدرًا) وشهداها.

وبعد، فهذه أقوال أئمة التفسير في سند الروايات التي ذكرت أن المقصود بهذه الآية هو ثعلبة بن حاطب.

ثم إن المتأمل لنهاية القصة يجد أنها - إن صحت - تخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ» أي: ما لم تحضره الوفاة، أو ينزل عليه البلاء - كما حدث لفرعون - وهنا نجد أن ثعلبة - كما ورد في القصة - حاول أن يتوب فلم تقبل توبته! رغم الحاحه على التوبة، واعترافه بخطئه ومعصيته!

كيف يستقيم هذا، وقول الحق جل وعلا في سورة الزمر: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً» يقول سيد تعليقاً على هذه الآية:

[.. إنها الرحمة الواسعة التي تسع كل

معصية. كائنة ما كانت، وإنها الدعوة للأوبة. دعوة العصاة المسرفين الشاردين المبعدين في تيه الضلال. دعوتهم إلى الأمل والرجاء والثقة بعفو الله أن الله رحيم بعباده، وهو يعلم ضعفهم وعجزهم، ويعلم العوامل المسلطة عليهم من داخل كياناتهم ومن خارجه، ويعلم أن الشيطان يقعد لهم كل مرصد...]

«وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب أصحابه، فقال:

«لا تسبوا أحداً من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدكم ولا نصيفه» - رواه مسلم من حديث أبي هريرة - وأي سب أعظم من اتهام (ثعلبة) بالنفاق!!!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وتحذير العامة من السير في خطاه، أي فرية أعظم وأي أفك أكبر من تكفير هذا الصحابي، وإخراجه من الملة، بعد وصّعه بالنفاق إلى يوم القيامة.

وهو الذي شهد بدرًا وأحدًا.

يقول الإمام «الطحاوي» في كتابه:

«ونحن نحسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرا من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغفير الخير ينكروهم ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان».

# ثقافة



## دراسة المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ



□ في جزأين كبيرين، عدة صفحاتهما نحو من ثمانمائة - من القطع الكبير - صدر، في جدة حديثاً - عن دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع - كتاب جديد، للدكتور محمد علي البار، موضوعه (المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ).

وقد بنى المؤلف كتابه على سبعة وعشرين فصلاً، بدأها بنظرة عامة في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ، ففصل في المسلمين في جمهورية روسيا الاشتراكية الفيدرالية السوفيتية، ففصل في سياسة الحكومة السوفيتية إزاء الاسلام، ففصول في قفقاسيا، وأذربيجان، وجورجيا، وأرمينية، والتركستان الشرقية والغربية، ففصل في دور العلماء في انتشار الاسلام ومواجهة الاحاد والشيوعية في الاتحاد السوفيتي، ففصول في مناطق ومدن التركستان التاريخية ومن ظهر بها من العلماء: بخارى، وسمرقند، وخوارزم، وفاراب، واسفيجاب، وطشقند، وترمز، وفرغانة، ونسف، وتركمانستان، ونسا، وبيهق، وسرخس، وأمل، وهنرستان.

وفي صدر هذه الفصول مقدمة ضافية، أتى فيها الاستاذ المؤلف على موضوع الكتاب، ودواعي تصنيفه فيه، والصعوبات التي صادفته، في اثناء اعداده إياه.

يزدان الكتاب بمجموعة من الخرائط والصور واللوحات التوضيحية والملونة، وذيل بفهرسين، أولهما للأعلام الواردين بالكتاب، وثانيهما للأمكنة والمواضع المذكورة فيه.

## مجلات

وصلنا العدد الأخير من مجلة «منبر الاتحاد» وهي مجلة دورية يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وأيرلندا. وقد تضمن العدد بعض المواضيع الهامة مثل:

- هل تدرك منظمة التحرير أبعاد المؤامرة.
  - أهمية اللغة العربية.
  - ملف المهرجان السنوي للاتحاد.
  - انهيار امبراطورية المال في الامارات.
- كما تضمن العدد فقرات ومواضيع متنوعة فضلاً عن الأبواب الثابتة فيه.

## رسائل جامعية

□ يعد الاستاذ محمد ربيع هادي المدخلي المحاضر بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - رسالة علمية عالية، في قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، لنيل درجة (الدكتوراه) في العقيدة الاسلامية، تحت اشراف الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عبيد، وموضوعها (كتاب الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة السلف - للأصفهاني - دراسة وتحقيق).

## هدايا دار الفرقان

أرسلت إلينا مؤسسة دار الفرقان للنشر والتوزيع عدداً من الكتب القيمة التي صدرت عنها أخيراً .. وسوف تعرف ببعض الكتب ما أمكننا ذلك في أعداد قادمة إن شاء الله. وهذه الكتب هي:

- ١ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور محمد عبدالقادر أبو فارس الاستاذ المساعد في الجامعة الأردنية.
- ٢ - نحو منهاج اسلامي أمثل للأستاذ يوسف العظم.
- ٣ - دراسات وأبحاث في الإدارة العامة والقانون الإداري للدكتور بشار عبد الهادي - كلية الحقوق - الجامعة الأردنية.
- ٤ - مشكلات الشباب في ضوء الاسلام للدكتور اسحق أحمد الفرخان رئيس الجامعة الأردنية سابقاً.
- ٥ - القراءات القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك لابن هشام للدكتور علي حسين البواب.
- ٦ - من أساليب القرآن للدكتور ابراهيم السامرائي.
- ٧ - دراسات في علوم القرآن للدكتور أمير عبدالعزيز رئيس قسم الدراسات



الاسلامية بجامعة النجاح الوطنية نابلس.

٨ - بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ في ديوان مجد الاسلام للشاعر أحمد محرم. تأليف الدكتور محمود قاسم نوفل - جامعة النجاح الوطنية - نابلس.

٩ - تاريخ المعارضات في الشعر العربي للدكتور محمد قاسم نوفل - جامعة النجاح الوطنية - نابلس.

هذا وقد اشتركت مؤسسة الرسالة مع دار الفرقان في إصدار «من أساليب القرآن - دراسات في علوم القرآن - تاريخ المعارضات في الشعر العربي».

● عنوان دار الفرقان: عمان - الأردن ص. ب. [١٢٢٩]

● عنوان مؤسسة الرسالة - بيروت ص. ب. [٧٤٦٠].

## لقطة

● من مقابلة مع د. اسحق أحمد الفرخان استاذ التربية بجامعة اليرموك قال فيها «.. إن التعريب عمل سياسي وضرورة تعبوية لا بد منها، فهو صلة الوصل بين التراث والمعاصرة، وهو أوسع من الترجمة التي هي مجرد نقل للمادة من لغة الى أخرى دون مراعاة للتفاعل والتمازج، أما التعريب فهو تحويل للمادة العلمية من مادة غريبة عن العقل العربي والتداول العربي الى مادة قادرة على التمازج والتداول ... وذلك لن يكون منالم يكن هناك قرار سياسي يتبنى التعريب رسمياً».

## كلمات في الحضارة والانحطاط

### كتاب ■ فقه الامام أبي ثور



صدر عن دار الفرقان في عمان ومؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الأولى لكتاب «فقه الامام أبي ثور» تأليف سعدي حسين علي جبر والكتاب هو موضوع رسالة الماجستير تقدم بها المؤلف الى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر اعتمد فيها على أمهات كتب التراث الاسلامي في التفسير والحديث والفقه والتاريخ المطبوع منها وغير المطبوع لجمع ما قيل بشأن هذا الامام الجليل وقد جاءت الرسالة في بابين وخاتمة. خصص المؤلف الباب الأول للحديث عن حياة الامام أبي ثور (ابراهيم بن خالد) وعصره وقد قسم المؤلف هذا الباب الى فصلين. وقد جعل الفصل الأول في مطالب ثلاثة تحدث فيها المؤلف عن عصر الامام أبي ثور من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية أما الفصل الثاني فقد خصصه المؤلف للتعريف بالامام أبي ثور.

وفي الباب الثاني من الكتاب وهو القسم الفقهي فقد خصصه المؤلف لفقه الامام عبارات سهلة واضحة. وقد ختمت الرسالة بخلاصة اشار فيها المؤلف الى ما توصل اليه في بحثه هذا من نتائج ونقاط هامة يطلب الكتاب من دار الفرقان في عمان - الأردن - ص. ب ٩٢١٥٢٦ ومن مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان - ص.

ب/٧٤٦٠

● كيف تمر على الذهن الاسلامي المثقل بالمآسي وأنواع الاحباطات المختلفة نكرى حريق المسجد الأقصى، ولا يلتهب حزناً وأسى؟  
● أم كيف يهنا للمسلم الحر الواعي بال أو يرتاح له خاطر وهو يرى أولى القبليتين وثالث الحرمين أسيراً في أيدي حثالة البشر؟  
● وما صار الحادي والعشرين من أب (اغسطس) يوماً كغيره، يمر أمام الناظر ولا يساوي أكثر من ورقة صغيرة في التقويم السنوي؟  
● بل .... إننا لن ننسى ذلك اليوم (٢١/٨/١٩٦٩م) ولو توالت العصور، وتقلبت العهود، فقد كان ظرفاً لحادث خطير جداً في تاريخ المسلمين المعاصر، وقضية فلسطين الجريحة، حيث وقع فيه العمل الأخرق المنحط على يدي (روهان) اليهودي المتعصب، بأن تسبب في حرق المسجد

الأقصى، عامداً متعمداً تحت ضغط حقه الانحطاطي المكبوت الذي تفجر شواظاً أسود دمر أجمل تذكارات تاريخي في نقوش المسجد وقبته ومنبر صلاح الدين رحمه الله الذي صنعه خصيصاً للمسجد وظل يجعله معه حتى كتب له الله النصر على الصليبيين وثبته في حرم المسجد، فجاء هذا الإرهابي



الأحقق لي يجعله رماداً؟  
● وهل تلام مثل هذه النماذج التي تصنعها مبادئ الخسة والانحطاط على عينها العوراء؟؟ إلا أن يلام مجنون أو يعتب على مخبول!!  
● لكن اللوم كله على عقيدة فاسدة تلهب خيال أتباعها بقتل الناس وتدمير الحضارة، على مبادئ منحطة تسلك باصحابها سبيل الحرق والابادة، لترفع راية الشهوة الغريزية على جثث الضحايا وركام العمارة.  
● وفي الجعبة كلام كثير عن صانعي الحضارة وهادميها، عن الايدي البيضاء التي عفت عن قتل الصغير والمرأة والشيخ وقطع الشجرة، وتركت معابد غيرها من أتباع الديانات الأخرى في أمان، وعن الايدي السوداء الشهوانة التي قتلت الأبرياء وحطمت مظاهر الحضارة في العمران .. إنها حقائق الحياة!...

### هذه القضية التحصين الثقافي

بعد عملية البناء الثقافي المتكامل تأتي عملية التحصين، ولاشك أنهما متكاملتان، فانه من غير المعقول أن يترك البناء للعواصف والزعازع وتيارات الهواء الباردة واللافحة تتلاعب به وتهز أركانه وتخلخل أعمدته، دون النظر في عملية تدعيمه وتمكينه ليثبت في وجه هذه الأعاصير، ولقد تنبى الى عملية التحصين هذه أساطين الشيوعية العالمية فاقاموا السور «السور الحديدي» حول بلادهم التي انقلبوا فيها على القياصرة الروس وهكذا لم يخترق السور أي كلمة أو فكرة معادية، ومع أنه وصف «بالحديدي» إلا أن ذلك وصف مجازي للكناية عن القوة والمتانة، والا فهو سور ثقافي أقامته الدولة حول حدودها لمنع تسرب الأفكار المعادية والاذاعات الموجهة وحجتهم في ذلك

الحرص، حتى دخلت بالترجمة عن السريانية واللاتينية والافريقية والفارسية والهندية وغيرها، أفكار وعقائد مضطربة ومشوشة، فأثارت في صفوف المسلمين ذلك الجدل المستمر الى الآن حول الالهيات والغيبيات والنبوات .. وتلك الأساليب في الحوار والمناظرات، التي خرجت في بعض أطرها عن جادة الصواب.

نقول في هذه القضية: إنه لا بد للفكر الاسلامي في نهضته المعاصرة من الكبوة التاريخية المستمرة، أن يقدم نفسه أولاً في شكله وجوهره الصافيين، وأن يقطع على أي مصدر ثقافي آخر الطريق الى تشو يههما في أعين المتلقين وأنفسهم، وإلا فإننا سنعود الى الارتكاسات التاريخية السابقة من جديد، وتبدأ دورة أخرى في ساحة الفكر الاسلامي، لا يدرى مداها، فنكون قد أضعنا أوقاناً وأجيالاً أخرى، وهذه مسؤولية المفكرين الاسلاميين وسيسالون عنها أمام الله، فليدبروا!!



## محطة:

اسمعت بنكية قرطبة  
تروىها أمواج البحر  
عن شط يشكو للشط  
هول التفتيش عن الفكر؟  
عن حرف زخرف بالخط  
عن ديوان، عن مكتبة  
وبقايا من الق السحر؟  
عن آيات تتلى همسا  
وركيعات عند الفجر؟  
أتقوم محاكم تفتيش  
بالشام، ويأتي الافرنج؟  
ويعيش الناس بلا رأي  
وتصادر أشعار الحب  
وتراقب نبضات القلب  
هل تذكر أسماء الله؟

أبو نزار

## اقصصة:

### ماذا فعلت يا مصطفى؟

بقلم: شريف الراس

الأم: اقعد يا مصطفى.. اقعد

واسكت.. ماذا تريدني أن أفعل؟

الطفل: انهمي وأيقظيه.. لا يجوز

أن ينام في الشارع هكذا.

الأم: اصبر يا مصطفى.. مهما

ايقظناه فإنه لن يفيق.

الطفل: لماذا؟

الأم: لأنه.. لأنه ميت.. صار يجب

أن تعرفوا هذا.

الطفل: أبي ميت؟... إذن فلم لا

تبكين؟.. كلنا يجب أن نبكي.

الأم: لا وقت للحزن يا مصطفى..

كما أن أباك يزعل إذا بكينا.. لأنه

شهيد.

الطفل: يعني ذهب إلى الجنة؟

الأم: نعم الشهداء يذهبون إلى

الجنة.

الطفل: والآن ماذا نفعل؟

الأم: نقعد ولا نفعل شيئا.. نقعد

ونصبر.

الطفل: (مستنكرا) ونترك أبي وحده

هكذا في الشارع؟

الأم: وماذا نستطيع أن نفعل؟...

إنه هكذا منذ يومين وليلتين.

.....

تحيط بالصورة هالة من ظلال

النوان متداخلة (مشهد استنكار

خيالي لما حدث قبل يومين) صوت يد

غليظة تضرب على الباب بعنف

وصوت رجل جلف: افتحوا الباب..

افتحوا الباب يا كلاب.

أبومصطفى وأم مصطفى في الغرفة

ذاتها قلقين مضطربين.

أبومصطفى يأخذ أولاده الصغار إلى

غرفة مجاورة ويغلق عليهم الباب

و يعود.

الأم: (بوجل شديد) لا تفتح الباب

.. انهم سيقتلونك.

الأب: ولكنني لم أفعل شيئا أبدا..

كل الناس يعرفون انني معلم

مدرسة على باب الله ولم اتدخل في

السياسة أبدا.. سافتح الباب.

صوت طلقات ناربية سريعة عند

عتبة الباب.

الأب: ساحرج إليهم وإلا حطموا

الباب ودخلوا فقتلونا جميعا أنا

وأنت والأولاد.. انهم وحوش.. انهم

لا يخافون الله.

(يسوي وضع النظارة التي انزلت

فوق أنفه بسبب الاضطراب.. يتلفت

حواله متفقدا ما إذا كان يوجد في

الغرفة شيء محظور يرى على الجدار

لوحة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

يتنبح

النافذة إلى أن ينفث فيها شق ضيق

نلمح من خلاله عين طفل ينظر إلى

الشارع بهشة وخوف.

الطفل ما إن يرى جثة الرجل

حتى يغلق النافذة بسرعة.

في داخل ذلك البيت.

الطفل ذاته (٦ سنوات) واقف فوق

كرسي، لصق النافذة المغلقة، يلتفت

ويقول:

- أمي.. تعالي انظري يا أمي.. إن

أبي نائم في الشارع.. نائم على

الأرض وعلى وجهه عصير بندورة

حمر.

الأم (٢٨ سنة) جالسة على الأرض في

الركن المقابل من الغرفة، وهي

تحتض طفلة رضاعة وتنوس بها إلى

الأم وال الخلف لعلها تنام...

وعلى ركبتيها رأس طفل آخر

(سنتان). ومن الجهة الثانية

يتشبث بالأم طفل ثالث. انه خائف

جدا.

فوق رأس الأم، على الجدار، لوحة

تزيينية مكتوبة بالخط النسخي

(بسم الله الرحمن الرحيم) وحرف

السين طويل وجميل وكأنه سيف

عتيق من أيام النبي صلى الله عليه

وسلم وعمر وعلي وخالد.. بجانب

هذه اللوحة مسمار يتدل منه كيس

من الحرير فيه كتاب كبير.

على الجدار المقابل صورة كبيرة

للجد (الحاج خالد) بشياب

المجاهدين قبل أر بعين سنة: حطة

وعقال، شار بان كبيران، دامر مطرز

بخيوط الحرير، ثوب أبيض مقلد،

حزامان من الجلد العريض

متصلبان فوق الصدر وفيهما صفوف

من طلقات الرصاص، بندقية طويلة

في اليد.

الأم وأولادها جالسون على لحاف

ممدود فوق بلاط الغرفة، وحول

اللحاف توجد صحن المنيوم فارغة

وعليها أثار طعام، وأبريق

بلاستيك، وجريدة متجددة عليها

بقايا فئات خبز.

الطفل الذي كان عند النافذة ينزل

عن الكرسي ويأتي نحو أمه.

الطفل: مالك لا تقومين يا أمي؟...

قلت لك إن أبي نائم في الشارع.

الوقت: مع طلوع الشمس.

الصوت: صوت انفجار هائل له دوي

شديد.

الصورة غبار كثيف يتصاعد من

مسجد قديم جرى تفجيرها الآن

بكميات كبيرة من الديناميت.. كتلة

الغبار الكثيف ضخمة هائلة ومن

قبلها تتطاير أحجار المسجد

وحطامه.. تتطاير كأنها شظايا

نارية مخيفة.. أشعة الفجر

الحمراء تحيل كتلة الغبار الهائلة

إلى كتلة من نار.. الشظايا تتحني

وتسقط.. من بينها نرى أشياء

ترفرف وهي تسقط.. بأوراقها كأنها

طيور نبيحة.. ربما إنها هي

المصاحف.

تراجع الكاميرا ببطء فتعرض

لنا مشهدا شموليا (بانوراما)

للمدينة العريقة التي يجري نبجها

الآن.. منذ أسبوع.. منذ ٢٦ يوما:

خرائب.. حرائق.. اطلال.. دمار

شامل ومخيف.. وكل شيء بلون

الجحيم...

والصوت يظل خلال ذلك صوت

رصاص وقنابل وانفجارات

واستفاثات وطائرات حربية وصراخ

نساء مذعورات وقصف صواريخ

وبكاء أطفال خائفين وأصوات

ديابات ومدافع ميدان ونذالة

وحقارة ولؤم وكل بشاعات الهمجية

في شارع فرعي ضيق فارغ تماما من

أية حركة.

على أرض الشارع ينام شهيد:

معلم مدرسة (٣٢ سنة) ثيابه

ملطخة بالدماء ونظارته مكسورة.

نائم. صدره على بلاط الشارع و يده

مفروشتان على جانبي رأسه كأنه

يحتضن أرض بلده.

بلاط الشارع من حجر الصوان

المرصوف.. وواجهات البيوت هي من

الحجر الأبيض المنحوت الجدران

والأبواب والنوافذ توحى بانك في

قلب التاريخ.

الأبواب والنوافذ كلها مغلقة..

وبعض البيوت متهدمة بشكل

جزئي..

نافذة على ارتفاع متر.

حركة بطيئة وحنرة جدا في هذه

## تراثيل

# على أسوار تدمر

للساعر: يحيى البشيرى



سبا، فتسبق دموع الهدهد دمعات  
بنت الهديل وتنتهي التراتيل  
السبعة، ولا تنتهي الأحزان على  
شهداء تدمر، ولا ترقأ الدموع.

ولا بد لنا هنا من وقفة قصيرة  
على هذه الإسقاطات التاريخية التي  
حفلت بها هذه التراتيل. فالشاعر لم  
يات على ذكر أحداث التاريخ ليبرهن  
على ثقافته التاريخية، بل ليؤكد  
محور الصراع وماهيته عبر الدهور،  
منذ أن اغوى الشيطان آدم، وقتل  
قابيل هابيل، ووقف أجداد طاغية  
الشام مع يهود ضد الرسول العظيم  
صل الله عليه وسلم، ثم جريمة جد  
اسد (عبدالله بن سبا) في ايجاد هذا  
الشرخ الهائل في صفوف المسلمين.  
ثم جده ابن العلقمي في تآمره مع  
هولاكو ضد ولي امره خليفة بغداد،  
ثم تامر أجداده الاولين في تعاملهم  
مع (غور و) رمز الاستعمار الفرنسي،  
الى أن كانت الخيانة الأخيرة في  
تسليم الجولان بلا حرب أو ثمن  
ينكر.

وفي الترتيل الأخير ابرز لنا زنوبيا  
ملكة تدمر ثائرة مستنكرة ما راته  
وما سمعت به من انباء تلك الجزيرة  
الشنيعية التي ارتكبها الهجى  
وعصاباته الغارقة في دماء الاجرام،  
وهي الملكة النبيلة التي خاضت  
الحروب، فقتلت من قتلت من  
اعدائها، وأسرت الكثيرين منهم،  
ولكنها ماكانت - وهي الحرة -  
لتغدر بأسراها الذين حاربوها  
وتمنوا قتلها أو اسرها وإزالة دولتها،  
لأن الغدر من شيم الأنذال  
والتافهين.

لقد غاص الشاعر في أعماق  
النفوس البشرية التي تعرض لها:  
(الجلاد والسجان والمحقق والحاكم  
والمعتقلين بالوانهم الشتى، والملكة)  
فصوروا عواطف هذه النفوس في صدق  
المجرب المعاني .. فالشاعر ذاق  
طعوم المرارة قبل السجن وفي أثناء  
اعتقاله، والنقى كثيرين ممن عانوا  
في السجون وفي سجن تدمر خاصة،  
وهزته انباء الجزيرة المروعة التي  
ذهبت بخيرة من عرف من والأساتذة

صاحب هذه الملحمة شاعر رقيق  
هو الأستاذ الشاعر يحيى البشيرى ..  
هزت مشاعره مجزرة تدمر .. فكانت  
الملحمة التي تناولنا بعض  
مضامينها في العدد الماضي، وفي هذا  
العدد نلقى بالضوء على بعض  
الجوانب التي تالقت في هذه الملحمة  
التي تمكن فيها الشاعر من أن ينقلنا  
الى مشاهدة الحدث باعيننا عبر  
تراثيل ملحمة ..

ومن النظرة التقييمية الفنية  
الأولى يشدنا الترتيل السابع حيث  
النقلة التاريخية الرائعة إذ تحس  
بالمذبحة في سجن تدمر .. تحس  
ملكة تدمر (زنوبيا) بشخير  
المذبوحين وأنين الجرحى  
المدفونين، فيرتج القمر والمعبد،  
وترتعد القاهرة الروم. وتتساءل: ما  
الخبر؟ وتستنكر - إذ تعلم الخبر -  
تستنكر أن يقدم الرومان على الغدر  
بالأسرى، ولكنها تكتشف أن  
الغادرين ليسوا من الرومان ويطوي  
التاريخ صفحات، فاذا الغادرون هم  
من حفدة قرمط، لا في مكة ولكن في  
تدمر حيث لا زمزم الذي ردموه، ولا  
الكعبة التي استباحوها وانتهكوا  
حرماتها، ولا الحجر الذي أهانوه  
وسرقوه، ولا الحجيج الذين  
نبحوهم وهم في طريقهم الى تلك  
الديار المقدسة.

ويأتي الحوار بين هدهد  
وحمامة، كأنما سجن تدمر قد شط  
ونأى، فإين الواصلون إليه  
والعارفون مايدور في أرجائه من بني  
البشر ويستعير الشاعر لغة الهدهد  
من القرآن الكريم كما وردت في قصة

## تحية الى مجاهدي أفغانستان

شعر يحيى حاج يحيى

فاليأس ولى وانتهى الأرجاف  
قد طهرت من رجسهم أرياف  
ومضى الهوان: تفرق وخلاف  
جاسوا الديار وأبرمت أحلاف  
ويذاق من ترويعهم أصناف؟؟  
خمس مضين، وجرحهم زفاف  
إن المنيا ما لها إخلاف  
هدف السنان تنوشه الاطراف  
واليوم - يا كابول - حان قطاف  
بكتائب فيها الردى زحاف  
صرعى تبعثر ذلة وتعاف  
متفوقون، فعاله إنصاف  
بئس المشات، وتبت الألاف  
أو واقف في قيده رجاف  
ان لم تمرغ للعدا أناف  
علم الجهاد تحوطه الأساف  
جند ثقال في الوغى وخفاف  
تزهو بهم، ولنعمت الأسلاف  
مهما بغى، واستأسد الأجلاف

اضرب بسيف الله «يا سيف»  
وازحف الى «كابول» زحف مجرب  
وتوحدت سبل الجهاد بأهله.  
فبأي حق أم بايعة شرعة  
أيقيد الانسان في اوطانه  
لو أنصفوا لاستسلموا لجراحهم  
في كل معركة يحيين هلاكهم  
يا ويحهم، أين المغر؟ وجيشهم  
هذي الرؤوس الخاويات استحصدت  
جاؤوا بأسلحة الدمار، فدمرت  
يتساقطون ومابهم أثر الوغى  
من كان يحسب أنهم بسلاحهم  
خمسون ألف مكابر قد جندلوا  
يحدو لهم غر يسابق ظله  
كابول لا بقي الجهاد وأهله  
في كل واد، عند كل ثنية  
مستنفرون الى القتال يقودهم  
فلنعم أبناء الرجال، بلادهم  
لن يفلح الاحاد في إركاعهم

على حد سواء، وقد جرب هذين  
النوعين من الجهاد.  
ونحن لن نناقش المؤرخين للفن  
الدعائي عامة، وللشعر الدعائي  
خاصة، فلأولئك حياتهم المترعة  
تفاهة (فنية) ولنا حياتنا  
ومفهوماتنا الشعرية وقيمنا الفنية  
التي تختلف اختلافاً كبيراً عن  
معطياتهم الحضارية الدار ونية  
والغرو بيديه ..  
وقد قدم شاعرنا تراثيله هذه في  
يسر ولين لا يعرفان معنى للتكلف،  
«وما أنا من المتكلفين»، وأرسل  
نفسه على سجيته وهو يصور  
أحاسيسه أو أحاسيس الآخرين.

والاقران والتلاميذ .. كل هذا ساعده  
على التعمق في معرفة النفس  
الانسانية في علوها وهبوطها .. الى  
جانب ان الشاعر يتخذ من الشعر  
أداة أو آلة حربية يقاتل بها .. ومن  
هنا كان خلوشه من الترفه العقلي  
أو العاطفي الرخيص، وأنت تعرف  
ما تعني كلمة (ترف)، وإلا .. فانظر  
الى عشرات الدواوين ومئات القصائد  
بل الى الآفها، لعشرات الشعراء بل  
لمئاتهم، عبر تاريخنا الشعري  
الطويل، لتعني مايزيد من هذه  
الكلمة التي أهلك الله اصحابها في  
محكم آياته. إن هذه التراتيل شعر  
داعية معطاء، هم نشر هذه الدعوة  
ومناضلة اعدائها بالكلمة والرصاصة

## ترك الصلاة طيلة وجوده في الجامعة

وردت الى الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية مجموعة من الأسئلة وباحالة هذه الأسئلة الى لجنة الإفتاء وأجابت عليها بمايلي :

■ شاب مسلم عاقل كان يصلي قبل دخوله الجامعة ثم ترك الصلاة طيلة وجوده في الجامعة وهي أربع سنوات ثم تاب وعاد للصلاة بعد تخرجه من الجامعة ماحكم السنن الأربعة التي ترك فيها الصلاة مع العلم ان الشاب لم ينكر فرضية الصلاة هل يقضي صلاة الأربعة سنوات الفائتة أم أن التوبة كافية ماحكم الإسلام في ذلك وإذا كان هناك اختلاف في المذاهب فنرجو توضيح ذلك.

○ وبعد دراسة اللجنة للسؤال أجابت بمايلي :

الصحيح من أقوال العلماء - فيما نعلم - أن من ترك الصلاة عمداً لا يقضي ما فات وقته منها لقوله تعالى «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» فذكر سبحانه أن الصلاة المفروضة موقوتة بأوقات وبينها جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام عقب ليلة المعراج وحدها النبي صلى الله عليه وسلم لأتمه عملاً وقولاً فلا تشرع صلاتها في غير أوقاتها ولا تصح. ولأن الصحيح من أقوال العلماء - فيما نعلم - أن تاركها كافر فإذا تاب لم يقض ما مضى أيام كفره من العبادات الموقوتة وإذا كان صادقاً في توبته فإنه يرجى له الخير وليكثر من أفعال البر ونوافل الخير ويؤيد ذلك مفهوم الخطاب من قوله صلى الله عليه وسلم «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها» ومفهومه أن العامد ليس كذلك.

ولا يصح قياس العامد على النائم والناسي لأن العامد غير معذور فلم يجعل له وقت آخر يستدرك فيه ما فاتته والنائم والناسي معذوران فجعل لهما وقت آخر يستدركان فيه ما فاتهما.

وبالله التوفيق وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

■ ماحكم قراءة الإمام بسورة أو آيات فيها سجدة بصلاة سرية كصلاة الظهر أو العصر؟

○ والجواب : يكره للإمام قراءة سجدة في صلاة سرية لأنه لا يخلو حينئذ إما أن

يسجد لها أولاً فإن

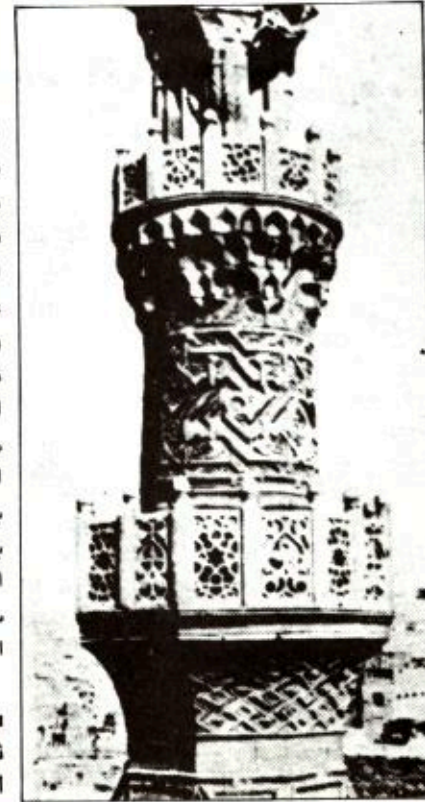
لم يسجد لها كان تاركاً للسنة وإن سجد لها أدخل الإيهام والتخليط على المأمومين فكان ترك السبب المفضي الى ذلك أولى فإن قرأ فلا يسجد لأنه يخلط على المأمومين.

■ ماحكم إمامة متنفل بمفترض أي لو أن انساناً صلى النافلة ثم جاء إنسان آخر يظنه يصلي الفريضة فصل معه فلما تبين له أخيراً أنه على غير صواب أعاد الصلاة فهل تجزئه صلاته الأولى أم الثانية؟

○ والجواب : يجوز اقتداء مفترض بمتنفل لقصة معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلّي بقومه تلك الصلاة متفق عليه. وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من أصحابه في صلاة الخوف ركعتين ثم سلم بهم ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين ثم سلم بهم رواه أبو داود وهو في الثانية متنفل.

■ ماحكم الصلاة خلف من يحلق ذقنه أو يشرب الدخان أو جاهل أو سفيه لا يعلم القرآن؟

○ والجواب : أما إمامة شارب الدخان ومن يحلق ذقنه فإن كان هذا الإمام راتباً أو غير راتب



و يمكن الصلاة خلف غيره - تعين صلاته خلف غيره وإذا كان لا يمكن الصلاة خلف غيره فإنه يصلي خلفه لادراك فضيلة الجماعة لكن هذا الإمام إذا كان راتباً وأمكن أن يستبدل بغيره ممن هو أولى منه تعين ذلك وإذا كان لا يمكن للعدم أو لما يترتب على تنحيته عن الإمامة من المفساد العظيمة فإنه يبقى تقويتاً لأدنى المصلحتين من أجل حصول أعلامهما وارتكاب أخف المفسدين لتفويت أعلامهما وأما إمامة الجاهل والسفيه فقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً» وفي رواية سلمان «ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكبره إلا بلأئنه» إذا علم ذلك فلا تصح إمامة الجاهل إلا بمن هو مثله مع عدم وجود من يصلح للإمامة.

■ لو أن انساناً ذهبوا مسافرين وأرادوا الصلاة لوقتي المغرب والعشاء وهو معلوم أنه يجمع صلاتي المغرب والعشاء فجاء رجل منهم وقد فاتته الصلاة الأولى وهم يصلون الثانية ولا يعلم ما هم فيه من الصلاتين فما الحكم هل يصلي أم ينتظر حتى تقضى الصلاة ويسأل أم يكبر ويصلي أم ماذا يفعل؟

○ والجواب : حيث ذكر السائل أن هؤلاء الضالو دخلوا في صلاة المغرب وجاء الشخص ووجدهم يصلون ويدي أنها الثانية أو لا يدري فعماذا يفعل فإن كان يدري أنهم يصلون الثانية ويخشى خروج الوقت فإنه يدخل معهم على أنها الثانية محافظة على أدائها في وقتها ثم بعد فراغه منها يصلي الأولى وهو بهذا اتقى الله ما استطاع وإن دخل معهم على نية الأولى فتبين له أنها الثانية فصلاته تقع عن الأولى فإن كانوا قد أتوا بركعة يأتي مع الإمام بالركعة الثانية ويجلس معه في التشهد من باب المتابعة فإذا سلم الإمام يقوم هذا الشخص ويأتي بركعة ثم يجلس للتشهد الأول ثم بعد ذلك يأتي بالركعة الثالثة ثم يتشهد ويسلم ثم يصلي صلاة العشاء. وإن أدرك الركعة الأولى أتى بالثالثة بعد سلام الإمام ثم تشهد وسلم ثم يأتي بصلاة العشاء.

■ لو أن انساناً بدأ بالطواف بالبيت العتيق ثم طاف ثلاثة أشواط أو أربعة وما تيسر ثم أقيمت الصلاة فماذا يفعل هل يقطع



### ■ مشكلة

إنني امرأة مؤمنة مصلية خالفة من الله أعيش مشكلة خاصة منذ مات أخو زوجي قبل أحد عشر عاما وخلف ثلاثة أطفال، وبعد أشهر تزوجت أمهم برجل آخر وألقت بعبء الأطفال على زوجي، وأنا امرأة فقيرة ومطبعة لا وأمر زوجي، وأبقيتهم مع أطفال، وكان والدهم لم يترك لهم درهما واحدا، وقد بلغ أحدهم سن الرشده ... هل يجوز لي أن اجلس أمامهم بلا حجاب أو أصلي أمامهم، وعلاوة على ذلك فإنهم ينادوني والدتي .. و ينادون عمهم بوالدي، وعندنا فتيات يتنادون معهم بالآخوة.

### ف. ع. ع. - البصرة

وبعد تلقى الدكتور خالد المذكور رسالة الأخت أجاب بالآتي:  
جزاك الله خيرا أنت وزوجك على رعاية هؤلاء اليتامى والقيام بشأنهم والاتفاق عليهم وأبشركم بحديث رواه سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما ولكن يا أختي الفاضلة إذا بلغ هؤلاء اليتامى سن الرشده فلا يجوز لك أن تجلس أمامهم بلا حجاب لأنك زوجة عمهم ولست بأمهم شرعا وأفهميهم هذا الحكم الشرعي. وجزاك الله خيرا.

وسلم قطع صلاته. وروى البخاري ومسلم من طريق عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خيمة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال (أذهبوا بخيمتي هذه إلى أبي جهم واثنوني بانجانبانية لبي جهم فإنها الهنتي أنفا عن صلاتي) وفي هذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم عما يلهمي المصلي في صلاته ولكنه لم يقطع صلاته فدل ذلك على النهي عما يلهمي في الصلاة وعلى صحة الصلاة مع ذلك وصل الله على نبينا محمد وآله...

### ■ الحج والمصطفون

■ ترد حول فضل الحج وتنبيه الناس إليه كثير من الأسئلة وتركز بعض هذه الأسئلة على أن هناك كثيرا من المسلمين يصطفون في شتى بقاع العالم وينفقون أموالا كثيرة ولا يؤدون الفريضة مع أنهم مقتدرون ماليا وصحيا.

وقد رد فضيلة الدكتور خالد المذكور على تلك الأسئلة بمايلي:

○ أقول لأصحاب هذه الأسئلة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن الحج من أفضل الأعمال، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور، ومعنى مبرور لا يخالفه إثم.

○ وبين صلى الله عليه وسلم أن الحج جهاد فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل. أفلا نجاهد؟ قال: لكن أفضل الجهاد حج مبرور.

○ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج.

○ كما بين صلى الله عليه وسلم أن الحج يحو الذنوب فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

○ كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة وما مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه.

الطواف أم يكمل وإذا قطعه فهل يبني على ما طاف أولا أم يبدأ من جديد؟

○ والجواب: إذا أقيمت الصلاة وهو في أثناء الطواف فإنه يصلي وبعد فراغه من صلاته يكمل ما بقي من طوافه ولكن لا يعتد بالشوط الأخير من الأشواط التي قبل الصلاة إذا كان هذا الشوط غير كامل والشوط الكامل هو ما كان من الحجر الأسود فإذا لم يكن كاملا بدأ من الحجر الأسود وهذا فيه احتياط وخروج من الخلاف.

■ ما الحكم لو دخل انسان المسجد ووجدهم يصلون على جنازة في وقت ضيق كوقت المغرب وقد فاتته الصلاة فهل يصلي على الجنازة أم يصلي الفريضة؟

○ والجواب: يجوز له تقديم الصلاة على الجنازة إذا كان لا يخشى خروج وقت الفريضة لأن الصلاة على الجنازة تفوت وصلاة الفريضة لا تفوت ففيه جمع بين فضيلتين فإن خشي خروج الوقت فإنه يبدأ بصلاة الفريضة ويترك الصلاة على الجنازة لأن الجنازة فرض كفاية وقد تؤدي بمن صلى عليها والوقت شرط للصلاة ولكنه موسع إلى أن يبقى ما يكفي لفعلها فيكون مضيقا فيتعين عليه فعل الصلاة المفروضة حينئذ، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم...

### حكم الصلاة على السجادة المحلى بالصور

■ ما حكم الصلاة على السجادة التي فيها صور المساجد والقباب التي على القبور والمنارات وأمثالها؟

○ فأجابت اللجنة بمايلي:  
إن تصوير مالييس فيه روح جائز والصلاة على السجادة التي فيها صور ما لا روح فيه لا تجوز لما في ذلك من شغل المصلي في صلاته ولكنها صحيحة لما رواه أحمد وأبو داود من طريق عثمان بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه بعد دخوله الكعبة فقال إنني كنت رأيت قرني الكعبين حين دخلت البيت فنسيت أن أمرك أن تخمرهما فخمرهما فإنه لا ينبغي أن يكون في قبلة البيت شيء يلهمي المصلي. وروى أحمد والبخاري من طريق أنس قال (كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني قرامك هذا فإنه لا تزال تصاو يره تعرض لي في صلاتي) فأمر بتخمير القرنين وإمطاة القرام وبين أن ذلك مما يشغل المصلي ولم يثبت أن النبي صلى الله عليه



## الفوائد الاقتصادية للحجاب - الحلقة الثالثة -

يحقق الحجاب استقرار ميزانية الأسرة:  
تأسيساً على ما ذكرنا أنفاً نجد ان هناك فائضاً في ميزانية منزل المرأة المحجبة بما توفره وتستثمره لمستقبل أسرتها وراحتها ملتزمة في ذلك بقول الله تبارك وتعالى:  
**(والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً)** (الفرقان آية ٦٧) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرأة اكتسب طيباً وانفق قسداً وقدم فضلاً ليوم فقره وحاجته» ففي حالة الأزمات المالية ونقص الإيرادات تجد

المرأة المسلمة من المدخرات ما يمكنها من تدبير العجز وعلى العكس من ذلك نجد في بعض الحالات تلزم المرأة المتبرجة زوجها ان يقترض من أجل تبرجها وزينتها ومظهريتها والواقع العملي اقوى دليل على ذلك بل كثيراً ما يحدث ان تزج المرأة للعمل من أجل تدبير المال اللازم لشراء متطلبات التبرج.

فتضاعف بذلك المعصية والعجيب ان كثيراً من مجالات العمل تشترط فيمن يتقدم لشغل الوظائف ان تكون حسنة المظهر ويقصدون ان تكون متبرجة حتى يتمكنوا كما تصور لهم خيالاتهم المريضة من تحقيق الارباح بفضل تبرج الموظفة أو العاملة وكأنها ان كانت تعمل بائعة فلا تتبع سلماً فحسب بل تتبع معها شيئاً من عفتها وطهارتها.

## [ نصيحة ]

أختي المسلمة :

لقد أباح الدين للنساء ان يتزين بما لم يحل للرجال ان يتزينوا به ولكنه يريد منهن الاحتشام والاي لباسن ما يظهر مفاتهن ومادام التزين أمراً قد أبيض لك أختي المسلمة فنصيحتي لك ان تراعي حدود الله تعالى في زينته فقد نهى الله تعالى عن الاسراف في كل شيء فليس من الدين ان ننفق على زينتنا ما ينقل ميزانيتنا ويؤثر على الحاجات الضرورية لمعاشنا ويعوقنا عن القيام بالحقوق الواجبة علينا من بر بالوالدين وصلة الرحم وانفاق في سبيل الله وقد قال في ذلك عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: «لم أر اسرافاً إلا بجنبه حقه مضى».

## غرس العقيدة في نفس الطفل

أختي المسلمة :

العقيدة الاسلامية يجب ان تغرس في قلب الطفل منذ الصغر حتى ينشأ نشأة اسلامية صحيحة، ان الطفل في الدنيا امانة من الله سبحانه وتعالى، انه كالبذرة فاذا غرست البذرة في تربة صالحة وطيبة واخترت لها المكان الجيد تظهر نبتة صالحة، هذا هو الطفل منذ البداية والصغر.

أختي المسلمة :

ان الطفل بطبيعته يحب القصص الخفيفة عن الأسود والقطط والمجرمين فلذا ارجو ان تجلسي مع طفلك كل يوم ولولقدائق فقط تحديثه بأسلوب شيق وستجدي طفلك يفتح فمه وعينيه وقلبه ويستمع الى كل كلمة تلقينها.

فانتهزي أختي المسلمة حب طفلك

## المرأة أساس البيت

المرأة - من - بداهات العقل ودواعي الحياة الانسانية الصحيحة - هي الأساس الأول في بناء البيت وهي ربه، والفلك الأسري كله هي محوره. في رحابه يعود الرجل ليجد هدوء اعصابه وراحة نفسه وسكينة قلبه، ومن بين حناياها وضلعها واحسانها يخرج الوليد، وتحت جناحها يشب .. إنها توأم البيت : زوجة وأم، ومحوره : منها واليه يعود الجميع، فلا قوام لبيت بدون المرأة وهذه هي مكانة المرأة في نظام الاسلام قدرها وأعظم قدرها..

«المؤمنون والمؤمنات، بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

كلمات من نور جاءت مع فجر الاسلام لينقش الظلام الذي عاشت فيه المرأة في الجاهلية كلها جاءت لتسمع الدنيا أنه لا ظلم اليوم.

أم منيرة

روضه كبة

واغرس في عقله وقلبه من خلالها وجود الله تعالى وأفهميه ان الله هو خالق الكون والناس اجمعين وهو الذي خلق الحياة والموت وقدر الأرزاق وعن النار وشدتها وحرارتها وعن الجنة وسمعتها وطيبها وما فيها من طبيبات وعن عذاب القبر وسكرات الموت وظلمات القبر ومنكر ونكير والعقاب والحياة في القبر كل هذا من الممكن غرسه في نفس الطفل من خلال القصص، ولا تنسى أن توضح له نهاية المجرمين في الدنيا وهو النار والعياذ بالله، والطريق المؤدي الى الجنة وهي ثواب المتقين الصالحين.

واعلمي يا أختي ان النتيجة مضمونة ان شاء الله، فأنتي جربت هذه الطريقة ونجحت والله الحمد.

بقلم  
أم خالد

## الرقابة مسؤوليتمكم اياه

إن الرقابة الدائمة من الآباء على الأبناء توفر للابن ضميراً حساساً يرفض به ان يرى فيلماً مرعباً أو برنامجاً تلفزيونياً مليئاً بالاعتداء على القيم الاخلاقية يجب ان نمنع الفزع من التسلسل الى نفسية الأبناء لأن الطفل نفسه غير قادر على ان يقوم بدور الرقابة على نفسه في سنوات حياته الأولى فمسؤوليتنا تحتم علينا حماية الطفل من أي أذى نفسي يقع عليه خصوصاً في مرحلة العمر التي تقع بين الثالثة والسادسة.



## اضيفي الى معلوماتك :

- ١ - لازالة رائحة البصل والثوم من اليدين والغم اتبعي الآتي :
- أ - من اليدين : تفركان بورق من الكرفس أو النعناع .

- ب - من الغم : تزال بتناول ورق الكرفس أو النعناع .
- ٢ - لتنظيف الاواني النحاسية : ناعمة مطموسة في زيت الزيتون تمسح بقايا البصل وتخلط مع تراب ناعم فتحصل على مركب عجيب لتنظيف الاواني النحاسية وهو كاف لازالة ما يعلق بها .

## «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين»

مما لا يخفى عليكم حرص الاسلام على الزواج وليس هنا مجال حديثي . بل ان بحثي في زواج المرأة الصالحة بالرجل الصالح واستفادة الأمة من هذا الزواج بما تنجبه لها . واستفادة الرجل «ما استفاد المرء بعد تقوى الله خير من زوجة صالحة .. الحديث» . واستفادة المرأة ، وهي التي اريد أن اركز عليها ومدى حاجة المرأة الصالحة لزواج صالح وحديثي هذا استند فيه الى التجربة . فلقد كنت اعيش في بيت أهلي فتاة متمسكة بدينها - والله الحمد - ولكن أهلي والمجتمع الذي أعيش فيه مجتمع منصرف عن الله ليرى الأمور الدينية وشؤون المسلمين وأحوالهم وما الى ذلك أموراً ثانوية لا تخطر على البال . فعشت كالغريبة في عالم لا يتحسس مسؤولية أمام الله احسست بالحدة تعترضني فأنا ممنوعة من زيارة الاخوات . اشعر اني بحاجة لمجموعة اخوية اسلامية كلامها كلام الله وحديثها حديث محمد صلى الله عليه وسلم . اجد في نفسي رغبة في الدعوة الى الله لدي طاقة هائلة اتعنى أن افرغها في هذا المجال ولا غيره . ولكن أين .. أين في بيتي ؟ نهضت بهذه الهمة ولم اتخاذل عنها يوماً فجنيت ثماراً لا بأس بها ولكن أن يحالف الانسان الفشل في أول مرحلة ومع أقرب الناس اماذا يفعل ان كان قويا قال - أرض الله واسعة - ولكن هنا نتساءل أين تذهب فتاة مقصورة في بيت أهلها وقد فشلت تقريبا فيه .. تقف على منبر؟ أم في المحافل النسائية التي لا يذكر فيها اسم الله ؟

أنا لا اظن بل أؤكد انه لا حل سوى الزواج . أي زواج ؟ زواج يستند الى المقياس الذي رسمه لنا سيد المرسلين والقائم على الخلق والدين . ولقد تقدم لي والله الحمد رجل صالح تزوجته لدينه وخلقه . فانزاحت العقبات عن طريقي لأنني تزوجت من يعينني على أمر ديني فاصبحت أتحرر بطريقة ايجابية بعد استشارة واستشارة واحسست بروح التعاون تسري بيني وبين زوجي وتزداد يوماً بعد يوم . ترك لي الحرية في الحركة في نطاقني النسائي والتعرف على سبل الخير والسير في طريقها . واحسست بأعظم ما تشعر به المرأة وهو أنني أصبحت حجر اساس في قاعدة تقوم عليها أسرة تعتبر منطلق الاجيال - لأجيال تحمل أعظم رسالة معرفة الحق والايمان به والدعوة إليه - من أجل هذا أحببت اخوتي واخواتي أن اعرض عليكم تجربتي ولا بين مدى حاجة المرأة المتمسكة بدينها لزواج محافظ على عقيدته ولافيدكم بما نحن جميعا بحاجة الى فهمه وتطبيقه .

- تقلص دعوة المرأة - خاصة - اذا كانت في جو غير اسلامي فان الرجل الداعية يستطيع ان يصعد بدعوته في المكان الذي يراه مهيناً لذلك . ولكن المرأة وفي هذه الحالة تقلص دعوتها وقد تصل الى التلاشي .

- للأسف الشديد إن كثيراً من الدعاة الى الله يلجأون الى الزواج من فتيات جاهلات على أمل أن يهديهن الله - والله يقول «ولا تيمموا الخبيث»

## طعام طفلك

### في عامه الأول

كثير من النساء أمهات لأول مرة ولا يعلمن عن طعام طفلهن وداثما يسألن حول هذا الموضوع :

لذلك سوف نوضح لك أختي المسلمة نمو طفلك ووزنه الطبيعي . فالطفل الطبيعي منذ ولادته والذي يزن حوالي ٣٢٠٠ كيلوجرام يعطى ماء مغلياً ومبرداً .

أما في الشهر الثاني فيزن حوالي ٤٦٠٠ كيلوجرام ويعطى زيت سمك وعصير برتقال .

أما في الشهر الثالث فيزن حوالي ٣٥٠٠ كيلوجرام ويعطى أرزاً مطحوناً أو نشاء .

أما في الشهر الرابع فيزن حوالي ٦ كيلوجرام ويعطى موزاً مهروساً وتفاحاً مسلوفاً .

أما في الشهر الخامس فيزن حوالي ٦٥٠٠ كيلوجرام ويعطى خضاراً مسلوقة مصفاة وتبدأ بملعقتين صغيرتين وكستردا .

أما في الشهر السابع فيزن حوالي ٧٦٠٠ كيلوجرام ويعطى شوربة خضار مع لحم مفرومة أو كبد أو سمك .

أما في الشهر الثامن فيزن حوالي ٨١٠٠ كيلوجرام ويعطى بيضا ودجاجاً وحمصاً وفولاً مسلوفاً ومهورسا .

أما في الشهر التاسع فيزن حوالي ٨٥٠٠ كيلوجرام ويعطى في السادسة صباحاً حليباً وفي العاشرة صباحاً عصيراً فاكهة وفي الثانية بعد الظهر لحم مفرومة أو عدسا أو خضاراً وفي السادسة مساء نشاء أو مسحوق الأرز مع الحليب وهذا الغذاء حتى عامه الأول ويكون وزنه حوالي ٩٥٠٠ كيلوجرام .

## أم صهيبي

### أم معاز

## متابعات

تحت عنوان «غزة على الطريق من جديد» بعث إلينا الأخ «ابو الغداء» من أسبانيا مقالة يقول فيها وصلتنا مجلتيكم الغراء العدد (٦٢٠) وفيها مقالة تتحدث عما يجري على أرض فلسطين الحبيبة وخصوصاً في غزة البطلة وما دبر و يدبر أعداء الإسلام للكيد بالمد الإسلامي المترامي الأطراف ونحن لا نعلم من أين نبأ .. قرأنا ماكتبه المجمع الإسلامي واشعل ذلك كثيراً من نار الشوق والمحبة في قلوبنا .. ذلك المكان الذي تربينا فيه وترعرعنا .. لا على شيء إلا على حب الله ورسوله وحب الشهادة في سبيله دفاعاً عن العقيدة والوطن .. وقرأنا عن العداة الشديد الموجه للجامعة الإسلامية ولم نستغرب فالعداء متوقع وغير مستغرب من اناس نسوا الله فأنتسأهم انفسهم .. ساروا في طريق الضلال فمد الله لهم فيه ولكن هؤلاء يعلمون قبل غيرهم أن مآلهم الى الفشل فليس للشيعوعيين ولا لغيرهم مكان في أرض غزة التي تعرف بدماء من ارتوت ؟

كيف تنسى فلسطين الجريحة الشيخ المجاهد عز الدين القسام ؟ أم يا ترى سيجعلونه رفيقا كعادتهم !!

أرض فلسطين وشعبها يعرفون جيداً كتائب المجاهدين التي قاتلت بحق وصدق عام ١٩٤٨م يوم ان تخاذلت القوى العربية ولا نقول هذا اعتماداً على الروايات المكتوبة ولكنها من فم الآباء والأجداد لقلوب الأبناء .. هذه الكلمات التي لا يمكن لقوى التضليل والتعتيم طمسها فهي من القلوب ..

والى القلوب .. هذه هي منطلقاتنا وهذه هي حوافرنا .. عقيدتنا .. اسلامنا .. ايماننا ولا نملك لذلك بديلاً ولن نرتضي بديلاً ..

## من اعماق الضمير

..... كم هو جميل أن يسمع الانسان وهو على شاطئه بعيد لا يدانيه مخلوق يعرفه سوى الوحوش في الغابات وامام البحار وصخور الشواطئ والرمال كم هو جميل أن تقع عينه على شبيهه يأنس إليه ترتاح له نفسه ويطمان له قلبه يهادنه ويهاديه يعطف عليه ويستعين به على كل كرب وكل نازلة فتصور ذلك المخلوق الذي كان بالأمس مسلوباً من كل ماهو جميل وعزيز بل من كل ماهو ضروري لقوام حياته تصور معي ذلك الانسان المبحر في الاحاد بعينه اللامحدودة الى كل ما هو بعيد يرسل أفكاره شاردة تارة في السماء وتارة في الأرض وتارة فوق سطح البحار وأخرى الى قمم الجبال وقيعان الوديان بين الاشجار والأنهار بكل دابة على الأرض يستصرخ في الأعماق . كيف تصوره يهنأ و يقر له قرار أو يرتاح له ضمير و يستقر له تفكير لو ملك ساعتئذ كنوز الأرض وخيراتها فماذا يتصرف بها ومع من وأين الهناء اين الصفاء؟ انه كذلك موحش كبقية دواب الأرض التي تقطن اعماق الغابات . هذا هو

## صيحة من المغرب

لقد رأينا ما فعله اليهود في اخواننا العرب، وما فعله الروس في اخواننا المجاهدين في أفغانستان، وما فعله النظام السوري باخواننا المسلمين هناك، وما فعله التخطيط الشيوعي في سائر الدول بالمسلمين.

لقد رأينا ما فعله الصهاينة بלבنا، حيث دمروا مدينتها، واستولوا على الأماكن الآمنة هناك. ورأينا أيضاً ما فعلوه في المخيمات الفلسطينية، ثم الاقبح والاقبح في مذابح صبرا وشاتيلا.

وهامى اطماعهم تتجه الآن نحو مدينة الخليل، ان بال اليهود، لن يرتاح إلا إذا حققوا كل مخططاتهم.

## أصداء

● اكتب إليكم تقديراً للجهود الطيبة والمعاناة الصعبة التي تبذلونها لخدمة الأمة الإسلامية وتوعية أفرادها أمام الواقع المحتوم فـ «المجتمع» هي بحق مجلة فريدة من نوعها نظراً لمقالاتها المتنوعة المهمة التي لا تنشر بها أكاذيب ولا افتراءات وهذا ليس بمديح بل الحقيقة كما أراها و يراها جميع الاخوة الاعزاء. ادعو الله ان يحقق أهدافنا السامية ونشكر الله لكم حسن نيتكم. وما ارجوه منكم اخواني هو أن أساهم معكم وأن يكون قلبي بين أقلام القراء وكم أكون فخوراً بتلبيتكم طلبي هذا وانني لن أشك في هذا أعانكم الله على تبليغ رسالتكم وشكراً.

باقدور عبدالسلام  
المغرب

● اكتب إليكم هذه الكلمات لأعبر لكم عن أخلص مشاعر الود والمحبة الاخوية ولأقدم إليكم أصفى عبارات الشكر والاعتراف بالجميل على عنايتكم الفاتحة بقرانكم واجابتكم عن مراسلاتهم، وهذا يدل على صفاء وعمق الايمان لديكم والتزامكم بما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن إذا وعد ووفى» وتأكيداً لما قاله الله تعالى في كتابه العزيز عن الوفاء بالوعد والعهد وقرأنا الكريم يطفح بهذه المعاني فشكراً جزيلاً على ذلك وشكراً لهديتكم الكريمة «المجتمع» عدد (٦٢٢) ١١ شعبان ١٤٠٢هـ.

علي التيجاني  
تونس

● المجتمع : شكراً للأخوين الكريمين علي عواطفهما الإسلامية النبيلة ونأمل أن نكون عند حسن ظنهما ووطن القراء جميعاً في الرد على رسائلكم والاستجابة لمطالبهم وتلقي مقترحاتهم ونشر الصالح مما يرسلونه من مقالات ...

الانسان وهذه هي المادة التي يرنو إليها الانسان . الأهداف التي يتفانى دونها بين البشر، إنها عارية من كل قيمة وسمو لا تستحق الانغماس وهذا الانشغال، هكذا تصبح الحياة جافة حارة لا تطيقها النفس حين تخلو من الروح التي تبعث اللبونة في بياسة النفس و يرسل الصفو في مسار بها لتظهرها وتزيكها فتسمو بذلك عن كل زائل فان . وترتفع قيمتها الى جانب مولاه فيعزها ويكرمها ويدخلها مدخلاً كريماً.

ولكن النفس الانسانية بمفردها لا يكفي أن تكون لبنة بين الروحانية والمادية بين الشاعر والأحاسيس إن لم نجد من يشاركها من بين جنسها في هذا المضمار حتى تحقق الحياة التي يسودها هذا النمط من التعامل هذه الطراوة والنعومة هذا الصفاء والسمو هذا الخير والعطاء فنحن بحاجة الى مزيد من الذين يدرّبون نفوسهم على النغيس من الصفات التي أرادها الله سبحانه وتعالى لهذه النفس الانسانية حتى تصبح رائدة المخلوقات وخليفة الله في الأرض.

## هيثم العزاز

الشيء الذي يدمي القلب أن كل هذه المذابح، والاعتداءات، والدول العربية والإسلامية نائمة في عمق ولذة، عاجزة عن الكلام، عاجز السلفية عن تسلق الجدار.

إن قوة العرب تكمن فقط في ضرب بعضهم بعضاً !!! والتشنج ببعضهم بعضاً، وفي نصب المشائق لأبناء شعبهم السلم.

لهذا أوجه هذه الصرخة الى كل حكام المسلمين، ومن يهمهم الأمر مذكراً إياهم بقول عمر رضي الله عنه : «كنا أذلاء، فأعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة في غير الإسلام أدلنا الله ..»

## ابو الطيب

تلك الأطراف الثلاثة...؟

الأمر متفق عليه .. من جميعهم .. قد يختلف الأسلوب لكن الهدف واحد .. ومايسعون إليه هو علناً محاربة الاسلام....

والدائرة تدور حول هذا الدين الذبيح .. الذي شهر بوجهه السلاح من أهله قبل أعدائه ... لأن أعداءه من ذكائهم لم يحار بوه بسلاحهم .. بل حار بوه بتأشير أصابعهم الساحرة الى عملائهم في كل بقعة من بقع الاسلام وتسايق هؤلاء العملاء باظهار اخلاصه لاسياده..

وكان الضحية هو الاسلام...

ماهو سبب تخوفهم من سيطرة الاسلام .. وهل ومتى يستطيع أن يسيطر...؟

أما عن سبب تخوفهم .. فالاسلام انتشر في أرجاء المعمورة في أقل من نصف قرن ..

وقد يستطيع الاسلام أن يحكم .. ولكن ليس في هذه الظروف فقد ندر وجود مسلم حقيقي مخلص متمسكا بدينه متفهما لما يتوجب عليه خلال حياته تجاه ربه ودينه ووطنه .. واخوته وكما أنه تعذر وجود قائد كفء .. ينطبق عليه صفة القائد الحقيقي .. ويكون صلاح الدين هذا القرن ذلك القائد المسلم التقى - النقي .. الورع .. الذكي .. المهاب الذي يتصرف بعقل وحكمة وسياسة .. ودين...

عند اجتماع هذين العنصرين... عند ذلك .. قد تحظى بمعية الله - وقد يكون المنتظر من الأحداث ... هو المنتظر من الاسلام ومن المسلمين..

## مصطفى

وقال لقد انقلبت الآية فصرنا اشداء على المؤمنين، رحماء على الكفار، فاني اسأل إذا انقلبت الآية وصرنا اشداء على المؤمنين رحماء على الكفار هل ينقى من المؤمنين أم تزول صفة الايمان بانقلاب الآية. لست ادري؟؟

ابوحسن

## ... الاسلام .. والمحاور الثلاثة ....

الناس غرقى وليس من منقذ .. والعالم يتخبط في برك من الدماء .. في جميع بقاعه .. والبشرية جمعاء مقيدة .. بقيود الجهل تارة وقيد التبعية والتفاق تارة أخرى .. والعالم يحكمه فراعته يلعبون بالبشرية كما يشاؤون .. يأمرون - ينهون .. يقتلون .. يسجنون .. يعذبون .. وكما يشاؤون أسماء بارزة .. تكاد وتكون هي انيد المحركة .. بل هي اليد المجرمة .. التي تعبت بأرواح البشرية .. وأمنها .. وحضاراتها .. وتعيش البشرية كلها في دوامة .. لا تعدلها دوامة .. وخاصة في أواخر هذا القرن...

والعالم مع تخبطه .. ينتظر شيئاً ما .. شيئاً جديداً سيحدث وكان هذا التخبط .. وتلك الدوامات .. هي التي توحى البشرية بأن شيئاً ما سيغير مجرى الأحداث .. وسيحدث مالم يتوقع هذه الأحداث المنتظرة لا يعلمها إلا خالق البشرية ومسير الكون ... العالم محاصر من عدة جهات .. هذه الجهات هي الأسماء .. التي تحكم العالم بأسره اسرائيل - امريكا - روسيا..

أصابع الاتهام كلها تشير الى هذه المحاور الثلاثة هذه المحاور المجرمة التي قيدت البشرية بقيودها المحكمة وكما أنها بثت في كل موطن من مواطن العالم .. من ينفذ أوامرهما ومطامعها .. والبسته ثوب صديق أو قريب فراح ينطق باسم وطنه .. وهو حقيقة ...! عدو بل أشد..

ماهي المطامع التي تسعى إليها

## لست أدري؟؟

ذكر العلامة الفاضل محمد علي الصابوني في العدد (٦٣٠) أن من صفات المؤمنين أن يكونوا اشداء على الكفار رحماء بينهم وذكر الآية «أشداء على الكفار رحماء بينهم».



● مسجد مدينة قيسارية الذي حوله الصهاينة الى مكان للدعارة !!

## رصد

والفجور و يقف الدليل السياحي الصهيوني ليقول للسياح والمصطفين: في هذا المكان وقف المغتصب صلاح الدين؟؟

فمتى تتحرك ضمائر المسلمين وتثور في نفوسهم حمية الايمان ... حمية الجهاد .. حمية التضحية لتحرير الارض والمقدسات.

أخ مسلم زار فلسطين المحتلة وعاد يحمل معه صورة لأحد مساجد مدينة قيسارية .. المدينة التي حررها صلاح الدين .... يستبيحها يهود اليوم ويحولون مساجدها الى أماكن للعشق

## رسالة

### الى متى هذا الضياع؟

تعرض كل يوم فقرات مختلفة في اجهزة التلفاز العربية و يلتقي معظمها على هدف واحد و يدعي واضعو البرامج أنها تناسب جميع الأعمار وأنها موضوعة لزيادة في الحصيلة العلمية والثقافية للشعب المخدوع.

إذن فلنرجع ولننقح ماعرض وماسوف يعرض على هذا الجهاز الذي هو في حقيقته الآن شيطان، في الصباح يستفتح بنشيد ثم بعدها قراءة لخير الكتب القرآن الكريم لمدة عشرة دقائق أو ربع ساعة ... هذا الورد كما يقولون للمسلم ! ثم تعرض بعد ذلك المهازل المنوعة لطول اليوم بشكل أو بآخر وتبدأ معها فقرات الضياع لأولادنا الصغار وتبدأ معاوّل الهدم في عقول اجيالنا الشابة فالى متى هذا الضياع؟

الاخ حسان اليعقوبي من امريكا بعث إلينا رسالة شرح لنا فيها أساليب العمل الصهيوني في امريكا واخطر هذه الأساليب تغلغلهم في المسلمين واعتناق بعضهم الاسلام كوسيلة لخداع المسلمين تقول الرسالة:

ان منظمة اسمها «دار الاسلام»! مؤسسها نعرفه جيداً يتعاون مع اليهود منذ أربعة عشر عاماً .. لقد خدعوا المسلمين وتغلغلوا في معظم الدول العربية تحت ستار الاسلام .. ونحن نكشف لكم هذه المنظمة الاسلامية الوجه والاسم اليهودية الهدف والخطط. وللأسف المسلمون نائمون .. اسلوب المكر الصهيوني هذا يذكرنا بالمغرب الصهيوني كوهين الذي قدم من امريكا وتغلغل على انه مغترب عربي في صفوف حزب البعث السوري حتى وصل الى أعلى الرتب القيادية!

وتختتم الرسالة ببناء الى المسلمين داعية إياهم للحذر واليقظة.

مسلم ناصح

## الشخصية الإسلامية

على كل مسلم أسلم وجهه لله ورضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا أن تكون له شخصيته المتميزة المستقلة بمعنى أن يفرض وجوده في المجتمع وأنا لا أقصد يفرض وجوده بالمشاكسة والتنازع معهم وأن يظهر قوته ويبدى عضلات يديه ويرى أنه

فوق الناس فهذه ليست شخصية المسلم وإنما هذا ما يسمى بانتفاخ الشخصية وهو داء أصيبت به الأمة

اليوم... وإنما أقصد أن تفرض وجودك أخي المسلم بأخلاقك... بعبادتك..

بعقائدك. بفكرك.. بمعاملاتك يجب أن يكون خط طريقك واضحا كالشمس لا لبس فيها ولا غفاق ولا مجاملة فيها ولا مداراة وإلا فما الفرق بينك وبين بقية الناس وإذا استطعنا أن نخلص الشخصية الإسلامية من الأمراض والأوبئة وأن نستقبل بها نكون قد حققنا خطوة رائدة في الطريق إن شاء الله.

**احمد ابراهيم  
القصاص**

## خاطرة

● ليس من الاجدى ان تكون برامج التلفزيون في خدمة المسلم والاسلام ونشر الدعوة الاسلامية لقد انتشر الاسلام في وقت كانت الدابة وسيلة الانتقال الوحيدة ووصل الاسلام والمسلمون الى الصين والاندلس ووقفوا على مشارف باريس ونيبال. ورغم التقدم الهائل في وسائل الاتصال من اذاعة وتلفزيون ضاعت فلسطين وضاع ملك العرب والاسلام في اسبانيا وانتشرت الردة عن الاسلام في كثير من الدول الافريقية والاسيوية ومع ذلك نسمع من يقول ان الاسلام بخير ليظل المسلمون نائمين!!

**مسلم**

## ردود خاصة

● الاخوة الاكارم : خالد عبدالله، حسن. ق، ابو بشار - جدة، حمد عبدالمحسن علي، نور. ع، ب - الرياض، محمد رياض - بلجيكا، رابع الحمدوني - جدة ابو الطيب - مكناس.

وصل ما ارسلتموه وسياخذ الصالح منه طريقه الى النشر في المستقبل ان شاء الله. شاكرين لكم عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الاخ فؤاد محمد - البحرين وصلنا المعلومات المرسله شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

● الاخ مهند الحبيب - الرياض : شكرا لكم لملاحظتكم للخطا المطبعي الذي حصل في الآية الكريمة في العدد (٦٢٩) تحت عنوان حكم الغناء والصحيح قوله تعالى : « لكن أكثركم للحق كارهون » نرجو من الاخوة القراء الانتباه الى ذلك.

● الاخ مخلص محمد - المغرب : يمكنكم مراسلة الجامعات في هاتين الدولتين للاستفسار عن شروط القيد والقبول وشكرا على عواطفكم النبيلة تجاه المجلة.

● الاخ عبدالرحمن الباز / الاردن : ملاحظتكم في مكانها نأمل تلافي هذه الاخطاء اللغوية والمطبعية وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية.

● الاخخت الفاضلة (س) بواسطة السيد خالد - السعودية : المجلة ليس لديها مطابع لنشر الكتب يمكننا نشر ما ترسلينه على صفحات المجتمع وشكراً لعواطفكم وجهودك المبدولة في خدمة الاسلام والمسلمين.

والله مالك غير الله من أحد فحسبك الله في كل لك الله واقول ايضا :

استقدر الله خيراً وارضين به فبينما العسر اذا جاءت مياسير ارايت معي يا أخي الى هذه الدرر الفريدة، والحكم السامية، انها تشعرك ان المسلم حين يعتقد بما عند الله يدخل في عالم كله سلام وكله أمل، عالم كله ثقة واطمئنان وكله رضى واستقرار، لا حيرة ولا قلق ولا شroud ولا ضلال، سلام مع النفس والضمير وسلام مع العقل والمنطق، سلام مع الناس والاحياء وسلام مع الوجود كله ومع كل موجود سلام يرف في حنايا السريرة وسلام يظلل الحياة والمجتمع، سلام في الأرض وسلام في السماء. ورحم الله فيلسوف الأمة المسلمة في العصر الحديث إذ يلخص هذا المعنى ببيتين من الشعر: إنما الكافر حيران له الأفتاق تيه وأرى المسلم كوناً تاهت الأكوان فيه

**ابومحمد إقبال**

## طريق النجاة

إن الاعتقاد الحقيقي بما عند الله تعالى يؤدي دورة في افاضة السلام والطمانينة والهدوء والسكينة على روح المؤمن وعالمه، فاذا به ينغى القلق والقنوط والسخط من نفسه، وكيف يياس من كان الله معه في الحياة، وهو يعلم أن الحساب لا بد أت، وأنه سيكون عادلا وأن الجزاء سيكون أجزل واوفى مما يتوقع، ليس في هذه الدار الفانية فحسب، وإنما هناك في جنة علوية عند ملك مقتدر، وإذا فلا ندم على ما فات ان لم يتحقق في دار الدنيا ولا قلق على الجزاء ان لم يوف، ولا بأس مما عند الله تعالى، فالله هو المدبر وهو القاهر وهو الذي يتولى السرائر «قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن نكر ر بهم معرضون».

ان الذي يرعانا هو الله، ومن هنا فأننا نوفي بميزان الله تعالى، ومهما طالت الرحلة فهي قصيرة ومهما امتد الاجل فالمنية قادمة ولا بد من الجزاء الذي هو قادم لا محالة «وما الله يريد ظلما للعالمين» ان طريق النجاة لكل

انسان بين واضح لا زيغ فيه ولا التواء ولننعم النظر في هذه الحكمة لنعرف كيف يكون الاعتقاد الصحيح، وكيف تكون الحياة مرتبطة بمقام الألوهية : عجبت لأربعة كيف يغفلون عن أربعة : عجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى : حسبنا الله ونعم الوكيل. وعجبت لمن ابتلى بمكر الناس كيف يغفل عن قوله تعالى : «أفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد» . وعجبت لمن ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى : «رب اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين» . وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى : «لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين» . ومن هنا أقول لكل أخ مبتلى ولكل مسلم مصاب :

يا صاحب الهم ان الهم منفرج أبشر بخير فان الفارج الله اليأس يقطع أحيانا بصاحبه لا تياس فان الكافي الله

# تأملات تاريخية

## صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس

● تروي كتب التاريخ أن سلطان العلماء العز بن عبد السلام تيقن من وجود حانة تباع الخمر في القاهرة فخرج إلى السلطان نجم الدين أيوب في يوم العيد إلى القلعة التي يقيم فيها السلطان فشهد العساكر مصطفىين لاستقبال السلطان. حتى إذا خرج السلطان إليهم في موكبه المهيب وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان. التفت العز بن عبد السلام إلى السلطان وناداه: يا أيوب: ما حجتك عند الله إذا قال لك: ألم أبوء لك ملك مصر ثم تباع الخمر؟ فقال السلطان: وهل جرى هذا؟ قال العز: نعم في الحانة الفلانية تباع الخمر وترتكب المنكرات وأنت تتقلب في نعمة الملك!

يناديه العز هكذا وبأعلى صوته والعساكر واقفون بين يديه فرد السلطان: يا سيدي هذا أنا ما عملته وهذا من زمان أبي.

فقال العز: أنت من الذين يقولون: إنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارهم مقتدون».

وأمر السلطان على الفور بإبطال الحانة.

ولما سئل العز من قبل أحد تلامذته بعد رجوعه. يا سيدي الشيخ ألم تخف من جبروت السلطان؟ قال: يا بني رأيت في تلك العظمة فأردت أن أهينه لئلا تكبر نفسه فتؤذيه! يا بني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط!!

\*\*\*

● العلماء ورثة الأنبياء كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم .. هذا الإرث ليس مجرد كلمة فقط إنما هو مسؤولية ومهام ثقيلة ملقاة على عاتق كل عالم مسلم. إن أراد أن يكون من ورثة الأنبياء حقاً وصدقاً وفي مقدمة هذه المسؤوليات الجسام الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون خوف ولا وجل من ظلم ظالم أو جور جائر أو بطش طاغوت ... الطاغوت أمام العالم المسلم كالقط لأن هذا العالم استمد قوته وهيبته من الله فتساقطت دونها كل القوى الظالمة مهما علا شأن أصحابها.

إن موقف سلطان العلماء العز بن عبد السلام هذا موقف لجدير بكل مسلم في عصرنا الحاضر إن يتمثله إن أراد تجنب الأمة مواطن الذلل والهالك التي وصلت إليها فهل يدرك علماء المسلمين اليوم عظم هذه المسؤولية فيحسنون القيادة ويجيدون الريادة ويقودون الأمة إلى طريق الخير والصلاح لينطبق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس وإذا فسدوا فسد الناس الأمراء والفقهاء».

## الظالمون هم المفلسون حقا

● عن أبي أمامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
«من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله فقال : وإن كان قضيياً من أراك».

رواه مسلم

\*\*\*\*\*

● عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم )

رواه مسلم وغيره

\*\*\*\*\*

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار).

رواه مسلم والترمذي

\*\*\*\*\*

● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد الى السماء كأنها شراة).

رواه الحاكم

— وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً، ففجوره على نفسه )

رواه احمد باسناد حسن